مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا رَاوٍ وَاحِد، وَلَمْ يُضَعِّفْ أَبُو حَاتِمٍ حَدِيثَه

جمع ودراسة

إعداد

د/ علي حسين عمر علي

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة،
جامعة الأزهر

مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْه إلَّا رَاوٍ وَاحِد، ولم يُضَعِّف أبو حاتم حَدِيثه
جمع ودراسة

علي حسين عمر علي.
قسم: الحديث وعلومه، كلية: أصول الدين والدعوة، الجامعة: الأزهر، المدينة: المنصورة، الدولة: جمهورية مصر العربية.
البريد الإلكتروني: Alihussein.2011@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هذا البحث عبارة عن: دراسة تطبيقية لكل: "من لم يرو عنه إلا راو واحد، ولم يضعف أبو حاتم حديثه" ولقد اعْتَمَدْتُ في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي: القائم على الاستقراء والتتبع لكل جزئيات الموضوع، وذلك من أجل الوصول إلى رؤية شاملة وعامة، فقمت بالبحث في كل أقوال أبي حاتم في الرجال، وحددت كل من قال فيه: لم يرو عنه إلا فلان، مع الكلام على مروياته، واشترط على نفسي: جمع كل من كانت هذه صفته، لكنني لما زاد عدد الرجال اقتصرت في بحثي على من كان كذلك ولم يضعف أبو حاتم حديثه، وقد جمعت ثلاثة عشر راويًا قال فيهم: ذلك؛ ليكون هؤلاء الرجال هم مجال الدراسة، ثم استخدمت المنهج التحليلي: الذي يقوم على تناول الموضوع بالدراسة من خلال: عقد ترجمة تفصيلية لكل راو من الرواة وبيان حاله جرحًا وتعديلًا، وتحليل كلام الأئمة وتوجيهه، ودراسة كل مرويات الراوي؛ وذلك لبيان وجه الاتفاق أو الاختلاف مع أبي حاتم-/-.

ومن خلال هذه الدراسة التطبيقية، فإنني يمكن أن أستخلص أهم النتائج، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن من لم يرو عنه إلا راو واحد، أحد أنواع المجهول عند أبي حاتم. وأيضًا: فإن أبا حاتم لا يضعف رواية المجهول على الإطلاق. وليس كل مجهول مردود، فهناك من المجاهيل من صحت له رواية، ومن روى له البخاري ومسلم في الصحيحين. ولأهميَّة الموضوع فإنني أوصي بعمل دراسة تطبيقية شاملة لكل من قيل فيه مجهول؛ للنظر في مروياته قبل الحكم عليه . والله تعالى أعلى وأعلم.

الكلمات المفتاحية: **راو واحد – المجهول – لم يُضَعِّف – أبو حاتم – حديثه.**

He who didn't narrate about him but one narrator and Abu Hatim did not weaken his hadith (tradition). Collection and study

Ali Hussein Omar Ali.
Department: Hadith (tradition) and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Da`wah (Call), Al-Azhar University , Mansoura , Arab Republic of Egypt.
Email: Alihussein.2011@azhar.edu.eg

Abstract:

This research consists of: An applied study for each: "He who only one narrator narrated about him and Abu Hatim did not weaken his Hadith (tradition)." I have relied writing this research on the inductive analytical approach that is based on induction and tracking of all the parts of the topic in order to reach a general comprehensive vision, I searched all the sayings of Abu Hatim about the men and identified everyone who said about him: He who no one narrated about him but only one narrator along with talking about his narrations and my condition on myself: Collecting everyone who had this quality. However, when the number of men increased, I confined my research to those who were like that and Abu Hatim did not weaken his Hadith(tradition). I've collected thirteen narrators in whom he said that to make these men to be the field of study. Then I used the analytical method which is based on the study of the topic through organizing a detailed translation of each narrator explaining his condition by discrediting and endorsement analyzing and directing the words of the scholars and

studying all the narrators' narratives. This is to show the point of agreement or disagreement with Abu Hatim, May God have mercy on him. Through this applied study, I can conclude the most important results.

The most important of which I concluded that he who no one narrated about except one narrator is one of the types of the unknown for Abi Hatem. Abu Hatim also doesn't weaken the narration of the unknown at all.

Not all the unknown is rejected as there are unknown persons for whom a narration is authentic and for whom Bukhari and Muslim narrated it in the two Sahihs. Due to the importance of the topic, I recommend that a comprehensive practical study should be conducted for all those mentioned in it as unknown in order to look into his narrations before judging him. Almighty God knows best and highest.

Key words: One narrator - The unknown - Weakens - Abu Hatim - His hadith (tradition).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْمَلَ لَنَا الدِّينَ، وَأَتَمَّ عَلَيْنَا النِّعْمَةَ، وَجَعَلَ أُمَّتَنَا خَيْرَ أُمَّةٍ، وَبَعَثَ فِينَا رَسُولًا مِنَّا، يَتْلُو عَلَيْنَا آيَاتِهِ، وَيُزَكِّينَا وَيُعَلِّمُنَا الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ(١).

أَمَّا بَعْدُ: فقد جعل الله -ﷻ- طاعته مرهونة بطاعة رسوله -ﷺ-، بل أعلن للعالم أنَّ طَاعَةَ رَسُولِه إنَّمَا هِيَ مِن طَاعَته سبحانه، قَالَ: -ﷻ- وَمِنۡ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْ ﴿١٦٤﴾ (٢). والسنة النبوية وحي من الله تَعَالَى إلى نبيه محمد -ﷺ-، وهي أصل من أصول الدين، يجب اتباعها وتحرم مخالفتها. قال تعالى: وَمِنۡ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ﴿٦٥﴾ ﴿١٦٤﴾(٣). وَقَالَ -ﷻ-: وَمِنۡ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٦٣﴾ ﴿١٦٤﴾(٤)، وَقَالَ -ﷻ-: وَمِنۡ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ﴿٣٦﴾ ﴿١٦٤﴾ (٥)، ولَقَد حَظِيَت السُّنَّة النَّبوِيَّة الشَّرِيفَة بِعِنَايَة عُلَمَاء المُسْلِمِين فِى كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، فَقَد بَذَلُوا أَقْصَى جُهْدِهُم فِى نَشْرِهَا وَتَعْمِيمِهَا بَيْنَ النَّاسِ

(١) من مقدمة ابن رجب الحنبلي في كتابه: جامع العلوم والحكم (٥٣/١).
(٢) سورة المائدة: من الآية (٩٢).
(٣) سورة النساء: الآية (٦٥).
(٤) سورة النور: الآية (٦٣).
(٥) سورة الأحزاب: الآية (٣٦)

بِالرِّوَايَةِ وَالكِتَابَةِ. وَأَفْنَوْا أَعْمَارَهُم فِى الْحِفَاظِ عَلَيْهَا، وَضَحَّوْا بِأَغْلَى مَا يَمْلِكُون فِى سَبِيلِ الدِّفَاعِ عَنْهَا. وَبَذَلُوا أَنفُسَهُم وَأَوْقَاتَهُم فِي جَمْعِهَا وَتَدْوِينِهَا. وقد قيَّض الله لهذه السنة رجالاً أتقياء أقوياء، حفظوا الدين بالإسناد، وكان من بين هؤلاء الرجال أبي حاتم الرازي -/-، فقد تفرَّغ لحمل أمانة العلم؛ بُغْية إِصابَة النُّضْرَة الَّتِي دَعَا بِهَا النَّبِيُّ -ﷺ- لِمَنْ وَعِيَ سُنَّتَهُ فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا قَالَ رَسُولُ الله -ﷺ-: ﴿ نَضَّرَ اللهُ امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سامِعٍ ﴾[1]. وفي هذا البحث مجموعة من رجال الحديث لم يرو عن كل واحد منهم إلا راو واحد ولم يضعف أبو حاتم الرازي حديثهم، وقد قمت بجمعهم وتتبعهم فوجدتهم ثلاثة عشر راويا، فأحببت أن أقوم بدراستهم دراسة تطبيقية وذلك بتتبع كل مروياتهم؛ للوقوف على معرفة حالهم.

فكان من أهم الأسباب الباعثة على اختياري لهذا البحث هو الآتي:

١. لم أقف على دراسة تطبيقة جامعة لهؤلاء الرواة.
٢. الموضوع يحتاج إلى معرفة حال الراوي، وتطبيق ذلك على مروياته.
٣. هناك جمع من الأئمة يقبلون رواية من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد.
٤. التبحر في معرفة عدد مرويات الراوي، ومقارنتها بغيرها. إلى غير ذلك من الأسباب.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب: العلم، باب: ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٤/٣٣١) ح رقم (٢٦٥٧) من حديث عبد الله بن مسعود وقال الترمذي: حسن صحيح. قلت: وهو حديث متواتر نص على ذلك الكتاني في كتابه: نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص٣٣) حديث رقم (٣).

وأَمَّا عن خطة البحث:

فقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في: مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

أما المقدمة فهي عن منزلة السنة النبوية، وموضوع البحث، وأسباب اختياره.

وأما الفصل الأول فهو: أبو حاتم الرازي ومنهجه في: معرفة من لم يرو عنه إلا راو واحد. وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمة أبي حاتم الرازي -/-. المبحث الثاني: منهج أبي حاتم في معرفة من لم يرو عنه إلا راو واحد.

وأما الفصل الثاني فهو: دراسة تطبيقية لكل من لم يرو عنه إلا راو واحد ولم يضعف أبو حاتم حديثه.

وأما الخاتمة: فتشتمل على أهم النتائج التى توصلت إليها، ومقترحات وتوصيات البحث، ثم أنهيت البحث بذكر المصادر.

مَنْهَجِ البَحْث، وخُطُوَاته:

أَوَّلًا: مَنْهَجِ البَحْث:

لقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي: القائم على الاستقراء والتتبع؛ لكل جزئيات الموضوع، وذلك من أجل: الوصول إلى رؤية شاملة وعامة، فقمت بالبحث في كل أقوال أبي حاتم في الرجال وحددت كل من قال فيهم: لم يرو عنه إلا فلان، مع الكلام على مروياته، واشترط على نفسي: جمع كل من كانت هذه صفته، لكنني لما زاد عدد الرجال اقتصرت في بحثي على: من كان كذلك ولم يضعف أبو حاتم حديثهم، وقد جمعت ثلاثة عشر راويًا قال فيهم: ذلك؛ ليكون هؤلاء الرجال هم مجال الدراسة، ثم استخدمت المنهج التحليلي: الذي يقوم على تناول الموضوع بالدراسة، من خلال: عقد ترجمة تفصيلية لكل راو من الرواة، وبيان حاله

جرحًا وتعديلًا، وتحليل كلام الأئمة، وتوجيهه، ودراسة كل مرويات الراوي؛ إلا أن الراوي الواضح الضعف جدًا والمجمع على ضعفه؛ سوف أقوم بدراسة مروياته خارج إطار البحث والاكتفاء بالحكم المجمل، مع إعطاء نموذج أو نموذجين من مروياته فقط داخل إطار البحث. وكذلك: الراوي إذا بلغ مجموع رواياته أكثر من عشرة مرويات فإنني سوف أقوم أيضًا بالدراسة لمروياته خارج إطار البحث، مع الاكتفاء بالحكم المجمل على مجموع مروياته. وذلك لبيان وجه الاتفاق، أو الاختلاف مع أبي حاتم -/-.

ثَانِيًا: خُطُوات البَحْث:

وَهِيَ كالآتي: الضبط بالشكل للآيات والأحاديث والآثار وبعض الغريب والرجال. وتخريج الأحاديث والآثار من مظانها مع بيان درجتها، إلا إذا كانت في الصحيحين، أو في أحدهما، فإنني أكتفي بالعزو إليهما. والتعريف بالبلدان والأماكن والأنساب، من خلال الرجوع إلى الكتب المختصة بذلك. وتراجم مختصرة للصحابة الكرام من الكتب المختصة بتراجم الصحابة فقط، وتراجم لبعض الأعلام الواردين في البحث، من كتب التراجم، وأغلب تراجم الرجال من كتاب تقريب التهذيب. وفي النهاية: فإنني أسأل الله العظيم، التوفيق، والسداد، والإخلاص في القول، والعمل. وإنني علي يقين تام أن الإنسان مهما بالغ في تنقيح وإتقان عمله فإنه لن يصل إلى الكمال المطلق، ويأبى الله -ﷻ- أن يجعل الكمال إلا لكتابه الكريم. وَمِنَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ (١).

(١) سورة الصافات، الآيات: (١٨٠-١٨٢).

الفصل الأول

أبو حاتم الرازي، ومنهجه في: معرفة من لم يرو عنه إلا راو واحد

المبحث الأول

ترجمة أبي حاتم الرازي -/-

أَوَّلًا: اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ المُنْذِرِ بنِ دَاوُدَ الحَنْظَلِيُّ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: وعُرِفَ بِالحَنْظَلِيِّ لأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ فِي دَرْبِ حَنْظَلَةَ، بِمَدِيْنَةِ الرَّيِّ[1].

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ[2].

ثَانِيًا: بداية طلبه للعِلْم، وشيوخه، وتلاميذه، وكثرة سماعه:

طَلَبُهُ لِلعِلْمِ: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبت الحديث سنة تسع ومائتين وأنا ابن أربع عشرة سنة واختلفت تلك السنة إلى المحدثين[3]. وقَالَهَا الخَطِيْبُ [4]. والذهبي وزاد: وَهُوَ مِنْ نُظَرَاءِ البُخَارِيِّ، وَمِنْ طَبَقَتِهِ، وَلَكِنَّهُ عُمِّرَ بَعْدَهُ أَزْيَدَ مِن عِشْرِيْنَ عَاماً[5].

وأَمَّا عن شيوخه:

---

(١) الأنساب للسمعاني (٤/٢٨٤-٢٨٥) رقم (١٢٤١) وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٤٧) رقم (١٢٩). قلت: ومدينة الري اليوم تقع في مدينة طهران عاصمة إيران. الموسوعة الحرة نت.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٤٧) رقم (١٢٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/٣٦٦).

(٤) تاريخ بغداد (٢/٤١٤) رقم (٤٠٥).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٤٧) رقم (١٢٩).

قَالَ الخَلِيْلِيُّ: قَالَ لِي أَبُو حَاتِمٍ اللَّبَّانُ[1] الحَافِظُ: قَدْ جَمَعْتُ مَنْ رَوَى عَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، فَبَلَغُوا قَرِيْباً مِنْ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ[2]. وقال الذهبي: وَيَتَعَذَّرُ اسْتِقْصَاءُ سَائِرَ مَشَايِخِهِ[3]. قلت: وهؤلاء طائفة من مشايخه الكرام، قال الذهبي: { سَمِعَ: عُبَيْدَ اللهِ بنَ مُوْسَى، وَمُحَمَّدَ ابنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ، وَالأَصْمَعِيَّ، وَقَبِيْصَةَ، وَأَبَا نُعَيْمٍ، وَعَفَّانَ، وَعُثْمَانَ بنَ الهَيْثَمِ المُؤَذِّن، وَأَبَا مُسْهِرٍ الغَسَّانِيَّ، وَأَبَا اليَمَانِ، وَخَلْقاً كَثِيْراً. وَيَنْزِلُ إِلَى: بُنْدَارٍ، وَأَبِي حَفْصٍ الفَلاَّسِ، وَالرَّبِيْعِ المُرَادِيِّ، ثُمَّ إِلَى ابْنِ وَارَةَ، وَمُحَمَّدِ ابنِ عَوْفٍ }[4].

---

(١) اللَّبَّان: بفتح اللام وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع اللبن. الأنساب للسمعاني (١١/١٩٩) نسبة اللَّبَّان. رقم (٣٥٢٦). وهو: محمد بن عبد الواحد بن محمد أبو حاتم اللبان حدث عن: عبد الله بن عدي الجرجاني، وحامد بن محمد الهروي. حَدَّثَ عَنْهُ: الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ الْوَاسِطِيُّ، وَغَيْرُه، قال الخطيب: وَكَانَ صَدُوقًا. مات سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (٣/٦٢٤) رقم (١١٣١) والتدوين في أخبار قزوين (١/٤٤٤) وتاريخ الإسلام (٨/٧٢٠) رقم (٦٩) والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/٤٤٤) رقم (١٠١٧٧).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/٦٨٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٤٨) رقم (١٢٩).

(٤) المصدر السابق (١٣/٢٤٧-٢٤٨) رقم (١٢٩). قلت: ولم أترجم لهؤلاء مراعاة للاختصار.

وأَمَّا عن تلاميذه:

قال الذهبي: حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ الحَافِظُ الإِمَامُ؛ وَيُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، وَالرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ المُؤَذِّنُ شَيْخَاهُ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ رَفِيْقُهُ وَقَرَابَتُهُ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ فِي (سُنَنِهِمَا)، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ[1].

وأَمَّا عن كَثْرَة سَمَاعِه:

قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: قال لي ابن نفيل[2]: كم كتبتم عني؟ قلت: لا ندري، قال: حزرت[3] ثلاثة عشر ألفا، أو أربعة عشر ألفا، أو خمسة عشر ألفا[4].

ثَالِثًا: رحلاته العلمية:

قال الذهبي -/-: قَدْ حَدَّثَ فِي رَحْلاَتِهِ بِأَمَاكِنَ، وَارْتَحَلَ بَابْنِهِ، وَلَقِيَ بِهِ أَصْحَابَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكِيْعٍ[5]. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: { سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: أَوَّلُ سنَةٍ خَرَجْتُ فِي طَلَبِ الحَدِيْثِ، أَقَمْتُ سَبْعَ سِنِيْنَ، أَحْصَيْتُ مَا مَشَيْتُ عَلَى قَدَمِي زِيَادَةً عَلَى أَلفِ فَرْسَخٍ. - قال الذهبي معلقا: مَسَافَةُ ذَلِكَ

---

(١) سير أعلام النبلاء، المصدر السابق (٢٤٨/١٣) رقم (١٢٩).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر الحراني: قال أبو حاتم: حدثنا ابن نفيل الثقة المأمون. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٩/٥) رقم (٧٣٥).

(٣) حزرتُ القومَ مائةً، أي: قدَّرتهُم.معجم ديوان الأدب (١٠٨/٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، باب: ما ذكر من كثرة سماع أبيه -/- من العلم (٣٦٣/١).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٤٨/١٣) رقم (١٢٩).

نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، سَيْرَ الجَادَّة -. قَالَ: ثُمَّ تَرَكْتُ العَدَدَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَخَرَجْتُ مِنَ البَحْرَيْنِ إِلَى مِصْرَ مَاشِياً، ثُمَّ إِلَى الرَّمْلَةِ مَاشِياً، ثُمَّ إِلَى دِمَشْقَ، ثُمَّ أَنْطَاكِيَةَ وَطَرَسُوْسَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حِمْصَ، ثُمَّ إِلَى الرَّقَّةِ، ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَى العِرَاقِ، كُلُّ هَذَا فِي سَفَرِي الأَوَّل وَأَنَا ابْنُ عِشْرِيْنَ سَنَةً. خَرَجْتُ مِنَ الرَّيِّ، فَدَخَلْتُ الكُوْفَةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ، وَجَاءنَا نَعِيُّ المُقْرِئ وَأَنَا بِالكُوْفَةِ، ثُمَّ رَحَلْتُ ثَانِياً سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرَّيِّ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ، وَحَجَجْتُ رَابِعَ حِجَّةٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ }[1].

رَابِعًا: ما لقيه أبو حاتم من المقاساة والشدة في طلب العلم:

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: بقيت بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أن أقيم سنة، فانقطع نفقتي، فجعلت أبيع ثياب بدني شيئا بعد شئ حتى بقيت بلا نفقة، ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفيقي ورجعت إلى بيت خَالٍ، فجعلت أشرب الماء الجوع، ثم أصبحت من الغد وغدا على رفيقي، فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، فانصرف عني وانصرفت جائعا، فلما كان من الغد غدا علي فقال: مر بنا إلى المشايخ، قلت: أنا ضعيف لا يمكنني، قال: ما ضعفك؟ قلت: لا أكتمك أمري قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئا، فقال لي: قد بقي معي دينار، فأنا أواسيك بنصفه ونجعل النصف الآخر في الكراء[2]**، فخرجنا من البصرة وقبضت منه**

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٩/١) وسير أعلام النبلاء (٢٥٥/١٣) رقم (١٢٩).

(٢) الْكِرَاءُ: بِالْمَدِّ الْأُجْرَةُ. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٥٣٢/٢).

النصف دينار[١].

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم أيضًا: سمعت أبي يقول: كنا في البحر فاحتلمت فأصبحت وأخبرت أصحابي به، فقالوا لي: أغمس نفسك في البحر، قلت: إني لا أحسن أن أسبح، فقالوا: أنا نشد فيك حبلا ونعلقك من الماء، فشدوا في حبلا وأرسلوني في الماء وأنا في الهواء أريد إسباغ الوضوء، فلما توضأت قلت لهم: أرسلوني قليلا، فأرسلوني فغمست نفسي في الماء، قلت: ارفعوني فرفعوني[٢].

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم أيضًا: سمعت أبي يقول: لما خرجنا من المدينة من عند داود الجعفري[٣] صرنا إلى الجار وركبنا البحر، وكنا ثلاثة أنفس: أبو زهير المروذي [٤] شيخ، وآخر نيسابوري[٥]، فركبنا البحر وكانت الريح في وجوهنا، فبقينا في البحر ثلاثة أشهر وضاقت صدورنا، وفني ما كان معنا من الزاد، وبقيت بقية فخرجنا إلى البر فجعلنا نمشي أياما على البر حتى فني ما كان معنا من الزاد والماء، فمشينا يوما وليلة لم يأكل أحد منا

(١) الجرح والتعديل، باب: ما لقيه أبيه من المقاساة في طلب العلم من الشدة (٣٦٣/١-٣٦٤).

(٢) المصدر نفسه (٣٦٤/١).

(٣) هو: داود بن عبد الله بن أبي الكرام: وثقه أبو حاتم. الجرح والتعديل (٤١٧/٣) رقم (١٩٠٤).

(٤) هو: محمد بن اسحاق أبو زهير المروذى رفيق أبي حاتم سمع منه ووثقه. المصدر نفسه (١٩٥/٧) رقم (١٠٩٧).

(٥) لم يتبين لي من هو، وقد فتشت في كل من رافقه في رحلاته فلم أهتد إليه.

شيئا ولا شربنا، واليوم الثاني كمثل، واليوم الثالث كل يوم نمشي إلى الليل، فإذا جاء المساء صلينا وألقينا بأنفسنا حيث كنا، وقد ضعفت أبداننا من الجوع والعطش والعياء، فلما أصبحنا اليوم الثالث جعلنا نمشي على قدر طاقتنا، فسقط الشيخ مغشيا عليه، فجئنا نحركه وهو لا يعقل فتركناه ومشينا أنا وصاحبي النيسابوري قدر فرسخ أو فرسخين، فضعفت وسقطت مغشيا على ومضى صاحبي وتركني، فلم يزل هو يمشي إذ بصر من بعيد قوما قد قربوا سفينتهم من البر، فلما عاينهم لوح بثوبه إليهم، فجاءوه معهم الماء في إداوة فسقوه وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي قد ألقوا بأنفسهم مغشيا عليهم، فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهي، ففتحت عيني فقلت: اسقني، فشربت ورجعت إلى نفسي ولم يروني ذلك القدر، فقلت: اسقني فسقاني شيئا يسيرا وأخذ بيدي فقلت: ورائي شيخ ملقى، قال: قد ذهب إلى ذاك جماعة، فأخذ بيدي وأنا أمشي أجر رجلي؛ حتى إذا بلغت إلى عند سفينتهم وأتوا برفيقي الثالث الشيخ وأحسنوا إلينا أهل السفينة فبقينا أياما حتى رجعت إلينا أنفسنا، ثم كتبوا لنا كتابا إلى مدينة وزودونا، فلم نزل نمشي حتى نفذ ما كان معنا، فجعلنا نمشي جياعا عطاشا على شط البحر؛ حتى وقعنا إلى سلحفاة قد رمى به البحر مثل الترس، فعمدنا إلى حجر كبير فضربنا على ظهر السلحفاة فانفلق ظهره، وإذا فيها مثل صفرة البيض، فأخذنا من بعض الأصداف الملقى على شط البحر فجعلنا نغترف من ذلك الأصفر فنتحساه؛ حتى سكن عنا الجوع والعطش، ثم مررنا وتحملنا حتى دخلنا المدينة، ثم خرجنا من المدينة وزودنا إلى أن بلغنا مصر[1].

(١) الجرح والتعديل، باب: ما لقيه أبيه من المقاساة في طلب العلم من الشدة

قلت: والله إن المرء ليخجل من نفسه وهو يقرأ كل هذه المواقف، رجل يطوف البلاد ويجوع ويبيع ثيابه من أجل تحصيل العلم، وكاد أن يهلك في الصحراء لولا لطف الله تعالى به وحفظه له، ويأكل ما تستقذره النفس؛ حتى لا يموت في هذه الصحراء الموحشة، كل ذلك في سبيل تحصيل العلم، ونحن نأكل ما لذ وطاب، ونشرب أعذب وأفضل الشراب، ونلبس أبهى الثياب، ونجلس في بيوتنا ومع أهلينا وبين أيدينا العلم ومع ذلك نبخل على أنفسنا بقرائته وتحصيله !!!.

كل ذلك يجعل الغيرة تدب في القلوب؛ لتحصيل العلم النافع الذي يمحو الذنوب، وكيف لا؟ وقد توفر لدينا من ثورة التكنولوجيا الهائلة ما يوفر علينا الوقت والجهد الذي لم يتوفر لمن سبقونا، ومع ذلك فقد سبقونا، فاللهم ارزقنا العلم النافع، واجعلنا من الحريصين على تحصيله وتبليغه.

خَامِسًا: منزلته العلمية وجلالته عند العلماء، ووفاته:

أَمَّا عن منزلته العلمية:

يقول ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سألني أحمد بن حنبل عن مشايخ الري[1]. قلت: هذا يدل على مدى وثوق أحمد بن حنبل برأي أبي حاتم في الرجال، وقد كان أحمد -/- أكبر منه سنًا ومقامًا. قال أبو حاتم: أتيت محمد بن المصفى الحمصي[2] يوما، فقال لي: قد كتبت جزءا من حديثك فحدثني به، فقلت: إنما جئنا لنسمع منك، فلم يدعني حتى قرأت

(١/٣٦٤-٣٦٦).

(١) المصدر السابق، باب: ما ذكر من جلالة أبيه عند أهل العلم وغيرهم (١/٣٦١).

(٢) قال أبو حاتم: صدوق، وروى عنه. المصدر السابق (٨/١٠٤) رقم (٤٤٦).

عليه[١]. وقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: كلمني دحيم[٢] في حديث أهل طبرية وقد كانوا سألوني التحديث فأبيت عليهم، وقلت: بلدة يكون فيها مثل أبي سعيد دحيم القاضي أحدث أنا؟ فكلمني دحيم، فقال: إن هذه بلدة نائية عن جادة الطريق فَقَلَّ من يقدم عليهم، فحدثتهم[٣]. وقال ابنه أيضًا: سمعت موسى بن إسحاق القاضى يقول: ما رأيت أحفظ من والدك، وقد لقى أبا بكر بن أبي شيبة وابن نمير ويحيى بن معين[٤].

وَأَمَّا عن جلالته عند العلماء:

فقد قال النسائي: ثقة[٥]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: حَدَّثنا عَنهُ ابْنه أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن ابن مُحَمَّد مَاتَ سنة سبع وَسبعين وَمِائَتَيْنِ[٦]. وقال ابن منده: أحد الْأَئِمَّة[٧]. وقال أَبُو نُعَيم الأصبهاني: إِمَامٌ فِي الْحِفْظِ وَالْفَهْمِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ[٨]. وقال الخليلي: الْإِمَامُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ، بِالْحِجَازِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ وَالْعِرَاقِ، بِلَا مُدَافَعَةٍ، وَكَانَ عَالِمًا بِاخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ

(١) الجرح والتعديل (٣٦١/١).
(٢) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يعرف بدحيم اليتيم: وثقه أبو حاتم وقال: كان دحيم يميز ويضبط حديث نفسه. المصدر السابق (٢١١/٥) رقم (٩٩٩).
(٣) المصدر السابق (٣٦١/١).
(٤) المصدر السابق (٢٠٤/٧) رقم (١١٣٣).
(٥) مشيخة النسائي (ص: ٤٩) ترجمة رقم (٧).
(٦) الثقات لابن حبان (١٣٧/٩) ترجمة رقم (١٥٦٢٥).
(٧) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٥٦) رقم (٢١٨٠).
(٨) تاريخ أصبهان (٢٧٦/٢).

وَفِقْهِ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ. وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ: لَمْ نَلْقَ مِثْلَ أَبِي زُرْعَةَ، وَأَبِي حَاتِمٍ مِمَّنْ وَرَدَ عَلَيْنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ[١].

ويقول ابن عبد البر: من أنفسهم كان أحد الحفاظ للحديث المعتنين به، الأئمة فيه العارفين برجاله، المقدمين في ذلك. روى عن جماعات من أهل الآفاق[٢]. وقال الخطيب البغدادي: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، مشهورا بالعلم، مذكورا بالفضل[٣]. وقال السمعاني: إمام عصره والمرجوع إليه في مشكلات الحديث، وكان من مشاهير العلماء ومن مذكورى العلماء الموصوفين بالفضل والحفظ والرحلة ولقي العلماء[٤]. ويقول ابن عساكر: أبو أبو حاتم الرازي الحافظ أحد الأئمة الأعلام[٥]. وقال ابن الجوزي: كان أحد الأئمة الحفاظ، والأثبات العارفين بعلل الحديث، والجرح والتعديل[٦]. وقال عبدالكريم القزويني: إمام متفق عليه مرجوع إليه[٧]. وقال ابن عبد الهادي: الإمامُ الحافظُ الكبير، محمدُ بنُ إدريس بن المُنذر الحَنْظَلي، أحد الأعلام[٨]. ويقول الذهبي -/-: حافظ المشرق، وكان بارع الحفظ واسع الرحلة، من

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/٦٨١-٦٨٣).
(٢) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/٥٦٨) رقم (٦١٨).
(٣) تاريخ بغداد (٢/٤١٤) رقم (٤٠٥).
(٤) الأنساب للسمعاني (٤/٢٨٤-٢٨٥) نسبة الحنظلي رقم (١٢٤١).
(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢/٣) رقم (٦٠٧٢).
(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/٢٨٤) رقم (١٨٤٧).
(٧) التدوين في أخبار قزوين (١/٢١٥).
(٨) طبقات علماء الحديث (٢/٢٦٠) رقم (٥٦١).

أوعية العلم[١]. وأيضًا: الحافظ أحد الأئمّةِ الأعلام[٢]. والإمام الحافظ الكبير أحد الأعلام[٣]. وأيضًا: الإمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، كَانَ مِنْ بُحُوْرِ بُحُوْرِ العِلْمِ، طَوَّفَ البِلاَدَ، وَبَرَعَ فِي المَتْنِ وَالإِسْنَادِ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَجَرَحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ[٤]. وقال ابن حجر: أحد الحفاظ[٥].

قلت: يتبين من كل هذا، أن أبا حاتم -/- كان من الأئمة الكبار، والمشايخ الأطهار، الذين رحلوا في مختلف الأمصار، وواصلوا الليل بالنهار؛ لجمع سنة المختار، فما غمزه أحد ولا جار، فهو من بحور العلم الأخيار، ومن حُفَّاظ الآثار، وهو للأمة كالشمس للنهار.

وَأَمَّا عن وفاته:

فقد مَاتَ سنة سبع وَسبعين وَمِائَتَيْنِ[٦]. قلت: ومات -/- وهو يدارس العلم مع ابنه. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: { حضرت أبي -/- وكان في النزع وأنا لا أعلم، فسألته عن عقبة بن عبد الغافر[٧] يروي عن النبي -ﷺ-: له صحبة ؟ فقال برأسه: لا، فلم أقنع منه، فقلت: فهمت عني: له

(١) العبر في خبر من غبر، حوادث سنة سبع وسبعين ومئتين (١/٣٩٨-٣٩٩)
(٢) تاريخ الإسلام (٦/٥٩٧-٦٠٠) رقم (٣٥٣).
(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/١١٢) رقم (٥٩٢).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٤٧) رقم (١٢٩).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧) رقم (٥٧١٨).
(٦) الثقات لابن حبان (٩/١٣٧) رقم (١٥٦٢٥).
(٧) عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ الْأَزْدِيَّ أبو نهار العَوْذِيُّ: قال ابن حجر: ثقة من الرابعة قديم الموت مات قبل المائة سنة ثلاث وثمانين. تقريب التهذيب (ص: ٣٩٥) رقم (٤٦٤٤).

صحبة ؟ قال: هو تابعي. قال عبد الرحمن: فكان سيد عمله معرفة الحديث وناقلة الآثار، فان في عمره يقتبس منه ذلك، فأراد الله أن يظهر عند وفاته ما كان عليه في حياته [1] }. قلت: يدارس وهو في النزع الأخير مسألة علمية في نفي الصحبة عن فلان، وإثبات أن فلانا هذا تابعي جليل، [وَهَذَا عِلْمٌ كَبِيرٌ عَظِيمُ الْفَائِدَةِ؛ فِيهِ يُعْرَفُ الْمُتَّصِلُ[2] مِنَ الْمُرْسَلِ[3]][4].

رحم الله أبا حاتم رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

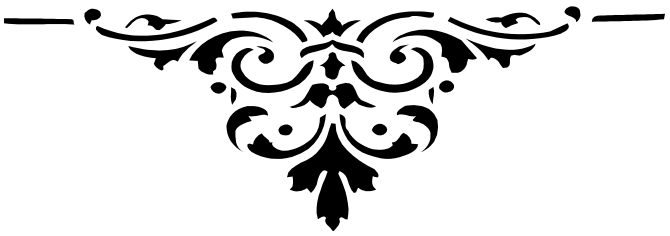

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، باب: ما ظهر لأبيه من سيد عمله عند وفاته (١/٣٦٧-٣٦٨).

(٢) الْمُتَّصِل: وَهُوَ الَّذِي اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُوَاتِهِ قَدْ سَمِعَهُ مِمَّنْ فَوْقَهُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مُنْتَهَاهُ. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٤٤).

(٣) المرسل: قول التابعي: قال رسول الله -ﷺ-: كذا أو فعل كذا. التقريب والتيسير للنووي (ص: ٣٤).

(٤) ما بين المعكوفتين من كتاب: التقريب والتيسير للنووي (ص: ٩٢).

المبحث الثاني

منهج أبي حاتم في معرفة من لم يرو عنه إلا راو واحد

التمهيد: مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا رَاوٍ وَاحِدٌ[1]

قَالَ ابْن عَبْد الْبَرّ الْأَنْدَلُسِيّ: " كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَهُوَ عِنْدُهُمْ مَجْهُولٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مَشْهُورًا فِي غَيْرِ حَمْلِ الْعِلْمِ، كَاشْتِهَارِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ بِالزُّهْدِ، وَعَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بِالنَّجْدَةِ "[2]. وقال الشيخ شهاب الدين الشافعي[3]: وهو الذي لم يَرْوِ عنه اثنان... بل واحدٌ لم يَتَّبِعْهُ الثاني[4]. قلت: من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد فقط هذا يعني: أنه مجهول العين. قال العراقي في ألفيته: مَجْهُولُ عَيْنٍ: مَنَّ لَهُ رَاوٍ فَقَطْ...[5] وقال أيضًا: مجهولُ العَيْنِ وهو: مَنْ لم يروِ عنه إلا راوٍ واحدٌ[6]. وقال ابن حجر: فإن انْفَرَدَ راوٍ واحد بالرِّوايةِ عنه، فهو مجهول العين[7].

---

(١) قلت: هو عند ابن الصلاح، النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ، مَعْرِفَةُ مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا رَاوٍ وَاحِدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ -ﷺ-. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣١٩).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٢١).

(٣) هو: مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الخليل شهاب الدين، أبو عبد الله الشّافعيّ: قال عنه الذهبي: حَسَن الأخلاق حُلْو المجالسة، ديّنًا، متصوِّنًا، صحيح الاعتقاد. توفي في رمضان سنة ثلاث وتسعين وست مائة. يُنْظَر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧٧١/١٥) رقم (١٨٣) وطبقات الشافعيين (ص: ٩٤٥-٩٤٧).

(٤) نظم علوم الحديث (ص: ١٣٢) البيت رقم (٣٥٩).

(٥) ألفية العراقي (ص: ١١٩) شطر البيت رقم (٢٨٧).

(٦) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (٣٥٠/١).

(٧) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ١٢٥) باختصار.

قلت: إذن يفهم من ذلك، أن كل من لم يرو عنه إلا راو واحد فهو مجهول، وهذا المجهول ذكره أبو حاتم ولم يضعف حديثه، وهذا هو موضوع البحث بإذن الله تعالى. وحتى يكون الكلام على بصيرة كان لابد من: معرفة المجهول في اللغة، والاصطلاح، ومعرفة أقسامه وأنواعه عند أبي حاتم.

أَوَّلًا: تَعْرِيفُ المَجْهُولِ فِي اللُّغَةِ:

المجهول: اسم مفعول من جهل، أي: لا يعرف عنه شئ[١]. وتَقول: جَهِل فلانٌ حَقَّ فلَان، وجَهِل فلانٌ عليَّ وجَهل بِهَذَا الْأَمر، والجَهالة: أَن يَفعل فعلا بِغَيْر علم.وجهلتُ الشيءَ، إِذا لم تَعرفه. واستجهَلْتُه: وجدتُه جَاهِلا[٢]. والْمَجْهُول: ضد الْمَعْلُوم[٣]. والْجَهْلُ نَقِيضُ الْعِلْمِ[٤]. والجهل ضد الخبرة يقال: يقال: هو يجهل ذلك: أي لا يعرفه[٥].

قلت: يدور المعنى اللغوي حول: افتقاد الخبرة، والعلم، وعدم المعرفة بالشيء.

ثَانِيًا: تَعْرِيفُ المَجْهُولِ فِي الاصْطِلَاحِ:

قال الخطيب البغدادي: الْمَجْهُولُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: هُوَ كُلُّ مَنْ لَمْ يُشْتَهَرْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ فِي نَفْسِهِ، وَلَا عَرَفَهُ الْعُلَمَاءُ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُعْرَفْ حَدِيثُهُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ رَاوٍ وَاحِدٍ... وَأَقَلُّ مَا تَرْتَفِعُ بِهِ الْجَهَالَةُ أَنْ يَرْوِيَ عَنِ الرَّجُلِ اثْنَانِ

(١) معجم لغة الفقهاء (ص: ٤٠٧).
(٢) تهذيب اللغة (٦/٣٧-٣٨).
(٣) دستور العلماء (٣/١٥٠).
(٤) مقاييس اللغة (١/٤٨٩).
(٥) الغريبين في القرآن والحديث (١/٣٩٠).

فَصَاعِدًا مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالْعِلْمِ[1]. قلت: ويدور المعنى الاصطلاحي حول: عدم شهرة الرجل بطلب العلم بين الناس، وعدم معرفته إلا عند رجل واحد فقط من بين كل الناس.

ثَالِثًا: أقسام من لم يرو عنه إلا واحد عند أبي حاتم:

قلت: من لم يرو عنه غير واحد لم يكن مردودا على الإطلاق عند أبي حاتم، فهو عنده على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: من جهله فقط؛ لأنه لم يرو عنه غير واحد، من غير أن يتعرَّض للحكم على مروياته.

والقسم الثاني: من ضعف حديثه وجهله؛ لأنه لم يرو عنه غير واحد.

والقسم الثالث: من لم يرو عنه إلا راو واحد ولم يضعف حديثه.

والثالث هذا هو موضوع البحث. فلابد من ذكر أمثلة على القسمين الأول والثاني.

أمثلة القسم الأول وهو: من جهله فقط ؛ لأنه لم يرو عنه غير واحد، من غير أن يتعرَّض للحكم على مروياتهم.قلت: بتتبعي لكل من كانت هذه صفته فقد وقفت على خمسة تراجم وهي كالآتي:

- عبد الله بن أبي الفضل: قال أبو حاتم: { لم يرو عنه غير يحيى ابن أبي كثير ولا نعرفه }[2].
- ومختار شريك عطاء: قال عنه: {شيخ مجهول، لم يرو عنه غير: حماد }[3].

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ٨٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٧/٥) رقم (٦٣٦).

(٣) المصدر السابق (٣١٢/٨) رقم (١٤٤١).

- **وهرماس بن حبيب العنبري: قال عنه: { هو شيخ أعرابي، لم يرو عنه غير: النضر بن شميل، ولا يعرف أبوه ولاجده }[١].**
- **ويحيى بن سليمان: قال عنه: { هو شيخ مجهول، لم يرو عنه غير: الأوزاعي بعلمي }[٢].**
- **وأبو سعد الساعدي: قال عنه: { هو مجهول، لم يرو عنه غير رواد }[٣].**
- **قلت: حكم على هؤلاء الخمسة بالجهالة؛ لأنه لم يرو عن كل واحد منهم إلَّا واحد فقط، دون أن يتعرَّض للحكم على مروياتهم. لكنه قد تعرَّض لأبي سعد الساعدي في: العلل، وضعف روايته[٤].**

وأمَّا عن أمثلة القسم الثاني وهو: من ضعف حديثه وجهله؛ لأنه لم يرو عنه غير واحد. فقد تتبعت كل من كانت هذه صفته ووقفت على ثلاثة تراجم فقط وهي كالآتي:

- **حبيب بن عمر الأنصاري: قال أبو حاتم: { ضعيف الحديث[٥] مجهول، لم يرو عنه غير: بقية }[٦].**

---

(١) **الجرح والتعديل (١١٨/٩) رقم (٤٩٧).**

(٢) **المصدر السابق (١٥٤/٩) رقم (٦٣٧).**

(٣) **المصدر السابق (٣٧٨/٩) رقم (١٧٥٩).**

(٤) حديث: "**النَّاسُ مُسْتَوُونَ كَأَسْنَانِ المُشْطِ، لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إلاَّ بِتَقْوى اللهِ؟" قَالَ أبو حاتم: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ، وَأَبُو سَعْدٍ مجهولٌ. علل الحديث (٩٢/٥) ح رقم (١٨٢٩).**

(٥) قلت: **ضعف له أبو حاتم حديثًا في: علل الحديث (٦٢١/٦) ح رقم (٢٨١٠).**

(٦) **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٥/٣) رقم (٤٨٥).**

- **وحمزة بن أبي محمد: قال أبو حاتم: { ضعيف الحديث[1]، منكر الحديث، لم يرو عنه غير حاتم }[2].**
- **ومخلد بن خُفَاف الغفاري: قال أبو حاتم: { لم يرو عنه غير: ابن أبي ذئب، وليس هذا إسناد تقوم به الحجة – يعني: الحديث الذى يروي: مخلد ابن خفاف، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النبي -ﷺ-: (أن الخراج بالضمان[3])[4] – غير**

---

(١) قلت: له في الكتب الستة حديث واحد أخرجه الترمذي في: جامعه (المشهور بالسنن) كتاب: أَبْوَابُ الزُّهْدِ، من غير ترجمة للباب (١٨٣/٤) ح رقم (٢٤٠٥). بسنده عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ،... الحديث. وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. قلت: بل ضعيف لضعف حمزة بن أبي محمد.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٥/٣) رقم (٩٤٧).

(٣) أخرجه أبو داود في: سننه، كتاب: الْبُيُوعِ، باب: فِيمَنِ اشْتَرَى عَبْدًا فَاسْتَعْمَلَهُ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا (٢٨٤/٣) ح رقم (٣٥٠٨) والترمذي في: جامعه (المشهور بالسنن) كتاب: أَبْوَابُ الْبُيُوعِ، باب: مَا جَاءَ فِيمَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ وَيَسْتَغِلُّهُ ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْبًا (٥٧٢/٢) ح رقم (١٢٨٥). وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ. قلت: وفي العلل الكبير للترمذي (ص: ١٩١) ح رقم (٣٣٧) قال: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا – يعني البخاري– عَنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ،... قال: لَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ. قلت: ومع ضعفه إلَّا أن العلماء قبلوه كما قال أبو حاتم في الترجمة هذه: (غير أني أقول به). وقال الطحاوي في: شرح معاني الآثار (٢٢/٤): (تَلَقَّى الْعُلَمَاءُ هَذَا الْخَبَرَ بِالْقَبُولِ).

(٤) معناه: الرّجل يشترى المملوك يستغلّه، ثم يجد به عيبًا كان عند البائع، فقضى أنه يرد العبد على البائع بالعيب، ويرجع بالثمن فيأخذه، وتكون له الغلة طيبة، وهي =

غير أنى أقول به: لأنه؛ أصلح من أراء الرجال }[1].

قلت: حكم على هؤلاء الثلاثة بالجهالة؛ لأنه لم يرو عن كل واحد منهم إلَّا واحد فقط، وحكم على مروياتهم بالضعف. وقبل رواية مخلد وحدها مع ضعفها؛ لأنها أصلح وأنفع عنده من رأي الرجال [2].

القسم الثالث: من لم يرو عنه إلا راو واحد ولم يضعف حديثه. وهو موضوع البحث.

رابعًا: أنواع المَجْهُولِ عِنْدَ أَبِي حاتم وحكمه:

أَوَّلًا: من لم يرو عنه إلا راو واحد، وهو مجهول العين، وهذا أحد أنواع المجهول عند أبي حاتم، وهذا النوع على ثلاثة أقسام وقد قمت بتوضيحه في النقطة السابقة بالتفصيل. لكن تبقى نقطة هل يحتج بمجهول العين هذا؟

حكم من لم يرو عنه إلا راو واحد (مجهول العين):

قال السخاوي: { قَدْ (رَدَّهُ) أَيْ: مَجْهُولَ الْعَيْنِ (الْأَكْثَرُ) مِنَ الْعُلَمَاءِ مُطْلَقًا. وَعِبَارَةُ الْخَطِيبِ: " أَقَلُّ مَا يَرْتَفِعُ بِهِ الْجَهَالَةُ؛ أَي: الْعَيْنِيَّةُ عَنِ الرَّاوِي، أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ اثْنَانِ فَصَاعِدًا مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالْعِلْمِ "[3]، بَلْ ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ كَثِيرٍ الِاتِّفَاقُ عَلَيْهِ، حَيْثُ قَالَ[4]: " الْمُبْهَمُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ، أَوْ مَنْ سُمِّيَ وَلَا

= الخراج. وإنما طابت له الغلة، لأنه كان ضامنا للعبد لو مات، مات من مال المشترى، لأنه في يده. غريب الحديث (٣٤٣/٢).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٧/٨) رقم (١٥٩٠).

(٢) وقال في: علل الحديث (٩٢/٥) ح ر قم (١٨٢٩). هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ، وَأَبُو سَعْدٍ مجهولٌ.

(٣) كلام الخطيب في كتابه: الكفاية في علم الرواية (ص: ٨٨).

(٤) كلام ابن كثير في كتابه: الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٩٧).

تُعْرَفُ عَيْنُهُ، لَا يَقْبَلُ رِوَايَتَهُ أَحَدٌ عَلِمْنَاهُ. نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي عَصْرِ التَّابِعِينَ وَالْقُرُونِ الْمَشْهُودِ لِأَهْلِهَا بِالْخَيْرِيَّةِ فَإِنَّهُ يُسْتَأْنَسُ بِرِوَايَتِهِ، وَيُسْتَضَاءُ بِهَا فِي مَوَاطِنَ }[1]. قال ابْن الْمَوَّاق[2]: لَا خِلَافَ أَعْلَمُهُ بَيْنَ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ فِي رَدِّ الْمَجْهُولِ الَّذِي لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا يُحْكَى الْخِلَافُ عَنِ الْحَنَفِيَّةِ[3].

قلت: وما ذكره ابن المواق مردود بكلام الأئمة، وبصنيع البخاري ومسلم في كتابيهما. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الَّذِي أَقُولُهُ: أَنَّ مَنْ عُرِفَ بِالثِّقَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدَالَةِ، لَا يَضُرُّهُ إِذَا لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ[4]. ويقول ابن الصلاح عن رواية الشيخين لمن هذه صفته: قَدْ خَرَّجَ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ حَدِيثَ جَمَاعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ غَيْرُ رَاوٍ وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ خَرَّجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ قَوْمٍ لَا رَاوِيَ لَهُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ مِنْهُمَا مُصَيِّرٌ إِلَى أَنَّ الرَّاوِيَ قَدْ يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ مَجْهُولًا مَرْدُودًا بِرِوَايَةِ وَاحِدٍ عَنْهُ[5]. وقال الإمام السخاوي: وَبِالْجُمْلَةِ فَرِوَايَةُ إِمَامٍ نَاقِلٍ لِلشَّرِيعَةِ لِرَجُلٍ مِمَّنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى وَاحِدٍ فِي مَقَامِ الِاحْتِجَاجِ كَافِيَةٌ فِي تَعْرِيفِهِ وَتَعْدِيلِهِ[6]. وَتَعْدِيلِهِ[6].

---

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/٤٧).

(٢) هو: محمدُ بنُ أبي يحيى أبو عبد الله، ابنُ المـوّاق: ولد سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وخمس مائة: قال أبو عبد الله الأنصاري: وكان فقيهًا، حافظًا محدِّثًا، مقيِّدًا ضابطًا مُتقِنًا، توفي سنةَ ثِنتينِ وأربعينَ وست مائة. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٥/١٥٠-١٥١) رقم (٧٤).

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/٤٧).

(٤) المصدر السابق (٢/٤٩).

(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١١٣-١١٤).

(٦) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/٥٣)

قلت: ومع ذلك فقد جهل أبو حاتم مُحَمَّدَ بْنَ الْحَكَمِ الْمَرْوَزِيَّ الْأَحْوَلَ[1] أحد شيوخ البخاري، يقول السخاوي: { جَهَّلَ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَكَمِ الْمَرْوَزِيَّ الْأَحْوَلَ أَحَدَ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ فِي صَحِيحِهِ، وَالْمُنْفَرِدَ عَنْهُ بِالرِّوَايَةِ؛ لِكَوْنِهِ لَمْ يَعْرِفْهُ }[2]. قلت: ناقض أبو حاتم نفسه؛ لأنه ثبت عنه أنَّ رواية الثقة عن المجهول تنفعه. قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: { سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال إذا كان معروفا بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولا نفعه رواية الثقة عنه }[3]. قلت: وإذا كان البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا – كما قال عنه الحافظ في التقريب[4]– قد انفرد بالرواية عن رجل فهذا وحده كاف في التوثيق. قال السخاوي: { مَعْرِفَةُ الْبُخَارِيِّ بِهِ الَّتِي اقْتَضَتْ لَهُ رِوَايَتَهُ عَنْهُ وَلَوِ انْفَرَدَ بِهِمَا كَافِيَةٌ فِي تَوْثِيقِهِ، فَضْلًا عَنْ أَنَّ غَيْرَهُ قَدْ عَرَفَهُ أَيْضًا }[5]. قلت: لعله يقصد بالغير شيخه ابن حجر، فقد وثقه كما ذكرت في ترجمة محمد بن الحكم، ولكن حتى

---

(١) قال أبو حاتم: مجهول. وقال المزي روى عنه البخاري. وقال ابن حجر: ثقة فاضل من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وعشرين (أي: ومائتين). يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٢٣٦/٧) رقم (١٢٩٢) وتهذيب الكمال (٨٨/٢٥) رقم (٥١٦٠) وتقريب التهذيب (ص: ٤٧٤) رقم (٥٨٢٧). قلت: وقد روى عنه البخاري في موضعين من صحيحه الأول في: كتاب: المَنَاقِبِ، باب: عَلاَمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلاَمِ (١٩٧/٤) ح رقم (٣٥٩٥) والثاني في: كتاب: الطِّبِّ، باب: لاَ هَامَةَ (١٣٥/٧) ح رقم (٥٧٥٧).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٥٠/٢-٥١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦/٢).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٨) رقم (٥٧٢٧).

(٥) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٥١/٢).

ولو لم يوثقه ولم يعرفه إلا البخاري فهذا كاف في التوثيق، كما في ترجمة: حماد بن حميد الخراساني: قال عنه الذهبي: محدث لا يدري من هو. وقال ابن حجر: مقبول[1]. قلت: هو شيخ البخاري وقد روى عنه في موضع واحد من صحيحه[2] وعرفه وهذا وحده كاف. يقول الذهبي: { قولُهم: "مجهول"، لا يلزمُ منه جهالةُ عينِه. فإن جُهِلَ عينُه وحالُه، فأَولَى أن لا يَحتجُّوا به. وإن كان المنفردُ عنه مِن كبارِ الأثبات، فأقوى لحاله، ويَحتَجُّ بمثلِه جماعةٌ كالنَّسائيّ وابنِ حِبانَّ }[3]. قلت: والبخاري -/- من كبار كبار الأثبات وقد احتج به وتلقت الأمة صحيحه بالقبول. ولقد ذكر أبو حاتم مجموعة من الرواة لم يرو عن كل واحد منهم إلا واحد، ومع ذلك لم يضعف حديثهم، مع أن الأصل أن هذا مجهول؛ لكن ليس كل مجهول مردود، قال الذهبي في راو لم يرو عنه إلا راو واحد: { فما كل من لا يعرف ليس بحجة، لكن هذا الأصل }[4]. وقال أيضًا في ترجمة: عبد الله

(١) يُنْظَرُ: ميزان الاعتدال (٥٨٩/١) رقم (٢٢٤٣) وتقريب التهذيب (ص: ١٧٨) رقم (١٤٩٤).

(٢) كتاب: الاِعْتِصَامِ بِالكتاب وَالسُّنَّةِ، باب: مَنْ رَأَى تَرْكَ النَّكِيرِ مِنَ النَّبِيِّ -ﷺ- حُجَّةً، لاَ مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ (١٠٩/٩) ح رقم (٧٣٥٥) قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ،...

(٣) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٧٩).

(٤) ميزان الاعتدال (٢١١/١) ترجمة: أسفع بن أسلع رقم (٨٢٢).

ابن يزيد رضيع عائشة { روى عنها. ما علمت روى عنه سوى أبي قلابة[١]، لكن احتج به مسلم في صلاة مائة على الميت[٢]}[٣]. وقال أيضًا: { وعنه أبو قلابة فقط }[٤]. قلت: ووثقه العجلي، وابن حبان، وارتضى الذهبي وابن حجر توثيقهما[٥]. قلت: وصنيع ابن معين أيضًا: فيمن لا يروي عنه إلا راو واحد، فقد وثق ابن معين عتاب مولى هرمز ولم يروي عنه إلا شعبة، كما قال: ابن أبي حاتم[٦]. وقال الذهبي: ما علمت روى عنه سوى شعبة، لكن قال: ابن معين. ثقة[٧]. قلت: يدل هذا على أن كل مجهول ليس بمردود، وهذا هو ما فعله أبو زرعة الرازي فقد قال في: نبيح بن عبد الله العنزي: كوفى ثقة لم يرو عنه غير الأسود بن قيس[٨].

---

(١) أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي أبو قلابة البصري: ثقة فاضل... من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها. تقريب التهذيب (ص: ٣٠٤) رقم (٣٣٣٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب: الْجَنَائِزِ، باب: مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ شُفِّعُوا فِيهِ (٦٥٤/٢) ح رقم (٩٤٧)

(٣) ميزان الاعتدال (٥٢٦/٢) رقم (٤٦٩٣).

(٤) الكاشف (٦٠٨/١) رقم (٣٠٥٨).

(٥) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات للعجلي (ص: ٢٨٣) رقم (٩٠٨) والثقات لابن حبان (١٦/٥) رقم (٣٦١١) وأيضًا: الثقات (٥٥/٥) رقم (٣٨٣٠) وتقريب التهذيب (ص: ٣٢٩) رقم (٣٧٠٨).

(٦) الجرح والتعديل (١٢/٧) رقم (٥٠).

(٧) ميزان الاعتدال (٢٧/٣) رقم (٥٤٦٨).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٨/٨) رقم (٢٣٢٥).

والقسمُ الثاني: مجهولُ الحالِ في العدالةِ في الظاهرِ والباطنِ، مع كونِهِ معروفَ العَيْنِ بروايةِ عدلينِ عنه[١]. والحافظ البزار قد ذكر أن من روى عنه اثنان فَقَدِ ارْتَفَعَتْ جَهَالَتُهُ[٢]. وهو قريب من قول ابن الصلاح: { وَمَنْ رَوَى عنهُ عَدْلاَنِ وعَيَّنَاهُ، فقدِ ارتَفَعَتْ عنهُ هذهِ الجهَالَةُ }[٣]. وقال ابن حجر: إنْ روى عنهُ اثنانِ فصاعِداً، ولم يُوَثَّقْ فهو مَجْهولُ الحالِ[٤]. يقول السخاوي: { { (وَالْقِسْمُ الْوَسَطْ) أَيِ: الثَّانِي (مَجْهُولُ حَالٍ بَاطِنٍ) وَحَالٍ (ظَاهِرٍ) مِنَ الْعَدَالَةِ وَضِدِّهَا، مَعَ عِرْفَانِ عَيْنِهِ بِرِوَايَةِ عَدْلَيْنِ عَنْهُ (وَحُكْمُهُ الرَّدُّ) وَعَدَمُ الْقَبُولِ (لَدَى) أَيْ: عِنْدَ (الْجَمَاهِرِ) مِنَ الْأَئِمَّةِ. وَعَزَاهُ ابْنُ الْمَوَّاقِ لِلْمُحَقِّقِينَ، وَمِنْهُمْ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ }[٥]. قلت: قد يصف أبو حاتم الراوي بالجهالة ويعني بها عدم شهرته لا يريد الطعن فيه، ومن أمثلة ذلك: داود بْنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ: روى عن: جمع وعنه جمع ومع ذلك قَالَ أبو حاتم: { شَيْخٌ مَجْهُولٌ }[٦]. قال الذهبي: { هَذَا الْقَوْلُ يُوَضِّحُ لَكَ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَكُونُ مَجْهُولا عِنْدَ أَبِي أَبِي حَاتِمٍ، وَلَوْ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ثِقَاتٌ، يَعْنِي أَنَّهُ مَجْهُولُ الْحَالِ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَحْكُمْ بِضَعْفِهِ وَلا بِتَوْثِيقِهِ }[٧]. قلت: وداود هذا لم يجرحه أحد، وذكره ابن

(١) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (١/٣٥٤).
(٢) مسند البزار المطبوع باسم البحر الزخار (١/١٠٩) عقب الحديث رقم (٤٥).
(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٢٤).
(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ١٢٦).
(٥) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/٥٣).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٢٨) رقم (١٩٤٤).
(٧) تاريخ الإسلام (٤/٦١٧) رقم (٨٦).

حبان في الثقات[1]. وسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عن: سُفْيَان بن مُوْسَى البَصْرِيّ: الذي رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ حَدِيْثاً[2]. وروى عَنْهُ جمع. فَقَالَ أبو حاتم: مَجْهُوْلٌ[3]. قال الذهبي: يَعْنِي: مَجْهُوْلُ الحَالِ عِنْدَهُ[4]. قلت: وقد وثقه: أبو الحسن الدارقطني وقال: هو بصري ثقة مأمون. وردَّ الذهبي على أبي حاتم فقال: بل مَشْهُور ثِقَة. وذكره ابن حبان، وابن خلفون في: الثقات. وخرج أبو عوانة حديثه في صحيحه. وقال ابن حجر: صدوق[5]. قلت: يتبين يتبين من صنيع أبي حاتم -/- أنه يطلق المجهول على: جهالة الحال، وهو أمر نسبي كما ذكرت فهو يجهل حال الراوي فيطلق العبارة، وقد وصف أبو حاتم بعض الصحابة بالجهالة، فقال عن: حاطب بن عمرو

(١) الثقات لابن حبان (٢٨٧/٦) رقم (٧٧٥٧). قلت: وهو على أقل حال صدوق.

(٢) صحيح مسلم في: كتاب: الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، باب: كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ الَّذِي يُرِيدُ أَكْلَهُ فِي الْحَالِ وَكَرَاهَةِ الصَّلَاةِ مَعَ مُدَافَعَةِ الْأَخْبَثَيْنِ (٣٩٢/١) ح رقم (٥٥٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٩/٤) ترجمة رقم (٩٨١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣٥٠/٨-٣٥١) ترجمة رقم (٩٦).

(٥) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات لابن حبان (٢٨٨/٨) رقم (١٣٤٨٧) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٧/١١-١٩٨) رقم (٢٤١٥) والكاشف (٤٤٩/١) رقم (٢٠٠٣) والمغني في الضعفاء (٢٦٩/١) رقم (٢٤٨٨) وتاريخ الإسلام (٨٥٨/٤) رقم (١٣٥) وديوان الضعفاء (ص: ١٦٤) رقم (١٦٧٢) وميزان الاعتدال (١٧٢/٢) رقم (٣٣٣١) وإكمال تهذيب الكمال (٤١٩/٥) رقم (٢٠٨٥) وتهذيب التهذيب (١٢٢/٤) رقم (٢٠٧) وتقريب التهذيب (ص: ٢٤٥) رقم (٢٤٥٣).

ابن عبد شمس { من المهاجرين الأولين وهو مجهول }[١]. وقال عن: خليدة ابن قيس بن عثمان الأنصاري: { شهد بدرا، وهو مجهول }[٢]. وقال عن زياد بن جارية: { شيخ مجهول }[٣]، فقال الحافظ ابن حجر في التهذيب: { وأبو حاتم قد عبر بعبارة مجهول في كثير من الصحابة }[٤]. وقال في ترجمة: مدلاج بن عمرو السلمي حليف بني عبد شمس { مجهول }[٥]. فتابعه الذهبي في الميزان، فقال: { لا يدرى من هو؟ }[٦]. فتعقبه ابن حجر في اللسان بقوله: { هذا صحابي، ذكره ابن حبان[٧] وغيره في الصحابة، زاد ابن حبان: مات سنة خمسين. وقال ابن سعد[٨]: شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها، وكذا يصنع أبو حاتم في جماعة من الصحابة يطلق عليها اسم الجهالة، لا يريد جهالة العدالة، وإنما يريد أنه من الأعراب الذين لم يرو عنهم أئمة التابعين، ثم قال عن مدلاج: وهذا رجل من أهل بدر لم يتخلف عن ذكره أحد ممن صنف في الصحابة }[٩].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣٠٣) رقم (١٣٥١).
(٢) المصدر السابق (٣/٤٠٠-٤٠١) رقم (١٨٤١).
(٣) المصدر السابق (٣/٥٢٧) رقم (٢٣٨٠).
(٤) تهذيب التهذيب (٣/٣٥٦-٣٥٧) رقم (٦٥٧).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٢٨) رقم (١٩٥١).
(٦) ميزان الاعتدال (٤/٨٦) رقم (٨٤٠٩).
(٧) الثقات لابن حبان (٣/٤٠٥) رقم (١٣٣٨).
(٨) الطبقات الكبرى (٣/٩٨).
(٩) لسان الميزان (٦/١٢-١٣) رقم (٤٥).

الْقِسْمُ الْثَالِثُ: [الْمَجْهُولُ لِلْعَدَالَـةْ أَيْ: مَجْهُولُ الْعَدَالَـةِ (فِـي بَـاطِنٍ فَقَطْ) مَعَ كَوْنِهِ عَدْلًا فِي الظَّاهِرِ فَهَذَا قَدْ رَأَى لَـهْ حُجِّيَّـةً أَيِ: احْتِجَاجًا بِـهِ فِـي الْحُكْمِ بَعْضُ مَنْ مَنَـعْ مِنَ الشَّـافِعِيَّةِ مَـا قَبْلَـهُ مِنَ الْقِسْمَيْنِ؛ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ تُبْنَـى عَلَـى حُسْنِ الظَّنِّ بِـالرَّاوِي، وَأَيْضًـا: فَلِتَعَسُّرِ الْخِبْرَةِ الْبَاطِنَـةِ عَلَـى النَّاقِدِ][1]. يقول الحافظ ابن حجر: { وهُو المَسْتورُ. وقد قَبِلَ رِوَايَتَـهُ جَمَاعَـةٌ بغيرِ قيدٍ، وردَّها الجمهورُ. والتحقيقُ أَنَّ روايةَ المستورِ، ونحوِهِ، ممَّا فيـهِ الاحتِمالُ؛ لا يُطْلَقُ القولُ بردِّها، ولا بِقَبولِها، بل يقال: هي موقوفةٌ إلى اسْتِبانَةِ حالِـه }[2]. قلت: والقسم الأول هو محل الدراسة التطبيقية كما يتضح في الفصل الثاني بعون الله.

(١) ما بين المعكوفتين من كتاب: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي (٢/٥٤) باختصار. وينظر أيضًا: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١١١-١١٢).

(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ١٢٦).

الفصل الثاني

من لم يرو عنه إلا راو واحد ولم يضعف أبو حاتم حديثه

الترجمة الأولى: أَحْمَد بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ[١]

قال أبو حاتم: لم يرو عنه غير: محمود بن خالد[٢]، وأرى أحاديثه مستقيمة[٣].

قلت: هكذا قال أبو حاتم -/- فقد جزم بأنه لم يرو عنه غير محمود ابن خالد، ومع ذلك فقد رأى أن الأحاديث التي رواها مستقيمة، ولتحقيق هذه المسألة كان لا بد من عقد ترجمة مستوفية للراوي، وبيان ما قيل فيه: من جرح، أو تعديل، ثم سبر[٤] مروياته؛ لإعطاء الحكم النهائي على الراوي.

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

أَحْمَد بن علي النُّمَيْرِيُّ، ويقال النمري[٥] إمام مسجد سلميه، روى عن:

---

(١) النُّمَيْرِيُّ: بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى بني نمير، وهو نمير بن عامر بن صعصعة. الأنساب للسمعاني (١٨٥/١٣) نسبة رقم (٥٠٦٠).

(٢) مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيّ: روى عن: عمر بن عبدالواحد، والوليد بن مسلم. روى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم ووثقه هو، وأحمد بن أبي الحواري، وابن حجر. مات سنة سبع وأربعين ومائتين. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٢٩٢/٨) رقم (١٣٤٢) وتقريب التهذيب (ص: ٥٢٢) رقم (٦٥١٠).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٣/٢-٦٤) رقم (١٠٧).

(٤) سبر: السَّبْرُ: التَّجرِبةُ، وسَبَرَ ما عنده أي جَرَّبَه. والسَّبْر: اسْتِخْرَاج كُنْه الأَمْر. العين (٢٥١/٧) وتهذيب اللغة (٢٨٤/١٢).

(٥) النَّمَرِي: بِفَتْح النُّون وَالْمِيم وَفِي آخرهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى النمر بن قاسط ... وَإِلَى نمر بن عُثْمَان الْأَزْدِيّ ... وإلى النمر بن وبرة القضاعي وهم قَبيلَة كَبِيرَة. = =

ثور بن يزيد[١] وصفوان بن عمرو[٢] وعبيد الله بن عمر[٣] وغيرهم، روى عنه: محمود بن خالد الدمشقي. قال أَبُو حَاتِم: { لم يرو عَنْهُ غير محمود ابْن خالد وأرى أحاديثه مستقيمة }. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: { يغرب }. وضعه ابن الجوزي في الضعفاء وقال: { قال الأزدي: متروك } وذكره الذهبي في: المغني في الضعفاء وقال: { مَتْرُوك قَالَه: الأزدي }. وقال في الميزان: { قال الأزدي: متروك. وقال أبو حاتم: أرى أحاديثه مستقيمة، لم يرو عنه غير محمود بن خالد. وقال ابن مندة: هو حمصي. روى عن ثور بن يزيد، وعبيد الله بن عمر، وصفوان بن عمرو. وروى عنه: يزيد بن عبد ربه[٤]، ومحمد بن أبي أسامة[٥] }. قال ابن حجر في التهذيب: "ذكر ابن

اللباب في تهذيب الأنساب (٣/٣٢٦) قلت: والأشبه به أنه من النمر بن عثمان الأزدي؛ لأنه كانوا يسكنون بلاد الشام.

(١) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي: قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين (أي: ومائة). تقريب التهذيب (ص: ١٣٥) رقم (٨٦١).

(٢) صفوان بن عمرو السكسكي: ثقة مات سنة خمس وخمسين ومائة. المصدر السابق (ص: ٢٧٧) رقم (٢٩٣٨).

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري: قال ابن حجر: ثقة ثبت من الخامسة مات سنة بضع وأربعين. (أي: ومائة). المصدر السابق (ص: ٣٧٣) رقم (٤٣٢٤).

(٤) يزيد بن عبد ربه الزُّبَيْدِيُّ أبو الفضل الحمصي المؤذن: قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنه أربع وعشرين (أي: ومائتين) وله ست وخمسون سنة. المصدر السابق (ص: ٦٠٣) رقم (٧٧٤٥).

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الحَلَبِيُّ: حدث عن: مبشر بن إسماعيل، وعمر بن حفص. =

منـــدة أنـــه روى عنـــه أيضـــا يزيـــد بـــن عبـــد ربـــه ومحمـــد ابن أبي أسامة، وذكر ابن حبان في "الثقات" رواية يزيد المذكور عنه أيضا، وقال: "يغرب وسمي جده حسينا ونسبه نميريا بالتصغير"، وقال الأزدي: "متروك الحديث ساقط". وقال ابن حجر في التقريب: { صدوق ضعَّفَهُ الأَزْدِيُّ بلا حُجّةٍ }[1].

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَة:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

١- الجزم من أبي حاتم -/- بقوله: { لم يرو عَنْهُ غير: محمود بْن خالد } كان في غير محله، فقد زاد ابن حِبَّان رواية: يزيد بن عبد ربه عنه، وشاركه في ذلك ابن مندة وزاد عليه رواية محمد بن أبي أسامة عنه، واعتمد على ذلك الحافظين الذهبي، وابن حجر. قلت: وهؤلاء الثلاثة كما هو مترجم لهم ثقات أثبات، وعليه فقد انتفت شبهة الجهالة عن هذا الراوي، وقد وقفت لراو رابع يروي عنه من خلال تتبعي[2] لمرويات الراوي وهذا

= روى عنه: يعقوب الفسوي وأبو زرعة الدمشقي. قال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال الخطيب البغدادي: وكان ثقة. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٢٠٩/٧) رقم (١١٥٨) والمتفق والمفترق (١٨١٦/٣) رقم (١٢٠٨).

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٦٣/٢-٦٤) رقم (١٠٧) والثقات لابن حبان (٧/٨) رقم (١٢٠٣٧) والضعفاء لابن الجوزي (٨١/١) رقم (٢٢٣) وتهذيب الكمال (٤١١/١) رقم (٨٣) والمغني في الضعفاء (٤٩/١) رقم (٣٧٨) وميزان الاعتدال (١٢٠/١) رقم (٤٧٤) وتهذيب التهذيب (٦٢/١) رقم (١٠٩) والتقريب (ص: ٨٣) رقم (٨٢).

(٢) وقفت على ذلك في: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ذِكْرُ أَهْلِ الصُّفَّةِ =

الراوي هو: إِسْحَاقُ بْنُ الْأَخْيَلِ[1] وهو ثقة أيضًا، فصار مجموع الرواة عنه أربعة من الثقات، وهذا كاف جدًا في نفي جهالة الراوي.

٢- الكلام في الراوي جرحا وتعديلا: قواه أبو حاتم وقال: { وأرى أحاديثه مستقيمة } وتعبيره باستقامة أحاديث الراوي توثيق منه لهذا الراوي وهذه العبارة تكررت في كتاب الجرح والتعديل في ست وعشرين مرة: تارة بقوله: { وحديثه مستقيم } قالها في ترجمتين[2]، وتارة بقوله: { وأحاديثه مستقيمة } قالها في ترجمة واحدة[3]. وتارة بقوله: { حديثه مستقيمًا } قالها في ستة تراجم[4]. وتارة بقوله: { مستقيم الحديث }

= (٥/٣١٦-٣١٧) قال أبو نعيم: بإسناده إلى: إِسْحَاق بْن الْأَخْيَل، قال: ثنا أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِي ... الخ

(١) إِسْحَاقُ بْنُ الْأَخْيَلِ الحَلَبِيُّ: عَنْ: مبشر بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعُثْمَانُ الطَّرَائِفِيُّ، وجماعة. وَعَنْهُ: أبو بكر بن أبي داود. ذكره ابن أبي حاتم والذهبي: ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. وقال ابن ماكولا: حلبي ثقةٌ. مات قبل المائتين وخمسين. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٢/٢١٣) رقم (٧٣١) والإكمال - مادة: خيل (١/٤٤) وتاريخ الإسلام (٥/١٠٨٦) رقم (٨٦).

(٢) سعيد بن محمد الزهري (٤/٥٨) رقم (٢٥٩) وعبيد الله بن عبد الرحمن (٥/٣٢٣) رقم (١٥٣٥).

(٣) منصور بن عكرمة أبو عكرمة (٨/١٧٦) رقم (٧٧٦).

(٤) إسماعيل بن إبراهيم المديني (٢/١٥٥) رقم (٥١٦) وخداش بن مهاجر (٣/٣٩١) رقم (١٧٩٢) وسليمان بن موسى (٤/١٤٢) رقم (٦١٦) وسماعه روى عن عمرو بن مرة (٤/٣٢٤) رقم (١٤١٦) وعبد الواحد بن سلمان الأغر (٦/٢١) رقم (١١١) ومغيرة بن أمي (٨/٢١٩) رقم (٩٨١).

قالها في سبعة عشر ترجمة[1]. وبالتتبع وجدنا أنه أحيانا يقرن معها صدوق وربما ثقة وربما لا بأس به. فدل على أن هذه العبارة على أقل تقدير تعادل صدوق حسن الحديث.

- وقواه ابن حبان وذكره في الثقات وقال: { يغرب } فتأكيده على أن له غرائب مع ذكره في الثقات دليل على سبره التام لمروياته، وهذا يعني: أنه أفضل من مجرد ذكره فقط في الثقات مع عدم الكلام عليه.
- وقواه الحافظ ابن حجر وقال: { صدوق } ثم شدَّد على من ضعفه فقال: { ضعَّفَهُ الأَزْدِيُّ بلا حُجّةٍ } ، وحتى لم يلتفت الحافظ ابن حجر لقول ابن حبان: { يغرب }؛ وفي هذا تأكيد على سلامة الراوي وتحسين حديثه مطلقًا.
- وجَرَّحه أبو الفتح الأزدي وقال: { متروك }، وأبو الفتح يسرف في

(١) زفر بن عبد الرحمن (٦٠٨/٣) رقم (٢٧٥٤) وزهرة بن معبد أبو عقيل (٦١٥/٣) رقم (٢٧٨٦) وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي (١٢٨/٤) رقم (٥٥٤) وسليمان أبو أيوب الدمشقي (١٢٩/٤) رقم (٥٥٩) وعبدالله بن حمران بن عبدالله (٤١/٥) رقم (١٩٠) وعبد الله بن خالد البجلي (٤٤/٥) رقم (٢٠٥) وعبد الله بن معاوية الزبيري (١٧٨/٥) رقم (٨٣٤) وعمرو بن أبي سفيان القرشي (٢٣٤/٦) رقم (١٣٠٠) وكثير بن خنيس الليثى (١٥٠/٧) رقم (٨٣٩) وكثير بن أبى كثير أبو النضر (١٥٦/٧) رقم (٨٦٩) وموسى بن يسار الدمشقي (١٦٨/٨) رقم (٧٤١) ومسلم ابن يزيد الأزدي (١٩٩/٨-٢٠٠) رقم (٨٧٥) ومعاوية بن يحيى الأطرابلسى (٣٨٤/٨) رقم (١٧٥٤) ومعاوية بن سلمة النصرى (٣٨٤/٨-٣٨٥) رقم (١٧٥٧) ويحيى ابن زكريا بن أبي زائدة (١٤٤/٩) رقم (٦٠٩) ويزيد بن طهمان (٢٧٣/٩) رقم (١١٥١) وأبو الوليد مولى عمرو بن خراش (٤٥٠/٩) رقم (٢٢٩٢).

الجرح[١] وهذه مجازفة منه، وليت الأزدي عرف ضَعْف نفسه. كما قال الذهبي عنه[٢] وليس معه حجة في تضعيفه الشديد هذا، كما قال: ابن حجر -/-، وكيف يقبل هذا الجرح؟ وأبو حاتم إمام الجرح يقول: { وأرى أحاديثه مستقيمة } وذِكْر ابن حبان له في الثقات، وكلام ابن حجر يغلق الباب تماما في وجه أبي الفتح الأزدي، وعليه فإن هذا الراوي صدوق حسن الحديث يغرب كما قال: ابن حبان، وقد روى عنه جمع من الثقات وليس واحدًا كما قال: أبو حاتم -/-، وهذه هي مروياته لمعرفة صحة هذا الحكم على الراوي.

ثَالِثًا: مرويات الراوي:

الحديث الأول: **قال أبو داود -/-: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَقِنٌ[٣] حَتَّى يَتَخَفَّفَ[٤]» - ثُمَّ سَاقَ نَحْوَهُ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ قَالَ: «وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَؤُمَّ قَوْمًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ[٥]، وَلَا يَخْتَصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ».**

---

(١) عبارة الذهبي في: ميزان الاعتدال (٥/١) ترجمة أبان بن إسحاق المدني، رقم (١).

(٢) تاريخ الإسلام (٧٣١/٦) ترجمة: الحارث بن محمد بن أبي أُسَامَةَ، رقم (١٩٠).

(٣) الحقن: سمي حابس البول حاقناً. مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٢٤٥).

(٤) وقريب من هذا المعنى له شاهد من حديث عائشة أخرجه مسلم في: صحيحه، كتاب: الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، باب: لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأَخبثان (٣٩٣/١) ح رقم (٥٦٠).

(٥) وله شاهد قريب من هذا المعنى أخرجه الترمذي في: جامعه، (المشهور بالسنن) =

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في: سننه، كِتَاب الطَّهَارَةِ، بَابٌ أَيُصَلِّي الرَّجُلُ وَهُوَ حَاقِنٌ ؟ (٢٣/١) ح رقم (٩١). وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «هَذَا مِنْ سُنَنِ أَهْلِ الشَّامِ لَمْ يُشْرِكْهُمْ فِيهَا أَحَدٌ».

قلت: وله شاهد من حديث ثوبان أخرجه الترمذي في: جامعه، (المشهور بالسنن) أَبْوَابُ الصَّلاَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَخُصَّ الإِمَامُ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ (٤٦٢/١) ح رقم (٣٥٧) عن عَلِيّ بْن حُجْر. وقال الترمذي: حَدِيثُ ثَوْبَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وأحمد في: المسند (٩٦/٣٧) ح رقم (٢٢٤١٥) عن الحكم بن نافع. كلاهما: (علي بن حجر، والحكم بن نافع) عن: إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي حَيٍّ

= أَبْوَابُ الصَّلاَةِ، باب: مَا جَاءَ فِيمَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ (٤٦٦/١) ح رقم (٣٦٠) من حديث أبي أمامة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: " ثَلاَثَةٌ لاَ تُجَاوِزُ صَلاَتُهُمْ آذَانَهُمْ: العَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ". وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وشاهد آخر أخرجه ابن ماجه في: سننه، كتاب: إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا، باب: مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ (٣١١/١) ح رقم (٩٧١) وابن حبان في: صحيحه، كما في الإحسان، كتاب: الصَّلَاةِ، باب: ذِكْرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَوْصَافٍ ارْتَكَبُوهَا (٥٣/٥) ح رقم (١٧٥٧) كلاهما من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا تُرْفَعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ ". وقال البوصيري في: مصباح الزجاجة، كتاب: إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَن فِيهَا، باب: من أم قوما وهم لَهُ كَارِهُون (١١٩/١) ح رقم (٣٥٤) هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات.

الْمُؤَذِّنِ الحِمْصِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- قَالَ: " لاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ أَنْ يَنْظُرَ فِي جَوْفِ بَيْتِ امْرِئٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلاَ يَؤُمَّ قَوْمًا فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلاَ يَقُومُ إِلَى الصَّلاَةِ وَهُوَ حَقِنٌ ". وذكره عبد الحق الإشبيلي في: الأحكام الكبرى (٢/٢٨١) وقوى رجاله. وله طريق آخر أخرجه البزار في: مسنده المطبوع باسم البحر الزخار (١١٦/١٠) ح قم (٤١٨٠) قال: حَدَّثنا أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرو بْنِ حَنَانٍ، قَال: حَدَّثنا بَقِيَّةُ عَن حَبيب بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ شُرَيْحٍ، عَن أَبِي يَحْيَى الْمُؤَذِّنِ عَنْ ثَوْبَانَ، ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ -ﷺ-: " لا يحل لامرىء مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ فِي دَارٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، ولاَ يَؤُمَّ قَوْمًا فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، ولاَ يُصَلِّيَ، وهُو حَاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ ". وقال البزار: { وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ قَالَ بَقِيَّةُ: كَانَ شُعْبَةُ يَسْأَلُنِي هَذَا الْحَدِيثَ فَحَدَّثْتُهُ بِهِ فَقَالَ: أَشْفَيْتَنِي يَا أَبَا مُحَمد كَيْفَ حَدَّثَكَ حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ، عَن يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ؟ كَأَنَّ شُعْبَةَ يَسْتَحْسِنُ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَسْتَعِيدُهُ بَقِيَّةُ }.

دراسة الإسناد:

١- مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ السُّلَمِيُّ: ثقة سبق في هامش الترجمة.

٢- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ: صاحب الترجمة الحالية صدوق يغرب.

٣- ثَوْرٌ هو: ثَوْرٌ بن يزيد أبو خالد الحمصي: ثقة سبق في هامش الترجمة.

٤- يزيد بْن شُرَيْح الحضْرَمِيّ الحمصي: عَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ. وَعَنْهُ: حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَآخَرُونَ. قال يعقوب بْن سفيان: وهو من صالحي أهل الشام. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". وقَالَ

الدَّارَقُطْنِيُّ: يُعْتَبَرُ بِهِ. وقال الذهبي: ثقة من الصلحاء، وقال أيضًا: تَابِعِيّ صَالح الحَدِيث، وقال أيضًا: وُثِّقَ. وقال ابن حجر: وثقه ابن حبان. وقال أيضًا: مقبول. مات بعد المائة بقليل[1]. قلت: صدوق حسن الحديث.

٥- أَبُو حَيٍّ الْمُؤَذِّنُ هُوَ: شَدَّادُ بن حَيٍّ الْمُؤَذِّنُ: قال ابن حجر: صدوق من الثالثة[2].

٦- أَبُو هُرَيْرَةَ هُوَ: عَبْدُالرَّحْمَن بْن صَخْرٍ الدُّوسِيُّ[3] صاحب رسول الله -ﷺ- وأكثرهم حَدِيثا عنه، أسلم عام خيبر[4]، وشهدها مع رسول الله -ﷺ-،

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٣٤١/٨) رقم (٣٢٤٥) والمعرفة والتاريخ (٣٥٥/٢) والجرح والتعديل (٢٧١/٩) رقم (١١٣٨) والثقات لابن حبان (٥٤١/٥) رقم (٦١٣٣) وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٧٢) سؤال رقم (٥٥٨) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣٤/٦٥) رقم (٨٢٩١) وتهذيب الكمال (١٥٩/٣٢-١٦٠) رقم (٧٠٠٢) والكاشف (٣٨٤/٢) رقم (٦٣١٦) والمغني في الضعفاء (٧٥٠/٢) رقم (٧١١٣) وتاريخ الإسلام (١٧٩/٣) رقم (٢٧١) وسير أعلام النبلاء (٢٧٦/٩) رقم (٧٥) وميزان الاعتدال (٤٢٩/٤) رقم (٩٧١٠) والتكميل، لابن كثير (٣٤٢/٢) رقم (١٤٥٤) وتهذيب التهذيب (٣٣٦/١١) رقم (٦٤٢) ولسان الميزان (٤٤١/٧) رقم (٥٢٨٥) وتقريب التهذيب (ص: ٦٠٢) رقم (٧٧٢٨) والخلاصة للخزرجي (ص: ٤٣٢).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٤) رقم (٢٧٥٣).

(٣) الدوسي: هذه النسبة إلى دوس بن عدثان بن عَبْدالله، بطن كبير من الأزد. اللباب (٥١٣/١).

(٤) خيبر: هي ناحية على ثمانية برد من المدينة، لمن يريد الشام (١٧٠كم) يطلق هذا الاسم على الولاية، وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، فتحت بعد صلح الحديبية مباشرة فِي أول المحرم سَنَة سبع. معجم البلدان (٤٠٩/٢)، وأطلس الحَدِيث النبوي (ص: ١٦٨).

توفي سَنَة سبع وخمسين. وقيل: ثمان وخمسين، وقيل: تسع وخمسين وهُوَ ابن ثمان وسبعين سَنَة(١).

الْحُكْمُ عَلَى الحَدِيث:

الْحَدِيث بِهَذَا الْإِسْنَاد حديث حسن إلا جملة { وَلَا يَخْتَصُّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ }. فهي من غرائب صاحب الترجمة أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ، والله أعلم.

التعليقُ على الحديث:

قوله: { لا يحل لرجل أن يؤم قوما إلاّ بإذنهم }: يريد أنه إذا لم يكن بأقرئهم ولا بأفقههم لم يجز له الاستبداد عليهم بالإمامة، فأما إذا كان جامعا لأوصاف الإمامة بأن يكون أقرأ الجماعة وأفقههم، فإنهم عند ذلك يأذنون له لا محالة في الإمامة، بل يسألونه ذلك ويرغبون إليه فيها، وهو إذ ذاك أحقهم بها أذنوا له أو لم يأذنوا(٢).

الحديث الثاني:

قال ابن أبي عاصم -/-: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: " نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ: أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ".

---

(١) يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٤٦/٤) والاستيعاب (١٧٦٨/٤) وأسد الغابة (٣١٣/٦) والإصابة (٣٤٨/٧).

(٢) معالم السنن (٤٥/١).

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ ابن أبي عاصم في: السنة، بَابُ ذِكْرِ قَوْلِ النَّبِيِّ -ﷺ-: خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ (٦٣٩/٢) ح رقم (١٥٣١) بالإسناد المذكور، وح رقم (١٥٣٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-، مِثْلَهُ. والطبراني في: المعجم الأوسط (٢٨٣/٤) ح رقم (٤٢١١) عن عَلِيّ ابْن الْحُسَيْن بْن الْمُبَارَك. وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ عَمْرٍو إِلَّا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ. وأيضًا في: مسند الشاميين (١٢٨/٢) ح رقم (١٠٤٣) عن عَمْرو بْن أَبِي الطَّاهِرِ بْن السَّرْح. كلا الموضعين: عن محمود بن خالد به. ومن طريقه ابن عساكر في: تاريخ دمشق (٣٤١/٤١) رقم (٤٨٥٨).

دراسة الإسناد:

١- مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ السُّلَمِيُّ: ثقة سبق في هامش الترجمة.

٢- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ: صاحب الترجمة الحالية صدوق يغرب.

٣- صَفْوَانُ بْن عَمْرِو بْنُ هَرِم السَّكْسَكِيُّ الحِمْصِيُّ: ثقة سبق في هامش الترجمة.

٤- الزُّهْرِيُّ هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهْرِيُّ أبو بكر: قال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين أي: (ومائة). وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين[١].

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦) رقم (٦٢٩٦).

٥- سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي: قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين(١).

٦- أَبُو هُرَيْرَةَ هُوَ: عَبْدُالرَّحْمَن بْن صَخْرٍ الدُّوسِيُّ: سبق في الحديث الأول.

الْحُكْمُ عَلَى الحَدِيث:

الْحَدِيث بِهَذَا الْإِسْنَاد حديث حسن فيه: صاحب الترجمة أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ: صدوق.

الحديث الثالث:

قال ابن أبي عاصم -/-: حَدَّثَنَا، مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، نا، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، نا، أَرْطَأَةُ، عَنْ، ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ، سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ -ﷺ- وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أُتِيتَ طَعَامًا مِنَ السَّمَاءِ ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالَ: سَخِنَةٌ"(٢) قَالَ: وَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ» قَالَ: "وَهُوَ يُوحِي إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ(٣) غَيْرُ لَابِثٍ وَلَسْتُمْ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا بَلْ

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٤١) رقم (٢٣٩٦).

(٢) سَخِنَةٌ: عند ابن منظور في: لسان العرب (٢٠٦/١٣): مِسْخَنة: وهِيَ قِدْر كالتَّوْرِ يُسَخَّن فِيهَا الطَّعَام. قلت: أشار إلى هذا الحديث وقال: مِسْخَنة، وهذا يعني أن الكلمة صُحِّفَت في هذه الرواية.

(٣) مَكْفُوتٌ والكفت: المر السريع. يقال: رجل كفيت، أي: شديد العدو. ويقال: في الناس كفت شديد، إذا كان فيهم موت. كتاب الألفاظ لابن السكيت (ص: ١٩٤).

تَلْبَثُونَ ثُمَّ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُونَ: مَتَى؟ وَسَتَأْتُونَ أَفْنَادًا[1] يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ[2] شَدِيدٌ بَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ ".

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ ابن أبي عاصم في: الآحاد والمثاني (٤/٤١٢-٤١٣) ح رقم (٢٤٦٢) بالإسناد المذكور، وتابع أحمد بن علي عند أبي عاصم كلا من: يَحْيَى بْن سَعِيد الْعَطَّار، ح رقم (٢٤٦١) وبَقِيَّة بن الوليد، ح رقم (٢٤٦٣) والمغيرة، ح رقم (٢٤٦٤) وأحمد في: المسند (٢٨/١٦٣) ١٦٩٦٤) عن أبي المغيرة. وأبو يعلى الموصلي في: مسنده (١٢/٢٧٠) ح رقم (٦٨٦١) والبغوي في: معجم الصحابة (٣/١٢٩-١٣٠) رقم (١٠٣٦) كلاهما: (أبو يعلى، والبغوي) من طريق مبشر. والطبراني في: المعجم الكبير (٧/٥١) ح رقم (٦٣٥٦) من طريق الْحَكَم بْن نَافِعٍ. جميعهم (أبو المغيرة، ومبشر، والحكم بن نافع) عن أرطأة به. وأبو نعيم الأصبهاني في: معرفة الصحابة (٣/١٣٥٢) ح رقم (٣٤١٢) عن الطبراني به. وقال أبو نعيم: رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مُطِيعٍ، وَبَقِيَّةُ، وَمُبَشِّرُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبُو الْمُغِيرَةَ، وَمِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَرْطَاةَ.

دراسة الإسناد:

١- مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ السُّلَمِيُّ: ثقة سبق في هامش الترجمة.

٢- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ: صاحب الترجمة الحالية صدوق يغرب. قلت لكنه تابعه سبعة ما بين ثقة وصدوق وهم: { يَحْيَى بْن سَعِيد الْعَطَّار، وبَقِيَّة

(١) أَفناداً: أي جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بَعْدَ قَوْم. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٤٧٥).

(٢) الْمُوتَانُ: بِوَزْنِ البُطْلانِ: الموْتُ الكثيرُ الوُقوعِ. المصدر السابق (٤/٣٧٠).

بن الوليد، وَأَبُو الْمُغِيرَةَ، وَمِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، والحكم بن نافع، وَمُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ومُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مُطِيعٍ }.

٣- أَرْطَأَةُ بن المنذر بن الأسود الألهاني: ثقة من السادسة مات سنة ثلاث وستين (أي: ومائة) (١).

٤- ضَمُرَةَ بن حبيب بن صهيب الزُّبَيْدِيُّ الحمصي: ثقة من الرابعة مات سنة ثلاثين (أي: ومائة) (٢).

٥- سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْلٍ السَّكُونِيُّ الْحَضْرَمِيُّ: مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ، لَهُ صُحْبَةٌ، حَدِيثُهُ عِنْدَ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَيَحْيَى بْنِ جَابِرٍ (٣).

الْحُكْمُ عَلَى الحَدِيث:

الْحَدِيث بِهَذَا الْإِسْنَاد صحيح وإن كان فيه: صاحب الترجمة أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ: صدوق؛ إلا أنه توبع بجمع من الثقات.

الرواية الرابعة:

قال أبو نعيم الأصبهاني -/-: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْأَخْيَلِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِي، عَنِ الْأَوْزَاعِي قَالَ: قَالَ: عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا أُحِبُّ أَنْ يُخَفَّفَ عَنِّي الْمَوْتُ؛ لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ الْمُسْلِم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٩٧) رقم (٢٩٨).

(٢) المصدر السابق (ص: ٢٨٠) رقم (٢٩٨٦).

(٣) يُنْظَر تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة للبغوي (١٢٨/٣) ومعجم الصحابة لابن قانع (٢٧٦/١) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٣٥٢/٣) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٤٢/٢) رقم (١٠٣١) وأسد الغابة (٥٣١/٢) رقم (٢١٨٩) والإصابة في تمييز الصحابة (١٣٠/٣) رقم (٣٤١٤).

التخريج:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ذِكْرُ أَهْلِ الصُّفَّةِ (٥/٣١٦-٣١٧) عن أحمد بن إسحاق به. والبيهقي في: شعب الإيمان، فصل وما يلحق بالصبر عند المصائب (١٢/٤٥٦) رقم (٩٧٣٩) من طريق الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ به. وذكره محمد بن الحسن ابن حمدون في: التذكرة الحمدونية (١/١٥٤) رقم (٣٣٦) وسبط ابن الجوزي في: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٠/٣٠١).

دراسة الإسناد:

١- أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ هُوَ: أَحْمَدُ بنُ بُنْدَارَ بنِ إِسْحَاقَ الأَصْبَهَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّعَّارُ: سَمِعَ: إِبْرَاهِيْمَ بنَ سعْدَانَ، وَمُحَمَّدَ بنَ زَكَرِيَّا، وَطَائِفَةً. حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بنُ مَرْدَوَيْه، وَأَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، وَجَمَاعَةٌ. وثقه أَبُو نُعَيْمٍ، والذهبي. تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ [(١)].

٢- عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ هُوَ: أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ: رَوَى عَنْ: أَبِيْهِ، وَأَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ الْمِصْرِيَّ. حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ حِبَّانَ، والدَّارَقُطْنِيُّ. وثقه: الخليلي، والخطيب، والدارقطني، والذهبي. مَاتَ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمائَةٍ[(٢)].

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: العبر (٢/١٠٤) وتاريخ الإسلام (٨/١٣٢) رقم (٢٨٣) والسير (١٦/٦١) رقم (٤٢).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٢٢-٢٢٣) سؤال رقم (٢٤٢) والإرشاد في للخليلي (٢/٦١٠) وتاريخ بغداد (١١/١٣٦) رقم (٥٠٤٨) وتاريخ الإسلام (٧/٣٠٥) رقم (٢٥٥) وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٢١-٢٣٣) رقم (١١٨).

٣- إِسْحَاقُ بْنُ الْأَخْيَلِ الحَلَبِيُّ: سبق في هامش الترجمة وهو ثقة.

٤- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ: صاحب الترجمة الحالية صدوق يغرب.

٥- الأوزاعي هو: عبد الرحمن بن عمرو: ثقة جليل، مات سنة سبع وخمسين ومائة[١].

٦- عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مَرْوَانَ الأُمَوِيُّ: قال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، المُجْتَهِدُ، الزَّاهِدُ، العَابِدُ، أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ. مات سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة[٢].

الحكم على الرواية:

قلت: إسناد هذه الرواية حسن إلا أن فيها انقطاعًا، لم يسمع الأوزاعي من عمر بن عبد العزيز، وهو دائم الرواية عنه بواسطة كما في مسند أحمد، ومصنف ابن أبي شيبة وغيرهما، وأيضًا: فإن من كتب في المراسيل[٣] قد ذكروا جماعة لم يسمع منهم الأوزاعي وهؤلاء كانت وفاتهم بعد عمر بن عبد العزيز بمدة، وقد حكى الأوزاعي -/- عن نفسه أنه: كان في خلافة عمر صبيا يقرب من سن الاحتلام[٤].

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٧) رقم (٣٩٦٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١١٤/٥) رقم (٤٨) وتقريب التهذيب (ص: ٤١٥) رقم (٤٩٤٠).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٣٠) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٠٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠٩/٧) رقم (٤٨).

الترجمة الثانية: أُسَامَةُ بْنُ حَيَّانٍ الحَكَمِيُّ[1]

قال أبو حاتم: { يدل حديثه على الصدق، لا أعلم روى عنه غير: سليمان بن شرحبيل[2]}[3].

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

أُسَامَةُ بْنُ حَيَّانٍ الحَكَمِيُّ: قال ابن أبي حاتم: { أسامة بن حيان الحكمي روى عن الزهري روى عنه سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل. سألت أبي عنه فقال: يدل حديثه على الصدق، لا أعلم روى عنه غير سليمان ابن شرحبيل }. وقال العراقي: { روى عَن الزُّهْرِيّ تفرد عَنهُ سُلَيْمَان ابن عبد الرَّحْمَن ابْن بنت شُرَحْبِيل، قَالَ ابْن أبي حَاتِم: سَأَلت أبي عَنهُ فَقَالَ:

---

(١) الْحَكَمِيُّ: هَذِه النِّسْبَة إِلَى قبيلة. اللباب في تهذيب الأنساب (٣٧٨/١).

(٢) سُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمَن بن ابْنة شُرَحْبِيل: كَانَ مولده سنة ثَلَاث وَخمسين وَمِائَة، يروي عَن الْوَلِيد ابن مُسلم والشاميين، روى عَنهُ: أَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم، وقال: صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى النَاس عَن الضعفاء والمجهولين. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعْتَبر حَدِيثه إِذا روى عَن الثِّقَات الْمَشَاهِير، فَأَما رِوَايَته عَن الضُّعَفَاء والمجاهيل فَفِيهَا مَنَاكِير كَثِيرَة لَا اعْتِبَار بهَا، وَالِاعْتِبَار بالآثار بِرِوَايَة الْعُدُول والثقات دون الضُّعَفَاء والمجاهيل. وقال النسائي: صدوق. وقال الدَارَقُطْنِيّ: ثقة، عنده مناكير عن الضُّعَفاء. وقال الذهبي: ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء. مَات سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (١٢٩/٤) رقم (٥٥٩) والثقات لابن حبان (٢٧٨/٨) رقم (١٣٤٣٥) والكاشف (٤٦٢/١) رقم (٢١١١) وتاريخ الإسلام (٨٣٣/٥) رقم (١٧٤) والتقريب (ص: ٢٥٣) رقم (٢٥٨٨). قلت: صدوق حسن الحديث.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٦/٢) رقم (١٠٣٥).

يدل حَدِيثه عَليّ الصدْق، لَا أعلم روى عَنهُ غير سُلَيْمَان بن شُرَحْبِيل انْتهى }. ثم أكمل العراقي كلامه فقال: { وَسليمَان هَذَا قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِم: إِنَّه أروى النَّاس عَن الضُّعَفَاء والمجهولين }[1] ثم نقل الحافظ ابن حجر كلام شيخه العراقي، وعلَّق على كلام أبي حاتم بقوله: { لعله توهَّم[2]}[3].

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَة:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

١- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { لا أعلم روى عَنْهُ غير سليمان بن عبدالرحمن ابن شرحبيل } كان في محله؛ لأنه لم يترجم له أحد غيره، والحافظان: العراقي وابن حجر اعتمدا ترجمته، ولم يذكرا كلاما لأحد غيره.

٢- الحافظ العراقي ساق ترجمته في كتابه ذيل الميزان وهو من الكتب المصنفة في الضعفاء والمجاهيل، كما أنه أكَّد على أنه تفرد عَنهُ سُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمَن ابْن بنت شُرَحْبِيل وهو من أروى النَّاس عَن الضُّعَفَاء والمجهولين. قلت: وسليمان مختلف فيه ما بين ثقة وصدوق لكن الأئمة أكدوا على أنه مكثر عن الضعفاء والمجهولين وصاحب الترجمة لا يعرفه أحد، اللهم إلا ما قاله أبو حاتم عنه: من أن حديثه

---

(١) قلت: كلام أبي حاتم في: الجرح والتعديل (١٢٩/٤) رقم (٥٥٩).

(٢) قلت: وفي نسخة لسان الميزان، تحقيق: أبو غدة (٢٤/٢) رقم (٩٦٧) لفظة: { فلعله توبع }. قلت: ويبعد أن تكون هذه اللفظة هي الصواب؛ وهي تصحيف، وما ذكرناه هو الصواب، لأنه لو توبع لأتى ابن حجر بالمتابعة، فأين هي المتابعة حتى يلتمس الحافظ ابن حجر العذر لأبي حاتم؟.

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٦/٢) رقم (١٠٣٥) وذيل ميزان الاعتدال (ص: ٤٧) رقم (١٦٤) ولسان الميزان (٣٤١/١) رقم (١٠٥٣).

يدل على الصدق، وليس له متابع في هذا، وكيف يوثق وهو مجهول لا يعرف إلا برواية من يروي عن المجهولين؟. ولذا فإن صنيع الحافظ العراقي يدل على تجهيله وكذلك ابن حجر.

٣- قول ابن حجر معقبًا على كلام أبي حاتم بقوله: { لعله توهَّم } يدل على: أنه يجهل هذا الراوي ويعد هذا الكلام من أوهام الإمام أبي حاتم -/-.

٤- قال أبو حاتم: يدل حديثه على الصدق، ولم أقف لهذا الراوي على مرويات يتبين لي من خلالها معرفة حاله ومن الواضح أيضًا أن الحافظ العراقي، وتلميذه ابن حجر لم يقفا له على مرويات تتدرأ عنه شبهة الجهالة ويوافق فيها الثقات، وصنيعهما يقتضي ما أقوله، والله أعلم. وعليه فإن خلاصة حال الراوي: مجهول والله أعلم.

الترجمة الثالثة: سَعِيدُ بن يُوسُفَ الْحِمْصِيُّ الرَّحَبِيُّ[(١)]

قال أبو حاتم: { ولا أعلم روى عنه غير إسماعيل بن عياش[(٢)]. وليس

---

(١) الرَّحَبِيُّ: بفتح الراء والحاء المهملتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة الى بنى رحبة بفتح الراء والحاء بطن من حمير. الأنساب للسمعاني (٩٢/٦) نسبة رقم (١٧٥٨).

(٢) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي: قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين أي: (ومائة). ووضعه ابن حجر في: الطبقة الثالثة. { وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم.طبقات المدلسين (ص: ١٣) }. يُنْظَر: التقريب (ص: ١٠٩) رقم (٤٧٣) وطبقات المدلسين (ص: ٣٧) رقم (٦٨).

بالمشهور وأرى حديثه ليس بالمنكر[1]}[2].

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

سَعِيدُ بن يُوسُفَ الْحِمْصِيُّ الرَّحَبِيُّ: ويُقال: الزرقي، الشامي، الصنعاني، من صنعاء دمشق، وقيل: إنه حمصي، وهو الأظهر. رَوَى عَن: عَبداللَّهِ ابْن بسر المازني[3]، ويحيى بْن أَبي كثير[4]. رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن عياش، وابنه أَبُو فراس مؤمل بن سَعِيد بن يوسف[5]. قال أَبُو زُرْعَة الدمشقي: سألت

---

(١) **عبارة نفي النكارة عن الحديث لم أقف عليها من كلام أبي حاتم إلا في هذا الموضع فقط. والمنكر هُوَ: ما انفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ أو المضعف في بعض مشايخه دون بعض بشيء لا متابع له ولا شاهد. النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/٦٧٥).**

(٢) **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٧٥) رقم (٣١٨).**

(٣) عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ أَبُو صَفْوَانَ السُّلَمِيُّ الْمَازِنِيُّ: **آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالشَّامِ مِنَ الصَّحَابَةِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَلَهُ مِائَةُ سَنَةٍ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة للبغوي (٤/١٧٠) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٥٩٥) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/٨٧٤) رقم (١٤٨٢) وأسد الغابة (٣/١٨٥) رقم (٢٨٣٩) والإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٠) رقم (٤٥٨٢).**

(٤) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي: **قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين أي: (ومائة). وقيل قبل ذلك. ووضعه ابن حجر في: الطبقة الثانية من طبقات المدلسين. يُنْظَر: التقريب (ص: ٥٩٦) رقم (٧٦٣٢) وطبقات المدلسين(ص: ٣٦) رقم (٦٣). قلت: ثقة وتدليسه لا يضر؛ لأنه من الطبقة الثانية.**

(٥) أَبُو فراس مؤمل بْن سَعِيد بْن يوسف الرحبي الشامي: **سَمِعَ أباه سَمِعَ منه سُلَيْمَان ابْن سلمة، قال البخاري وأبو حاتم، وابن حبان: منكر الحديث. زاد ابن حبان: جدا. = =**

أَحْمَد بْن حنبل عَنْهُ فَقَالَ: ليس بشيءٍ. وَقَال فِي موضع آخر: فلم يعجبه. وَقَال يحيى بْن مَعِين، ومُحَمَّد بْن عوف الحمصي[1]: ضعيف الحديث. وزاد محمد بن عوف: وليس له كبير شئ. وَقَال أَبُو حاتم: ليس بالمشهور، وأرى حديثه ليس بالمنكر. وَقَال أبو داود: أشهر من ذلك. وَقَال النَّسَائي: ضعيف. وَقَال في موضع آخر: ليس بالقوي. وَقَال أبو أحمد بن عدي: لا أعلم يروي عنه غير إسماعيل بْن عياش، وهو قليل الحديث، ورواياته ثابتات الأسانيد، لا بأس بها، ولا أعرف لَهُ شيئا أنكر مما ذكرت من حديث عكرمة عَنِ ابن عباس، يعني قوله: ساووا بين أولادكم فِي العطية، فلو كنت مفضلا أحدا لفضلت النساء[2]. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات". وقال أبو الفضل

يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير (٤٩/٨) رقم (٢١٠٨) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٥/٨) رقم (١٧١٢) والمجروحين لابن حبان (٣٢/٣-٣٣) رقم (١٠٧٧). قلت: ضعيف جدا.

(١) محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين (أي: ومائتين). تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠) رقم (٦٢٠٢).

(٢) الحديث أخرجه سعيد بن منصور في: سننه، كتاب: الفرائض، باب: مَنْ قَطَعَ مِيرَاثًا فَرَضَهُ اللَّهُ (١٢٠/١) ح رقم (٢٩٤). وابن عدي في: الكامل في ضعفاء الرجال (٤٢٨/٤-٤٢٩) رقم (٨٠٨). من طريق داود بن رشيد. واستنكره ابن عدي. والخطيب البغدادي في: تاريخ بغداد (٤٠٤/١٢) رقم (٥٧٥٤) من طريق: عباد بن موسى الختلي. ثلاثتهم: (سعيد بن منصور، وداود بن رشيد، وعباد بن موسى الختلي) عن إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به. وقال محمد بن طاهر المقدسي في:

المقدسي: حدث عن يحيى بن أبي كثير بالمناكير. وقال: أيضًا: ضعيف[1]. وقال الذهبي: له حديث منكر. وقال الهيثمي: وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَضَعَّفَهُ جُمْهُورُ الْأَئِمَّةِ[2]. وقال ابن حجر: ضعيف[3]. قلت: ضعيف ولم أظفر له بتاريخ وفاة.

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَةِ:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

- **هل ما قاله: أبو حاتم { وأرى حديثه ليس بالمنكر } : وافقه عليه الحفاظ؟. والجواب عن هذا: أن الأئمة ردُّوا عليه، فقال الذهبي: [قلت: له حديث منكر. ثم ساق له حديث: إن في جهنم سبعين ألف واد، في**

ذخيرة الحفاظ (١٤٦٣/٣) ح رقم (٣٢٢٣): وَهَذَا يعرف بِسَعِيد هَذَا،= = وَسَعِيد ضَعِيف. قلت: حديث ضعيف منكر ضعفه غير واحد من الأئمة.

(١) ذخيرة الحفاظ (٩٥٩/٢) ح رقم (١٩٩٢).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٩٧/٥).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ ابن معين (٥٣/١) والتاريخ الكبير للبخاري (٥٢١/٣) رقم (١٧٤٧) وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٤٥٣) والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٣) رقم (٢٧٤) الجرح والتعديل (٧٥/٤) رقم (٣١٨) والثقات لابن حبان (٣٧٤/٦) رقم (٨١٦٧) والكامل لابن عدي (٤٢٨/٤-٤٢٩) رقم (٨٠٨) وتاريخ دمشق (٣٣٢/٢١) رقم (٢٥٧٣) والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣٢٧/١) رقم (١٤٤٧) وتهذيب الكمال (١٢٤/١١-١٢٦) رقم (٢٣٨٧) والمغني في الضعفاء (٢٦٧/١) رقم (٢٤٧١) وديوان الضعفاء (ص: ١٦٣) رقم (١٦٦٠) وميزان الاعتدال (١٦٣/٢) رقم (٣٢٩٨) وتقريب التهذيب (ص: ٢٤٣) رقم (٢٤٢٥).

الوادي سبعون ألف شعب ... الحديث بطوله[١]] [٢]. وقال ابن عبد البر وَهُوَ حديث منكر، لا يصح[٣]. وقال المنذري: فأورد عَلَيْهِ هَذَا الحَدِيث لظُهُور نكارته وَالله أعلم[٤]. وقال ابن ناصر الدين: حَدِيث مَوْقُوف مَعَ نكارته[٥]. وقال ابن كثير: وَهَذَا مَوْقُوفٌ، وَغَرِيبٌ جِدًّا، بَلْ مُنْكَرٌ نَكَارَةً شَدِيدَةً، وَسَعِيدُ بْنُ يُوسُفَ هَذَا – الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ – مَجْهُولٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[٦]. قلت: سعيد بن يوسف هذا لم يرو عنه إلا إسماعيل بن عياش، وابنه مؤمل ولا يشتغل برواية مؤمل عنه؛ لأن

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا واللفظ له في: صفة النار، الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ (ص: ٧٣) وابن قانع في: معجم الصحابة (٣١٦/١) وأبو نعيم الأصبهاني في: معرفة الصحابة (١٣٩٠/٣) والبيهقي في: البعث والنشور، باب: مَا جَاءَ فِي أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ (ص: ٢٧٥) ٤٧٨ جميعهم من طريق: إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثُّمَالِيُّ – وَكَانَ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ -ﷺ- وَحَجَّ مَعَهُ حِجَّةَ الْوَدَاعِ – أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ مُجِيبٍ حَدَّثَهُ – وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -ﷺ- وَقُدَمَائِهِمْ -: «أَنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ أَلْفَ وَادٍ فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شِعْبٍ، فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، ... الحديث». قلت: وهو منكر كما قال الذهبي وغيره.

(٢) ميزان الاعتدال (١٦٣/٢) رقم (٣٢٩٨).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥١٠/٤) رقم (٢٦٣٣).

(٤) الترغيب والترهيب للمنذري (٢٥٤/٤)

(٥) توضيح المشتبه (٦٨/٨).

(٦) البداية والنهاية (١٧٢/٢٠).

مؤمل ضعيف جداً ولذا فإن إسماعيل وحده هو المعتبر في الرواية عنه، وعليه فإنه مجهول كما قال ابن كثير -/-.

- جمهور الأئمة على تضعيفه وهم: أَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين، ومُحَمَّد بْن عوف الحمصي، والنسائي، وابن عبدالبر، ومحمد بن طاهر المقدسي، وابن الجوزي، والمنذري، والذهبي، وابن كثير، والهيثمي، وابن ناصر الدين، وابن حجر. وعليه فإن الراوي ضعيف لا يشتغل به وأحاديثه إما مراسيل، أو مناكير.

ثَالِثًا: مرويات الراوي[1]:

(خمس وعشرون) رواية بعد البحث والتتبع، المرفوع[2] منها: (أربعة عشر)، والباقي ما بين موقوف[3] ومرسل، وأغلبها مفاريد لا متابع له فيها.

---

(١) لا حاجة لعرض مروياته؛ لأنني اشترطت على نفسي أن الراوي الواضح الضعف جدًا والمجمع على ضعفه؛ سوف أقوم بدراسة مروياته خارج إطار البحث والاكتفاء بالحكم المجمل. مع إعطاء نموذج أو نموذجين من مروياته فقط داخل إطار البحث. وكذلك: الراوي إذا بلغ مجموع رواياته أكثر من عشر مرويات فإنني سوف أقوم أيضًا بالدراسة لمروياته خارج إطار البحث، مع الاكتفاء بالحكم المجمل على مجموع مروياته. وهذا الراوي بعينه توفر فيه ما اشترطته على نفسي، فهو واضح الضعف جدًا، وقد زادت عدد مروياته كما بينت. وعرضت لنموذجين من مروياته في أثناء ترجمته.

(٢) المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي -ﷺ- قولاً أو فعلاً عنه، وسواء كان متصلاً أو منقطعاً أو مرسلاً. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٤٥).

(٣) الموقوف: هُوَ مَا يُرْوَى عَنِ الصَّحَابَةِ -ﷺ- مِنْ أَقْوَالِهِمْ أَوْ أَفْعَالِهِمْ وَنَحْوِهَا، فَيُوقَفُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُتَجَاوَزُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٤٦).

الترجمة الرابعة: شَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّيْمِيُّ[١]

قال أبو حاتم: { هو شيخ بصري وقع إلى خراسان فسمع التفسير من مقاتل بن حيان[٢]، ليس به بأس، صالح الحديث لا أعلم روى عنه أحد غير: معتمر [٣]}[٤].

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

شَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّيْمِيُّ البَصْرِيُّ: رَوَى عَن: خارجة بْن مصعب[٥]، وداود بْن خيثمة[٦]، ومقاتل بْن حيان. رَوَى عَنه: معتمر بْن سُلَيْمان. وقال أبو حاتم: هو شيخ بصري وقع إلى خراسان فسمع التفسير من مقاتل بن حيان،

---

(١) التَّيْمِيُّ: **هذه النسبة الى قبائل إسمها: تيم.الأنساب للسمعاني (١٢١/٣) نسبة رقم (٧٦٨).**

(٢) مقاتل بن حيان النَّبَطِيُّ أبو بسطام البلخي الخزاز: **قال ابن حجر: صدوق فاضل ... مات قبيل الخمسين (أي: ومائة) بأرض الهند. تقريب التهذيب (ص: ٥٤٤) رقم (٦٨٦٧) باختصار.**

(٣) معتمر بن سليمان التيمي: **ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة. تقريب التهذيب (ص: ٥٣٩) رقم (٦٧٨٥).**

(٤) **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٩/٤) رقم (١٥٧١).**

(٥) خارجة بن مصعب: **متروك مات سنة ثمان وستين ومائة. التقريب (ص: ١٨٦) رقم (١٦١٢).**

(٦) دَاوُد بن خَيْثَمَة: **يروي عَن: أَبِي مُوسَى. روى عَنهُ: شبيب بْن عَبْد الْملك. ذكره ابن حبان في الثقات، وتبعه ابن قطلوبغا. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير (٢٣٠/٣) رقم (٧٧٤) والثقات لابن حبان (٢١٦/٤) رقم (٢٥٧٩) والثقات لابن قطلوبغا (١٨٠/٤) رقم (٣٦٥٨).**

ليس به بأس، صالح الحديث، لا أعلم روى عنه أحد غير: معتمر. وقال أبو زرعة: صدوق روى عنه معتمر بن سليمان. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". وقال الذهبي: لا يعرف، ومعتمر بن سليمان أكبر منه. وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة مات قديما قبل المائتين روى عنه معتمر ابن سليمان وهو أكبر منه[1]. قلت: صدوق حسن الحديث.

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَة:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

- **الراوي لم يجرحه أحد فقد قوَّاه أبو حاتم وقال: { ليس به بأس صالح الحديث } وكذلك أبو زرعة وقال: { صدوق } وتبعه على ذلك ابن حجر.**
- **وأمَّا عن قول الإمام الذهبي: { لا يعرف }، فهذا ليس بجرح، فكم من رجال قال فيهم: هذه العبارة وتعقبه الحافظ ابن حجر -/-[2]؟ وكم من رجال جهلهم وعرفهم غيره؟ فيكفي في هذا الراوي كلام أبي حاتم وأبي**

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير (٢٣٢/٤) رقم (٢٦٢٧) والجرح والتعديل (٣٥٩/٤) رقم (١٥٧١) والثقات لابن حبان (٣١٠/٨) رقم (١٣٦١٣) وتهذيب الكمال (٣٦٩/١٢) رقم (٢٦٩٣) والكاشف (٤٧٩/١) رقم (٢٢٣٨) وميزان الاعتدال (٢٦٣/٢) رقم (٣٦٦١) والتقريب (ص: ٢٦٣) رقم (٢٧٤٢) ولسان الميزان (٢٤١/٧) رقم (٣٢٧١).

(٢) ومن أمثلة ذلك: أحمد بن يحيى بن محمد الحراني: قال الذهبي فيه: "لا يعرف". رد عليه ابن حجر وقال: بل يكفي في رفع جهالة عينه رواية النسائي عنه وفي التعريف بحاله توثيقه له". تهذيب التهذيب (٨٩/١) رقم (١٥٦) باختصار. وأيضًا: البراء بن ناجية: قال الذهبي: "فيه جهالة لا يعرف" قال ابن حجر: قد عرفه العجلي وابن حبان فيكفيه". تهذيب التهذيب (٤٢٧/١-٤٢٨) رقم (٧٨٧).

زرعة فيه وكذلك توثيق ابن حبان، وقد نقل الحافظ ابن حجر عبارة الذهبي في تهذيبه ومع ذلك خالفه في الحكم على الراوي وقال عنه في التقريب: { صدوق } فكأنه ما اعتدَّ بتجهيل الذهبي له.

وعليه فإن هذا الراوي صدوق حسن الحديث فقد روى له الإمام أحمد ابن حنبل حديثًا[1] وحسَّنه.

- وأمَّا عن قول أبي حاتم -/-: { لا أعلم روى عنه أحد غير معتمر } فقد كان في محله، فلم يرو عنه غير: معتمر بن سليمان كما ترجم له الأئمة.
- قول أبي حاتم -/- صالح الحديث: تساوي عنده صدوق، وليس به بأس، أو لا بأس به وهي تعني أنه حسن الحديث وقد ذكرها في عدة تراجم[2].

---

(١) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في: الأشربة (ص: ٢٩-٣٠) ح رقم (١٦) بسنده عَنْ شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَمَّتِهِ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ -ك- قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- غُدْوَةً ... الحديث. وقَالَ أَحْمَدُ: مَا أَحْسَنَهُ مِنْ حَدِيثٍ. وأبو داود في: سننه، كتاب: الْأَشْرِبَةِ، باب: فِي صِفَةِ النَّبِيذِ (٣/٣٣٤-٣٣٥) ح رقم (٣٧١٢) عن مسَدَّد، عن الْمُعْتَمِر، به. قلت: حسَّنه أحمد ابن حنبل بعد روايته له والمتن له شاهد صحيح من حديث ابن عباس، أخرجه مسلم في: صحيحه، كتاب: الْأَشْرِبَةِ، باب: إِبَاحَةِ النَّبِيذِ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ وَلَمْ يَصِرْ مُسْكِرًا (٣/١٥٨٩) ح رقم (٢٠٠٤) بإسناده عن ابْنَ عَبَّاسٍ قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- يُنْتَبَذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ... الحديث.

(٢) ومن أمثلة ذلك: ترجمة ثابت بن عجلان: قال: لا بأس به صالح الحديث. الجرح والتعديل (٢/٤٥٥) رقم (١٨٣٤) وحفص بن عمر بن راشد: قال: صالح الحديث ليس به بأس. (٣/١٧٩) رقم (٧٧١) وخالد بن رباح الهذلي: قال: صالح الحديث ليس به بأس محله الصدق. (٣/٣٣٠-٣٣١) رقم (١٤٨٢) إلى غير ذلك من التراجم.

ثَالِثًا: مرويات الراوي[١]:

قلت: بتتبعي لمرويات الراوي وجدت الآتي: بلغت مرويات الراوي خمسة عشر رواية المرفوع منها سبعة والباقي مقطوع[٢] ومرسل بأسانيد جياد.

الترجمة الخامسة: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن الحَارِث السَّلَامِيُّ[٣]

قال أبو حاتم: { شيخ مجهول لا أعلم روى عنه غير: هشام بن عمار[٤] وأرى حديثه مقارب[٥] }[٦].

---

(١) لا حاجة لعرض مروياته وقد قمت بذكر رواية له في ترجمته، وكلام الأئمة عليه وأنه صدوق حسن الحديث، كما أن مروياته قد زادت على مجموع المرويات التي اشترطت على نفسي دراستها.

(٢) الْمَقْطُوع: مَا جَاءَ عَنِ التَّابِعِينَ مَوْقُوفًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْوَالِهِمْ أَوْ أَفْعَالِهِم. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٤٧).

(٣) السَّلَامِيُّ: بالفتح والتخفيف إلى سلامان بطن من قضاعة. لب اللباب (ص: ١٤٥).

(٤) ابْنُ نُصَيْرٍ: صدوق، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. التقريب (ص: ٥٧٣) رقم (٧٣٠٣).

(٥) مُقَارِبٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ أَيْ: وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيءِ. مختار الصحاح (ص: ٢٥٠) وحكي فيه الوجهين الكسر والفتح، وهي من مراتب التعديل عند أبي حاتم. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/٢٧١-٢٧٢). وقال البخاري: مُحَمَّد بْن مُوسَى الْمَخْزُومِيّ لَا بَأْسَ بِهِ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ. العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٢). قلت: وهي تعني أن حديثه قريب من حديث الثقات؛ لأن ضدها مباعد الحديث وهذا ما فسره ابن رجب فقال في: شرح علل الترمذي (٢/٨٧٩) وزعم البخاري أن عبد الكريم أبا أمية مقارب الحديث، وهو عند جميع الأئمة مباعد الحديث جداً. ليس بين حديثه وبين حديث الثقات قرب البتة. قلت: ففسر المباعد بما قال: فدل على أن المقارب عكسه.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٢٥) ترجمة رقم (١٠٥٨).

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن الحَارِث السَّلَامِيُّ: روى عن: الزهري[1] ومحمد ابن المنكدر[2] روى عنه هشام بن عمار. قال أبو حاتم: { شيخ مجهول لا أعلم روى عنه غير هشام بن عمار وأرى حديثه مقارب }. وتعقبه ابن عساكر[3] وقال: { كذا قال أبو حاتم وقد روى عنه: الحكم بن موسى[4] أيضًا وبلغني عن محمد بن عوف الحمصي[5] أنه قال: عبد الرحمن هذا ضعيف الحديث ولا يعرف } وزاد الذهبي في الرواة عنه: الحَكَم بن موسى. وقال: { مجهول } وأَكَّد ابن حجر على تعقب ابن عساكر لأبي حاتم في زيادة الحكم بن موسى في الرواة عنه، وتعقبه أيضًا لأبي حاتم في أن حديثه

---

(١) الزُّهْرِيُّ هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب: ثقة حافظ سبق في الترجمة الأولى.

(٢) ابن عبد الله التيمي: ثقة فاضل، مات سنة ثلاثين ومائة. التقريب (ص: ٥٠٨) رقم (٦٣٢٧).

(٣) هُو: أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ: قال الذهبي: الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، المُجَوِّدُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، صَاحِبُ (تَارِيْخِ دِمَشْقَ). تُوُفِّيَ: فِي رَجَبٍ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ. سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٤-٥٧١) رقم (٣٥٤).

(٤) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري: قال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين (أي: ومائة) تقريب التهذيب (ص: ١٧٦) رقم (١٤٦٢).

(٥) محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي: ثقة حافظ سبق في هامش الترجمة الثالثة.

مقارب بتضعيف محمد بن عوف له[1].

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَةِ:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

- **أن أبا حاتم لم ينفرد بقول { مجهول } ، فقد وافقه عليه مجموعة من الحفاظ وهم: محمد بن العوف الحمصي فقال: لا يعرف، وزاد أيضًا: ضعيف الحديث، وقد نقله الحافظ ابن عساكر معقبًا به على أبي حاتم وكأنه رضي بما تعقبه به؛ لأنه ختم ترجمته بذلك. وكذلك الحافظ الذهبي وافقه في قوله: { مجهول }، وابن حجر أيضًا: ذكر كلام ابن عساكر والذهبي في تجهيله ولم يتعقب عليهما.**
- **قول أبي حاتم: { لا أعلم روى عنه غير: هشام بن عمار } لم يوافقه عليه الحفاظ فقد تعقبه ابن عساكر وقال: { كذا قال أبو حاتم وقد روى عنه: الحكم بن موسى أيضًا } وزاد الذهبي في الرواة عنه: الحَكَم ابن موسى. ووافقه الحافظ ابن حجر.**
- **قول أبي حاتم: { وأرى حديثه مقارب }. مع تجهيله له، لم يوافقه عليه الحفاظ فقد تعقبه ابن عساكر في قوله هذا: وذكر تضعيف محمد ابن عوف له، واكتفى الذهبي بتجهيله ووافقه ابن حجر على ذلك، فكأنهما لم يعتدا بقول أبي حاتم هذا.**

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٥) رقم (١٠٥٨) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٧٧/٣٤-٢٧٩) رقم (٣٧٨٠) وتاريخ الإسلام (٢٥٧/١٢) رقم (٢٠٥) وميزان الاعتدال (٥٥٤/٢) رقم (٤٨٤١) ولسان الميزان (٤١٠/٣) رقم (١٦١٤).

ثَالِثًا: مرويات الراوي:

قلت: بتتبعي لمرويات الراوي وجدت أنه مقل جداً وهذه مروياته التي قال عنها أبو حاتم: { وأرى حديثه مقارب }؛ ولمعرفة ذلك كان لابد من تخريجها ودراستها وهي كالآتي: الرواية الأولى: قال يعقوب بن سفيان الفسوي[1] -/- : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْحَارِثِ السَّلَامِيُّ، قَالَ: { رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ وَاقِدٍ[2] وَبُرْدَ ابْنَ سِنَانٍ[3] يَحْمِلَانِ رَأْسَ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ[4] عَلَى تُرْسٍ }.

التَخْرِيجُ:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في: المعرفة والتاريخ(٣٩٧/٢) عن هِشَام بْن عَمَّار به. ومن طريقه ابن عساكر في: تاريخ دمشق (٢٧٨/٣٤) رقم (٣٧٨٠).

---

(١) يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي: **قال ابن حجر: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين (أي: ومائتين) وقيل بعد ذلك. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٨) رقم (٧٨١٧).**

(٢) زيد بن واقد القرشي الدمشقي: **ثقة من السادسة. المصدر السابق (ص: ٢٢٤) رقم (٢١٥٨).**

(٣) بُرْدَ بْنَ سِنَانٍ الدمشقي: **صدوق رمي بالقدر من الخامسة. المصدر السابق (ص: ١٢١) رقم (٦٥٣).**

(٤) الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: **قال الذهبي: الْخَلِيفَةُ الْفَاسِقُ، قُتِلَ فِي جُمَادَى الأُخْرَةِ سَنَةَ سِتٌّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ – سَامَحَهُ اللَّهُ –. تاريخ الإسلام (٥٤٨/٣) رقم (٣٥٦).**

دراسة الإسناد:

سبق كاملًا في هامش الترجمة.

الحكم:

قلت: يعقوب ثقة، وهشام بن عمار صدوق، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ السَّلَامِيُّ: صاحب الترجمة لم يرو عن أحد فهذا كلامه، ومع جهالته فما ينبغي أن يكذب فيما قاله: خاصة وأنه قد عاصر الوليد بن يزيد، وقصة مقتل الوليد بن يزيد ووضع رأسه أمام الناس مشهورة وكان ذلك سِنَةَ سِتٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ(١).

الرواية الثانية:

قال ابن عساكر -/-: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد، نا أبو صالح الحكم بن موسى، نا عبد الرحمن بن الحارث الساحلي، قال: قال أبي(٢) للزهري وأنا عنده: لا نزال نحسن الظن بالرجل من أهل القرآن وأهل المساجد ثم يخلف، قال الزهري: ذاك النقص يا أبا محمود، ثم قال الزهري: إن الناس كانوا في حياة رسول الله -ﷺ- أهل سنة ولم يكن لهم كبير عبادة، ولكنهم كانوا يؤدون الأمانة ويصدقون النية، فلما مات رسول الله -ﷺ- هبط الناس درجة، وكانوا على شريعة من أمرهم مع أبي بكر وعمر، فلما مات عمر هبط الناس درجة، وكانوا مع عثمان

---

(١) **تاريخ الإسلام (٥٤٨/٣) رقم (٣٥٦).**

(٢) **أبوه: الْحَارِثِ السَّلَامِيُّ: لم أجد له ترجمة. وهذا لا يضر في الإسناد؛ لأن لفظة (وأنا عنده) أي: أنه سمع من الزهري هذا الحوار مع أبيه.**

حسنة علانيتهم لا بأس بحالهم، حتى قتل عثمان انتهك الحجاب، وكان الناس في فتنتهم استحلوا الدماء فتقاطعوا وتدابروا حتى انكشفت، ثم أَلَّفَهُم الله في زمان معاوية بن أبي سفيان -/-، فكانوا أهل دنيا يتنافسون فيها ويتصنعون لها، ثم حضرتهم فتنة ابن الزبير فكانت الصيلم[1]، ثم صلحوا على يدي عبد الملك بن مروان، فأنت منكر معهم ما تذكر من حسن ظنك بهم وخلافهم، فليس يزال هذا الأمر ينقص، حتى يكون أسعد أهل الإسلام أصحاب الحمام والكلاب[2] يعبدون الله على الأمر ولا يعرفون حلالا ولا حراما.

التَخْرِيجُ:

أخرجه ابن عساكر في: تاريخ دمشق (٣٤/٢٧٧-٢٧٨) رقم (٣٧٨٠).

دِرَاسَةُ الْإِسْنَاد:

١- أم البَهَاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البَغْدَادِي الأَصْبَهَانِيَّة الوَاعِظَة: سمعت من: أَبِي الفضل الرَّازِيّ وأَبِي طَاهِر الثَّقَفِي وعدة، وَرَوَى عَنْهُا: السَّمْعَانِي وابن عَسَاكِر وخلق. قال السَمْعَانِي: هي امرأة صالحة سَمَّعَهَا أَبُوها وعَمَّرَت حتى تفردت، وقال الذهبي: الواعظة. وقال أيضًا: شيخة، مُعَمَّرة، مُسْنِدَة وقال أيضًا: الشيخة العالمة الواعظة الصالحة المُعَمِّرَة مُسْنَدَة أَصْبَهَان. وقال اليافعي، وابن العماد: مسندة أَصْبَهَان الواعظة. توفيت في رمضان سَنَة تسع وثلاثين وخمسمائة ولها قريبٌ من أربع

(١) الصيلم: الداهية. كتاب: الألفاظ لابن السكيت (ص: ٣١٧).

(٢) قلت: وكأنه يعني بهم من يلعبون بالحمام، ويتخذون كلابًا للحراسة وهي: من عادة المترفين.

وتسعين سَنَة[1]. قلت: صدوقة.

٢- أَبُو طَاهِر بنُ مَحْمُوْدِ هُو: أَحْمَد بنُ مَحْمُوْدِ بنِ أَحْمَد الثَّقَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ: وُلِدَ: سَنَة سِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَـة. حَدَّث عَن: أَبِـي بَكْر بنِ المُقْرِئ، وَالحَـافِظِ أَبِي عَبْد اللهِ بنِ مَنْده، وَطَائِفَـة. حَدَّث عَنـهُ: يَحْيَـى بنُ مَنْدَة، وأم البَهَـاء فاطمـة بنت مُحَمَّد، وَخَلْقٌ. قَالَ يَحْيَـى بنُ مَنْدَة: هُوَ شَيْخٌ صَالِحٌ ثِقَـة، وقال الذهبي: الشَّيْخُ، العَالِمُ، الثِّقَةُ، المُحَدِّثُ، مُسْنِدَ أَصْبَهَانَ، مَاتَ: فِـي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَة خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة [2].

٣- أَبُو بَكْر الْمُقْرِئُ هُوَ: مُحَمَّد بنُ إِبْرَاهِيم بنِ عَلِيِّ بنِ عَاصِمِ وُلِدَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَتَيْنِ. سَمِعَ مِنْ: عُمَرَ بنِ أَبِي غَيْلاَنَ، وَالبَغَوِيِّ وَطَبَقَتِهِم حَدَّث عَنهُ: أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، وَحَمْزَةُ السَّهْمِيُّ، قال ابن عساكر: أحد المكثرين الرحالين والمحدثين المشهورين. وقال ابن عبد الهادي، والذهبي: محدِّث أَصْبهان، الإمام، الحافظ، الثِّقَة، الرَّحَّال. تُوُفِّيَ: سَنَة إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَلَهُ سِتٌّ وَتِسْعُوْنَ سَنَة[3].

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهَا فِـي: سير أعـلام النـبلاء (١٤٨/٢٠) رقـم (٨٨) وتـاريخ الإسـلام (٧١٦/١١) رقـم (٤٤٧) ومـرآة الجنـان (٢٠٧/٣) وقـلادة النحـر (١٢٤/٤) رقـم (٢٣٢٨) وشذرات الذهب (٢٠١/٦).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: العبر في خبر من غبر (٣٠٣/٢) وتاريخ الإسلام (٥٦/١٠) رقم (١٢٤) وسير أعلام النبلاء (١٢٣/١٨) رقم (٦٣) والوافي بالوفيات (١٠٨/٨).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ دمشق (٢٢٠/٥١) رقم (٦٠٤٧) وطبقات علماء الحديث (١٦٥/٣) رقم (٨٩٠) وتـاريخ الإسـلام (٥٢٤/٨) رقـم (٣٠) والسـير (٣٩٨/١٦) رقم (٢٨٨).

٤- مُحَمَّد بْن جَعْفَر: هُوَ أَبُو الطَّيِّب مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن إِسْحَاق الزَّرَّاد[١] المَنْبِجِي[٢]: روي عن: أَبِي شُعَيْب صالح بن زياد السُّوسِي وعباس ابن مُحَمَّد الدُّورِي وعُبَيْد الله بن سعد الزُّهْرِي وطائفة، وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن صالح الأَبْهَرِي وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المُقْرِئ وقال حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ[٣]. وقال السَمْعَانِي، وابن الأثير: كان فاضلاً. زاد السمعاني: صالحاً، وقال ابن حجر: شيخ لابن المقرئ[٤]. قلت: لم يجرح وروى عنه جمع وعرف بالصلاح والفضل فهو صدوق.

٥- عُبَيْد الله بن سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بن سعد الزُّهْرِي أَبُو الفضل البَغْدَادِي: قال ابن حجر: ثقة مَاتَ سَنَة ستين وَمِائَتين وله خمس وسبعون سَنَة[٥].

٦- الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري: صدوق، سبق في هامش الترجمة الحالية.

٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ السَّلَامِيُّ: صاحب الترجمة مجهول.

٨- أبوه: الْحَارِثِ السَّلَامِيُّ: لم أجد له ترجمة؛ لكن عبد الرحمن سمع من الزهري هذا الحوار مع أبيه.

---

(١) الزَرّاد: بالزاي المفتوحة والراء المهملة المشددة والدال المهملة في آخره، منسوب إلى صنعة الدروع والسلاح. الأنساب للسمعاني (٦/٢٧٥-٢٧٦) نسبة رقم (١٩٠٤).

(٢) المَنْبِجي: بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، منبج إحدى بلاد الشام. الأنساب للسمعاني (١٢/٤٤٠) نسبة رقم (٣٩٤٧).

(٣) معجم ابن المقرئ (ص: ٦٨) ح رقم (١٢١).

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الأنساب للسمعاني (٦/٢٧٥-٢٧٦) نسبة رقم (١٩٠٤) واللباب في تهذيب الأنساب (٢/٦٣) وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/٦٢٧).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٧١) رقم (٤٢٩٤).

٩- الزُّهْرِيُّ هو: محمد بن مسلم بن شهاب: ثقة حافظ سبق في الترجمة الأولى.

الحكم:

قلت: رجاله ما بين ثقة وصدوق وفيه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ السَّلَامِيُّ: صاحب الترجمة فيه جهالة؛ إلا أن ماراواه هو حوار دار بين أبيه وبين الزهري، يحكي فيه: عن نقص الدين، والحرص على الدنيا، فليس فيه ما ينكر. والله أعلم.

الرواية الثالثة:

قال ابن عساكر -/-: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يعقوب، نا هشام بن عمار، نا عبد الرحمن بن الحارث السلامي، قال سمعت عمير بن هانئ: يخطب عند منبر دمشق يقول: يا أيها الناس إنما الهجرة هجرتان هجرة مع رسول الله -ﷺ- وهجرة مع يزيد.

التَخْرِيجُ:

أخرجه ابن عساكر في: تاريخ دمشق (٢٧٨/٣٤) ترجمة رقم (٣٧٨٠) ولم أقف عليه عند يعقوب بن سفيان مع أنه من طريقه. ويمثل الإسناد إلى يعقوب ولم أقف عليه عند يعقوب أيضًا: أخرجه ابن عساكر في: تاريخ دمشق (٥٠٣/٤٦) ترجمة رقم (٥٤٣٥) بإسناده إلى يعقوب قال: حدثني العباس بن الوليد بن صبح السلمي الدمشقي[١] قال: قلت لمروان بن

---

(١) قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. تقريب التهذيب (ص: ٢٩٤) رقم (٣١٩١).

محمد[١]: لا أرى سعيد بن عبد العزيز[٢] روى عن عمير بن هانئ فقال: كان عمير بن هانئ أبغض إلى سعيد من النار قلت: ولم؟ قال: أو ليس هو القائل على المنبر حين بويع ليزيد بن الوليد: سارعوا إلى هذه البيعة إنما هما هجرتان هجرة إلى الله -ﷻ- ورسوله وهجرة إلى يزيد[٣]. وذكره الذهبي في: تاريخ الإسلام (٤٧٧/٣)رقم (٢٥٨).

دِرَاسَةُ الْإِسْنَاد:

١- أَبُو القَاسِم إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد بن عمر السَّمَرْقَنْدِيُّ[٤]: وُلِدَ: بِدِمَشْقَ، فِي رَمَضَانَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، سمع: أَبُو الحسين بن النقور وأَبُو مَنْصُوَر ابن غالب العَطَّار وجماعة. رَوَى عَنهُ: ابْن السَّمْعَانِيّ وَابْن عَسَاكِر وخلائق ووثقه السمعاني، وابن عساكر، والسلفي، وابن النجار، والذهبي. تُوُفِّيَ: فِي السَّادِسِ وَالعِشْرِيْنَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ،

---

(١) ابن حَسَّان الأَسَدِي الطَّاطَرِي: ثقة، مات سنة عشر ومائتين. المصدر السابق (ص: ٥٢٦) رقم (٦٥٧٣).

(٢) ابن أَبِي يَحْيَى الدِّمَشْقِي: ثقة إمام، مات سنة سبع وستين ومائة. المصدر السابق (ص: ٢٣٨) رقم (٢٣٥٨).

(٣) قلت: إسناده حسن رجاله ما بين ثقة وصدوق، ويعكر عليه أن فيه شبهة انقطاع؛ لأن مروان بن محمد ولد في حدود سنة (١٤٧هـ) بعد مقتل عمير بن هانئ سنة (١٢٧هـ)؛ لكنه يحكي عن فِعْل شيخه سعيد بن عبد العزيز الذي يمتنع من التحديث عن عمير لهذه العلَّة التي ذكرها، وسعيد ولد قطعًا قبل المائة، فانتفت عنه شبهة الانقطاع.

(٤) السمرقندي: إلى سمرقند مدينة بما وراء النهر. لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ١٤٠). والآن هي مدينة هامة في جمهورية أوذبكستان. موسوعة ألف مدينة إسلامية لعبد الحكيم عفيفي (ص: ٢٨٦)

سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ[١].

٢- أَبُو بَكْر بْنُ الطَبَرِيُّ[٢]: هُوَ مُحَمَّد بن هبة الله بن الحَسَن بن مَنْصُوَر الطَّبريّ: ومولده في سَنَة تسعٍ وأربعمائة. سَمِعَ من: هلال الحفَّار، وأَبِي الحسين بن الفضل، رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بن السَّمَرْقَندي، وعَبْدالوَهَّاب الأنماطيّ. وثقه: ابن الجوزي، وابن الأثير، والذهبي. تُوُفّي سَنَة اثنتين وسبعين وأربعمائة[٣].

٣- أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْل هُوَ: مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد بْنُ الْفَضْل القطان. سمع: إِسْمَاعِيل الصفار، وعَبْد الله بن درستويه، وعدة، وَعَنْهُ: مُحَمَّد بن هبة الله، والخطيب، وثقه: الخطيب، وابن الجوزي، والذهبي. تُوُفِّيَ: سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائَة [٤].

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: ذيل تاريخ بغداد (٦٠/٢١) رقم (٥٥) وتاريخ دمشق (٣٥٧/٨) رقم (٧٠١) والمنتظم لابن الجوزي (٢٠/١٨) رقم (٤٠٧٥) والتقييد لابن نقطة (ص: ٢١١) رقم (٢٤٨) وتاريخ الإسلام (٦٥٠/١١) رقم (٢٧٦) وسير أعلام النبلاء (٢٨/٢٠) رقم (١٣).

(٢) الطَبَرِيُّ: بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بنقطة بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى طبرستان، وهي آمل وولايتها. الأنساب للسمعاني (٣٩/٩) نسبة رقم (٢٥٦٥). وآمل مدينة إيرانية من أكبر مدن طبرستان. موسوعة المدن العربية والإسلامية للدكتور يحيى شامي ص: (٢٥٨).

(٣) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: المنتظم لابن الجوزي (٢٠٧/١٦) رقم (٣٥٠١) واللباب في تهذيب الأنساب (٤٠١/٣) وتاريخ الإسلام (٣٤٦/١٠) رقم (٥٩) وسير أعلام النبلاء (٤٤٧/١٨) رقم (٢٣٠).

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (٤٤/٣) رقم (٦٦٧) والمنتظم لابن الجوزي =

٤- عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنَ دُرُسْتُوَيْه[١] بنِ المَرْزُبَانِ الفَارِسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ: مولده سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ. سَمِعَ: يَعْقُوب الفسوي فأكثر، وعَبَّاسِ بنِ مُحَمَّد الدُّوْرِيِّ، حَدَّث عَنهُ: الدَّارَقُطْنِيّ، وَابْن الفَضْلِ القطان، وآخرون. وَثَّقَه ابْن مَنْدَة، والخَطِيْبُ، والْحُسَيْن بن عثمان الشيرازي، وَالْذَهَبيُّ. تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلَاث مِائَة[٢].

٥- يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة حافظ سبق في الرواية الأولى من هذه الترجمة.

٦- هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ نُصَيْرٍ السُّلَمِيُّ: صدوق سبق في هامش الترجمة الحالية.

٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ السَّلَامِيُّ: صاحب الترجمة مجهول.

٨- عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ الْعَنْسِيُّ[٣] الدَّارَانِيُّ[٤] أَبُو الْوَلِيدِ: قال ابن حجر: ثقة من كبار الرابعة قتل سنة سبع وعشرين وقيل قبل ذلك[٥].

= (١٦٩/١٥) رقم (٣١٣٥) والتقييد لابن نقطة (ص: ٦٢) رقم (٤٥) وسير أعلام النبلاء (٣٣١/١٧) رقم (٢٠٢).

(١) دُرُسْتُوَيْه: بضم أوله والراء والفوقية وسكون المهملة ... لقب. لب اللباب (ص: ١٠٤).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: تاريخ بغداد (٨٥/١١) رقم (٤٩٩٨) والمنتظم لابن الجوزي (١١٥/١٤) رقم (٢٥٨٠) والتقييد لابن نقطة (ص: ٣١٦) رقم (٣٨٠) وسير أعلام النبلاء (٥٣١/١٥) رقم (٣٠٩).

(٣) العَنْسِيُّ: هَذِه النِّسْبَة إِلَى حَيّ من مذْحج. اللباب في تهذيب الأنساب (٣٦٢/٢).

(٤) الدَّارَانِيُّ: بتخفيف الراء إلى داريا قرية بدمشق. لب اللباب في تحريرالأنساب (ص: ١٠٠).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٣١) رقم (٥١٨٩).

الحكم:

قلت: رجاله ما بين ثقة وصدوق وفيه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ السَّلَامِيُّ: صاحب الترجمة فيه جهالة؛ إلا أنه توبع برواية أخرى وإسنادها حسن كما في التخريج.

الرواية الرابعة:

قال ابن عساكر -/-: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أحمد بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر، نا عبيد الله ابن سعد، نا أبو صالح الحكم بن موسى، نا عبدالرحمن بن الحارث الساحلي، عن ربيعة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عمر قالا: لا تقل للرجل وهو ينازع اتق الله؛ فإنه يقبح، وإذا ذكر رجل في قوم بصلاح فلا تقل: سبحان الله فإنها غيبة تدفع ذاك عنه، وإذا ذكر رجل من قوم بخير فلا تقل: لا إله إلا الله فإنها إنكار، وفضل السلام على المعرض رياء، ولا بأس بالقوم إذا كانوا يتزاورون ويتهادون، لا يقطع العرض ذاك أن يكونوا على حالة.

التَخْرِيجُ:

أخرجه ابن عساكر في: تاريخه (٢٧٨/٣٤) رقم (٣٧٨٠) عن أم البهاء به.

دِرَاسَةُ الْإِسْنَادِ:

من أول الإسناد إلى صاحب الترجمة سبق كاملًا في الرواية الثانية وزيد عليه:

- **ربيعة بن عبد الرحمن التيمي المعروف بربيعة الرأي: قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، مات سنة ست وثلاثين (أي: ومائة) على الصحيح وقيل سنة ثلاث[1].**

---

(١) **تقريب التهذيب (ص: ٢٠٧) رقم (١٩١١).**

- عبيد الله بن عمر بن حفص العمري: ثقة ثبت سبق في هامش الترجمة الأولى.

الحكم:

قلت: رجاله ما بين ثقة وصدوق وفيه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ السَّلَامِيُّ: صاحب الترجمة فيه جهالة؛ إلا أنه مع جهالته لم يأت بما ينكر، وعليه فكلام أبي حاتم أرى حديث مقارب يعني: أن الأخبار التي رواها تقرب من حديث الثقات مع تجهيله للرجل.

الترجمة السادسة: عَبْدُ الوَاحِد بْنُ سَلْمَان الْأَغَر الْمَدِينِيُّ[1]

قال أبو حاتم: { ما أعلم أحدًا روى عنه غير: أبى الربيع الزَّهْرَانِيِّ[2] وأرى حديثه مستقيما ما أرى به بأسا }[3].

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

قال ابن أبي حاتم: { عَبْدُ الوَاحِد بْنُ سَلْمَان الْأَغَر الْمَدِينِيُّ: روى عن: ...[4] روى عنه: أبو الربيع الزهراني، قال سألت أبي عنه فقال ما أعلم أحدا روى عنه غير: أبى الربيع الزهراني وأرى حديثه مستقيما ما أرى به بأسًا }[5]. لم أقف له على ترجمة إلا عند ابن أبي حاتم فقط.

---

(١) الْمَدِينِيُّ: هَذِه النِّسْبَة إِلَى عدَّة من المدن. اللباب في تهذيب الأنساب (٣/١٨٤).

(٢) أبو الربيع الزهرانى هُوَ: سليمان بن داود العتكي البصري: قال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين (أي: ومائتين). التقريب (ص: ٢٥١) رقم (٢٥٥٦).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢١) رقم (١١١).

(٤) وقع في الأصل عند ابن أبي حاتم بياض، كما أشار إلى ذلك محققوا الأصل.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢١) رقم (١١١).

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَة:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { ما أعلم أحدًا روى عنه غير: أبى الربيع الزَّهْرَانِيِّ } كان في محله؛ لأنه لم يترجم له أحد غيره، ولم أقف له على ترجمة أخرى.

- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { وأرى حديثه مستقيما ما أرى به بأسا }. يتطلب الوقوف على مروياته لمعرفة حاله.

ثَالِثًا: مرويات الراوي:

قلت: بتتبعي لمرويات الراوي وجدت أنه مقل جداً وليس له إلَّا رواية واحدة وهي: قال أبو يعلى الموصلي[1] -/-: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَدَنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَلْمَانَ الْأَغَرِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي سَلْمَانُ الْأَغَرُّ، قَالَ: أَرَدْتُ الْكَرِيَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَرَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: الْزَمْ مَسْجِدَكَ هَذَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَمَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

التَخْرِيجُ:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في: مسنده (١١/٢٧-٢٨) ح رقم (٦١٦٧). عن أبي الربيع العتكي به.

---

(١) أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ هُوَ: أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى التَّمِيْمِيُّ: قال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، صَاحِبُ (المُسْنَدِ) وَ(المُعْجَم) .. وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الإِسْنَاد، وَازدحَمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الحَدِيْث، وَعَاشَ سَبْعاً وَتسعين سَنَةً. مات سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ. السير (١٤/١٧٤-١٨٢) رقم (١٠٠).

دِرَاسَةُ الْإِسْنَاد:

١- أبو الربيع العتكي هُوَ: سليمان بن داود: ثقة سبق في هامش الترجمة الحالية.

٢- عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَدَنِيُّ هُوَ: عَبْدُ الوَاحِد بْنُ سَلْمَان الْأَغَر: صاحب الترجمة لم يترجم له أحد إلا ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه وأرى حديثه مستقيما ما أرى به بأسا. قلت: لكنه في تعداد المجهول.

٣- ابْنُ أَبِي سَلْمَان الْأَغَرّ: لم أعرفه.

٤- سَلْمَانُ الْأَغَرُّ أبو عبد الله المدني: قال ابن حجر: ثقة من كبار الثالثة[1].

٥- أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَن بْن صَخْرٍ الدُّوسِيُّ: سبق في الترجمة الأولى.

الْحُكْمُ عَلَى الحَدِيث:

الْحَدِيث صحيح والإسناد ضعيف: عَبْدُ الوَاحِد بْنُ سَلْمَان الْأَغَر الْمَدِينِيُّ: مجهول، وابْنُ أَبِي سَلْمَان الْأَغَرّ: لم أعرفه. والحديث متفق عليه لكنه على حديثين: الحديث الأول أخرجه البخاري في: صحيحه، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، بَابُ فَضْلِ الصَّلاَةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ (٢/٦٠) ح رقم (١١٩٠). ومسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ بِمَسْجِدَيْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ (٢/١٠١٢) (١٣٩٤). من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- قَالَ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ»، والحديث الثاني: أخرجه البخاري في: صحيحه، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ القَبْرِ وَالمِنْبَرِ (٢/٦١) ح رقم (١١٩٥). ومسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ مَا بَيْنَ

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٦) رقم (٢٤٧٨).

الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ (٢/١٠١٠) (١٣٩٠) كلاهما من حديث: عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». فمعنى كلام أبي حاتم: { وأرى حديثه مستقيما ما أرى به بأسا }. يعني هذا الحديث الواحد المتفق عليه عند الشيخين.

الترجمة السابعة: الفَضْلُ بْنُ سُوَيْدٍ [١]

قال أبو حاتم: { لم يرو عنه غير: محمد بن حمران[٢]، وليس بالمشهور، ولا أرى بحديثه بأسا }[٣].

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

---

(١) قلت: يوجد آخر يسمى الْفضل بْن سُوَيْد: لكن ابن حبان فرق بينه وبين هذا فقال في: الثقات (٧/٣١٨) رقم (١٠٢٥٤) الْفضل بْن سُوَيْد: يروي عَنْ سعيد بْن جُبَير روى عَنْهُ يَحْيَى بْن حَمْزَة وأفرد لكل منهما ترجمة، وقال ابن حجر في: تهذيب التهذيب (٨/٢٧٨) رقم (٥٠٩) وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه فرق بين الراوي عن أبي سفيان وعنه محمد بن حمران وبين الراوي عن سعيد بن جبير فقال: روى عنه محمد بن حمزة بن محمد فليحرر هذا.

(٢) محمد بن حُمران أبو عبد الله القَيْسي البصْريّ: قال ابن عدي: له أفراد وغرائب، ما أرى به بأسًا، وعامةُ ما يرويه مما يُحتمل عمن روى عنه. قال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: مقارب الأمر. وقال أيضًا: صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق فيه لين من التاسعة. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٤٩٠) رقم (١٧٢٦) والكاشف (٢/١٦٦) رقم (٤٨٠٧) والمغني (٢/٥٧٣) رقم (٥٤٥٣) وتاريخ الإسلام (٤/٩٥٧) رقم (٣٠٨) وسير أعلام النبلاء (سيرة ٢/١٧٨) وميزان الاعتدال (٣/٥٢٨) رقم (٧٤٤٧) وتقريب التهذيب(ص: ٤٧٥) رقم (٥٨٣١). قلت: صدوق يخطيء.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٦٢) رقم (٣٥٦).

الفَضْلُ بْنُ سُوَيْدٍ: ترجمه البخاري فقال: { الفَضل بْن سُوَيد: عَنْ أَبي المليح[١]. رَوَى عَنه: مُحَمد بْن حُمران. يُعَدُّ فِي البَصريين }. وقال ابن أبي حاتم: { الفضل بن سويد روى عن أبى سفيان [٢]وأبى المليح روى عنه محمد بن حمران، سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول لم يرو عنه غير محمد بن حمران وليس بالمشهور ولا أرى بحديثه بأسا }. وذكره ابن حبان في: الثقات فقال: { الْفضل بْن سُوَيْد يروي عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن حمْرَان } وترجمه المزي فقال: { الفضل بن سويد: رَوَى عَن: سَعِيد ابْن جبير[٣]، وأبي سفيان طلحة بن نافع، وأبي المليح الهذلي. رَوَى عَنه: مُحَمَّد بْن حمران. ولم يرو عنه غيره. قال أَبُو حاتم: ليس بالمشهور، ولا أرى بحديثه بأسا. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب (الثقات) }. وقال الذهبي: { شيخ لمُحَمد بن حمْرَان لَا يعرف } وقال أيضًا: { شيخ لمحمد بن حمران: مجهول }. وقال ابن حجر: { قواه أبو حاتم وقال ليس بالمشهور ولا أرى بحديثه بأسا }. وقال أيضًا: { مقبول }[٤].

---

(١) أبو المليح هُو: ابن أسامة بن عمير أو عامر بن عمير الهذلي اسمه عامر وقيل زيد وقيل زياد ثقة من الثالثة مات سنة ثمان وتسعين وقيل ثمان ومائة وقيل بعد ذلك. التقريب (ص: ٦٧٥) رقم (٨٣٩٠).

(٢) أبو سفيان هُو: طلحة بن نافع الواسطي: صدوق من الرابعة. السابق (ص: ٢٨٣) رقم (٣٠٣٥).

(٣) قلت: والراوي عن سعيد بن جبير غير هذا كما وضحته في هامش الترجمة.

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (١١٨/٧) رقم (٥٢٩) والجرح والتعديل (٦٢/٧) رقم (٣٥٦) والثقات لابن حبان (٣١٨/٧) رقم (١٠٢٥٣) وتهذيب = = الكمال (٢٢٦/٢٣-٢٢٧) رقم (٤٧٣٥) والمغني في الضعفاء (٥١٢/٢) رقم

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَة:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

١- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { لم يرو عنه غير محمد بن حمران } وافقه عليه الأئمة الحفاظ فكل من ترجم له لم يذكر أحدًا غيره بل نص المزي على ذلك بقوله: { رَوَى عَنه: مُحَمَّد بْن حمران. ولم يرو عنه غيره } وقال الذهبي: { ما روى عنه غير محمد } ووافقهما ابن حجر.

٢- قَوْلُ أبي حاتم: {وليس بالمشهور }، وافقه عليه الذهبي فقال: { لَا يعرف }.

٣- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { ولا أرى بحديثه بأسا }. لم يوافقه الأئمة على ذلك فقال: الذهبي: { مجهول }، وقال ابن حجر: { مقبول } أي في حال المتابعة فقط، ولتوضيح الأمر أكثر فإن ذلك يتطلب الوقوف على مروياته لمعرفة حاله.

ثَالِثًا: مرويات الراوي:

قلت: بتتبعي لمرويات الراوي وجدت أنه مقل جداً وليس له إلَّا رواية واحدة وهي: قال البخاري -/-: وَقَالَ[1] مُعَلى بْنُ أَسَد: حدَّثنا مُحَمد ابْنُ حُمران، قَالَ: حدَّثني الفَضل بْنُ سُوَيد، عَنْ أَبي المَلِيح بْنِ أُسامة، عَنِ

(٤٩٢٤) وديوان الضعفاء (ص: ٣١٩) رقم (٣٣٦٨) وميزان الاعتدال (٣٥٢/٣) رقم (٦٧٣٠) وتهذيب التهذيب (٢٧٨/٨) رقم (٥٠٩) ولسان الميزان (٣٣٦/٧) رقم (٤٣٦٩) وتقريب التهذيب (ص: ٤٤٦) رقم (٥٤٠٤).

(١) قلت: معلى بن أسد من شيوخ البخاري الثقات، وقد جزم النووي بأن تعليق البخاري عن شيوخه محمول على السماع فقال في: شرحه على صحيح مسلم (١٨/١). أنه إذا تحقق اللقاء والسماع مع السلامة من التدليس حمل ما يرويه عنه على السماع بأى لفظ كان، كما يحمل قول الصحابى قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- على سماعه منه، إذا لم يظهر خلافه وكذا غير قال: من الألفاظ.

ابْنِ عُمَر -ك-، عَنِ النَّبيِّ -ﷺ-، قَالَ: مَا مِن رَجُلٍ يُصلِّي عَلَيهِ أُمَّةٌ يُشَفَّعُونَ، إلاَّ شُفِّعُوا.

التَخْرِيجُ:

أخرجه البخاري في: التاريخ الكبير (١١٣/٥) ترجمة: عَبد اللهِ ابْن سَلِيط. رقم (٣٣٨) عن معلى بن أسد به. والدارقطني في: العلل (٤٠٨/١٢) ح رقم (٢٨٣٦). من طريق حمدان بن علي الوراق، أبي جعفر، قال: حدثنا معلى بن أسد، به. وأعلَّه بالاختلاف فيه على أبي المليح وقال: قد أخرجت هذا الحديث بعلل كثيرة. وذكره ابن أبي حاتم في: علل الحديث (٥١٤/٣-٥١٥) رقم (١٠٤٥). فقال: وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْران، عَنِ الفَضْل بْنِ سُوَيد، عَنْ أَبِي المَلِيح ابْنِ أُسَامَةَ ، عَنِ ابْنِ عمر، عن النبيِّ -ﷺ- قال: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ إلاَّ غُفِرَ لَهُ؟ قَالَ أَبِي: يَقُولُونَ: عَنْ أَبِي المَلِيح، عن عبد الله بن سَلِيل، عن ميمونة، عن النبيِّ -ﷺ-. وَرَوَاهُ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ،

عَنْ عُبَيدالله بْنِ العَيْزَار، عَنْ أَبِي المَلِيح، عن عُبَيدِ الله - أو عبدِالله - ابنِ سَلِيل، عن بعض أزواج النبيِّ -ﷺ-. قلتُ لأَبِي: أيُّهما أشبهُ؟ قَالَ: ما يروي يحيى القَطَّانُ(١).

(١) يقصد بحديث يحيى القطان ما أخرجه ابن أبي شيبة في: مصنفه، كتاب: الْجَنَائِزِ فِي الْمَيِّتِ مَا يَتْبَعُهُ مِنْ صَلَاةِ النَّاسِ عَلَيْهِ (١٣/٣) ح رقم (١١٦٢٤). قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ أَبِي بَكَّارٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي الْمَلِيحِ عَلَى جِنَازَةٍ فَقَالَ: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتُكُمْ، وَلَوْ خَيَّرْتُ رَجُلًا لَاخْتَرْتُهُ، قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: = = حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلِيطٍ، عَنْ سَلِيطٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -ﷺ- مَيْمُونَةَ

دِرَاسَةُ الْإِسْنَاد:

١- مُعَلَّى بن أسد العَمِّيُّ أبو الهيثم البصري: قال ابن حجر: ثقة ثبت... من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة (أي: ومائتين) على الصحيح(١).

٢- مُحَمد بْنُ حُمران أبو عبد الله القَيْسي البصْريّ: سبق في هامش الترجمة الحالية وهو صدوق يخطيء وهذا الحديث ليس من أخطائه.

٣- الفَضْلُ بْنُ سُوَيْدٍ: صاحب الترجمة الحالية، مجهول.

٤- أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن عمير: ثقة سبق في هامش الترجمة الحالية.

٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ العدوي: أمه زينب بنت مظعون الجمحية. ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي. وأسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبيّ -ﷺ- ببدر فاستصغره ثم بأحد فكذلك ثم بالخندق فأجازه. وهو من المكثرين عن النبيّ -ﷺ-. وفضائله ومناقبه كثيرة. مات -رضي الله عنه- سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين(٢).

الْحُكْمُ عَلَى الحَدِيث:

الْحَدِيث صحيح والإسناد ضعيف: الفَضْلُ بْنُ سُوَيْدٍ: صاحب الترجمة الحالية، مجهول، وقد أعلَّه أبو حاتم، والدارقطني أعلَّه أيضًا بالاختلاف فيه

- كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ» قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: وَالْأُمَّةُ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْمِائَةِ.

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٠) رقم (٦٨٠٢) باختصار.

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة لابن قانع (٨٢/٢) رقم (٥٢٢) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٥٠/٣) رقم (١٦١٢) والإصابة في تمييز الصحابة (١٥٥/٤) رقم (٤٨٥٢).

على أبي المليح، وكذلك الراوي الأعلى وقال الدارقطني: قد أخرجت هذا الحديث بعلل كثيرة. قلت: وقد صح في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت حديث عائشة عند مسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْجَنَائِزِ بَابُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ شُفِّعُوا فِيهِ (٦٥٤/٢) ح رقم (٩٤٧) ولفظه: «مَا مِنْ مَيِّتٍ تُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ». وحديث ابن عباس عند مسلم أيضًا في: صحيحه، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ شُفِّعُوا فِيهِ (٦٥٥/٢) (٩٤٨). ولفظه: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ». قلت: فبان أن ما قاله أبو حاتم: { ولا أرى بحديثه بأسا }. يقصد به أن المتن صحيح على كل حال مع جهالة هذا الراوي؛ إلا أن ما رواه لا بأس به.

الترجمة الثامنة: قَيْسُ بْنُ بِشْرٍ التَّغْلِبِيُّ[1]

قال أبو حاتم -/-: { روى عن: أبيه[2]،

---

(١) التَّغْلِبِيُّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين وسكون الغين المعجمة وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تغلب وهي قبيلة معروفة. الأنساب للسمعاني (٥٧/٣) نسبة رقم (٧٢٣).

(٢) بشر بن قيس التغلبي: والد قيس بْن بشر، من أهل قنسرين، كان جليسا لأَبي الدَّرْدَاء. رَوَى عَن: خريم بْن فاتك الأسدي، وسهل بن الحنظلية، ومعاوية ابْن أَبي سفيان. رَوَى عَنه: ابنه قيس بْن بشر. ذكره ابن حبان في الثقات، وجهله الذهبي فقال: { قيس بن بشر: عن أبيه. لا يعرفان }. وقال ابن القطان: { وَحَال بشر وَالِد قيس بن بشر الْمَذْكُور لَا تعرف، وَلَا تعرف روى عَنهُ أحد إِلَّا ابْنه قيس }. =
= وقال ابن حجر: { صدوق من الثانية }. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٨٢/٢) رقم (١٧٦٤) والجرح والتعديل (٣٧١/٢) رقم (١٤٣٤) والثقات لابن حبان

روى عنه: هشام ابن سعد[1]، ما أرى بحديثه بأسا، ما أعلم روى عنه

(٦٧/٤) رقم (١٨٥٠) وتاريخ دمشق (٢٤٩/١٠) رقم (٨٩٨) وبيان الوهم والإيهام (١٠٩/٥) وتهذيب الكمال (١٤١/٤) رقم (٧٠٣) وميزان الاعتدال (٣٩٢/٣) رقم (٦٩٠٦) والتقريب (ص: ١٢٤) رقم (٧٠٠) وتهذيب التهذيب (٤٥٦/١) رقم (٨٣٩) والثقات لابن قطلوبغا (٣٩/٣) رقم (١٩٨٠). قلت: بل هو مجهول وابنه قيس أحسن حالًا منه.

(١) هشام بْن سعد أَبُو عبَّاد المدنيُّ: رَوَى عَنْ: عمرو بْن شعيب، وأكثر عَن زيد ابن أسلم.رَوَى عَنْهُ: ابْن وهب، ووكيع، وخلْق. قَالَ أَحْمَد بن حنبل: لم يكن بالحافظ. وقَالَ ابْن معين: ليس بمتروك. وقَالَ النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي. وقال أَبُو حاتم: هُوَ وابن إسحاق عندي واحد. وأما أَبُو دَاوُد فَقَالَ: هُوَ ثقة، وهو أثبت الناس فِي زَيْدُ بْن أسلم.وقال أبو زرعة: شيخ محله الصِّدق، وهو أَحَبُّ إلي من محمد بن إسحاق. وقال العِجْليُّ: جائز الحديث. قال ابن حبان في المجروحين وقال: إن اعْتبر بِمَا وَافق الثِّقَات من حَدِيثه فَلَا ضير. وقال ابْن عديّ: هُوَ مَعَ ضعفه يُكتب حديثه. وقال الدارقطني: ليس به بأس، يجتنب من حديثه ما خالف الحفاظ. وقال الذهبي: صَدُوق مَشْهُور ضعفه النسائي وغيره، وقال الذهبي أيضًا: استشهد بِهِ الْبُخَارِيّ، واحتجّ بِهِ مُسْلِم. وقال أيضًا: حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.مات قريبا من سنة ستين ومائة. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الثقات للعجلي (ص: ٤٥٧) رقم (١٧٣٤) والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠٤) رقم (٦١١) وقبول الأخبار ومعرفة الرجال (٣٤٣/٢) رقم (٨٥٦) والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤١/٤) رقم (١٩٤٧) والجرح والتعديل (٦١/٩) رقم (٢٤١) والمجروحين لابن حبان (٨٩/٣) رقم (١١٥٤) والكامل في ضعفاء الرجال (٤٠٩/٨) رقم (٢٠٢٥) وتهذيب الكمال (٢٠٤/٣٠) رقم (٦٥٧٧) والكاشف = = (٣٣٦/٢) رقم (٥٩٦٤) والمغني في الضعفاء (٧١٠/٢) رقم (٦٧٤٨) وتاريخ الإسلام (٢٤٣/٤) رقم (٤٠٦) ومن تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٨٦) رقم (٣٥٤)**

غير: هشام بن سعد}[1].

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

ترجم له البخاري -/- فقال: { قيس بْن بشر التغلبي: من أهل قنسرين[2] الشامي عَنْ أَبِيه روى عنه هشام بْن سعد }، وترجم له ابن أبي حاتم فقال كما قال البخاري وزاد عن أبيه، وأبي زرعة: { ما أرى بحديثه بأسا ما أعلم روى عنه غير هشام بن سعد، وحدَّث عن أبي زرعة بسنده عن هشام بن سعد عن رجل صدق من أهل قنسرين يقال له: قيس ابن بشر }. وذكره ابن حبان في الثقات ولم يزد على قول البخاري. وقال ابن القطان: { لَا يعرف، ما روى عَنهُ: إِلَّا هِشَام بن سعد }[3]. وقال الذهبي: { قيس ابن بشر: عن أبيه. لا يعرفان. عن ابن الحنظلية. تفرد عنه هشام بن سعد }. وقال ابن حجر: { مقبول } [4].

والتكميل لابن كثير (٤٧٠/١) رقم (٨٢١) وتقريب التهذيب (ص: ٥٧٢) رقم (٧٢٩٤). قلت: صدوق ويجتنب من حديثه ما خالف الحفاظ كما قال الدارقطني.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٤/٧) رقم (٥٣٧).

(٢) قِنَّسْرِين: بكسر أوله، وفتح ثانيه وتشديده، وهي كورة بالشام منها حلب، وكان فتحها على يد أبي عبيدة بن الجراح -ﷺ- في سنة ١٧هـ. معجم البلدان (٤٠٣/٤-٤٠٤) باختصار.

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب: الأحكام (١٠٨/٥).

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (١٥٥/٧) رقم (٦٩٧) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٤/٧) رقم (٥٣٧) والثقات لابن حبان (٣٣٠/٧) رقم (١٠٣٠٩)= = والكاشف (١٣٨/٢) رقم (٤٥٩٢) وميزان الاعتدال (٣٩٢/٣) رقم (٦٩٠٦)

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَة:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

١- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { ما أعلم روى عنه غير هشام بن سعد } وافقه عليه الأئمة الحفاظ فكل من ترجم له لم يذكر أحدًا غيره.

٢- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { ما أرى بحديثه بأسا }. لم يوافقه الأئمة على ذلك فقال: ابن القطان: { لا يعرف } وقال الذهبي: { قيس بن بشر عن أبيه. لا يعرفان } وقال ابن حجر: { مقبول } أي في حال المتابعة فقط ولتوضيح الأمر أكثر فإن ذلك يتطلب الوقوف على مروياته لمعرفة حاله.

ثَالِثًا: مرويات الراوي:

قلت: بتتبعي لمرويات الراوي وجدت أنه مقل جداً وليس له إلَّا رواية واحدة وهي: قال أبو داود -/-: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ يَعْنِي عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ بِشْرٍ التَّغْلِبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، وَكَانَ جَلِيسًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: كَانَ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -ﷺ- يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، وَكَانَ رَجُلًا مُتَوَحِّدًا، قَلَّمَا يُجَالِسُ النَّاسَ، إِنَّمَا هُوَ صَلَاةٌ، فَإِذَا فَرَغَ، فَإِنَّمَا هُوَ تَسْبِيحٌ وَتَكْبِيرٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَمَرَّ بِنَا وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- سَرِيَّةً، فَقَدِمَتْ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَجَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-، فَقَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: لَوْ رَأَيْتَنَا حِينَ الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَالْعَدُوُّ فَحَمَلَ فُلَانٌ فَطَعَنَ، فَقَالَ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ

وتهذيب التهذيب (٣٨٥/٨) رقم (٦٨٦) وتقريب التهذيب (ص: ٤٥٦) رقم (٥٥٦٢) ومغاني الأخيار للعيني (٤٨٢/٢) رقم (٢١٤٦).

الْغِفَارِيُّ، كَيْفَ تَرَى فِي قَوْلِهِ؟ قَالَ: مَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ بَطَلَ أَجْرُهُ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ آخَرُ، فَقَالَ: مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، فَتَنَازَعَا حَتَّى سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ لَا بَأْسَ أَنْ يُؤْجَرَ، وَيُحْمَدَ» فَرَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ سُرَّ بِذَلِكَ، وَجَعَلَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: أَنْتَ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَمَا زَالَ يُعِيدُ عَلَيْهِ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: لَيَبْرُكَنَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ لَا يَقْبِضُهَا» ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «نِعْمَ الرَّجُلُ خُرَيْمٌ الْأَسَدِيُّ[1]، لَوْلَا طُولُ جُمَّتِهِ[2]، وَإِسْبَالُ[3] إِزَارِهِ»، فَبَلَغَ ذَلِكَ خُرَيْمًا فَعَجِلَ، فَأَخَذَ شَفْرَةً فَقَطَعَ بِهَا جُمَّتَهُ إِلَى أُذُنَيْهِ، وَرَفَعَ إِزَارَهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةً تَنْفَعُنَا، وَلَا تَضُرُّكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: «إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ[4] فِي

---

(١) خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكِ بْنِ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادٍ الْأَسَدِيُّ: شَهِدَ «بَدْرًا» هُوَ وَأَخُوهُ سَبْرَةُ بْنُ فَاتِكٍ يُكْنَى: أَبَا يَحْيَى وَقِيلَ: أَبَا أَيْمَنَ نَزَلَ «الرَّقَّةَ»، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ بِهَا فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ وَإِمَارَتِهِ. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة للبغوي (٢/٢٧٩) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/٩٧٨) والاستيعاب (٢/٤٤٦) رقم (٦٤٣) وأسد الغابة (٢/١٦٧) رقم (١٤٤٠) والإصابة (٢/٢٣٦) رقم (٢٢٥١).

(٢) الجُمَّةُ: الشَّعرُ. العين (٦/٢٧).

(٣) الْمُسْبِلُ: الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ ويُرْسِلُهُ إِلَى الأَرْضِ إذا مَشى، وإِنَّما يَفْعَلُ ذلكَ كِبْراً واخْتِيالاً. تاج العروس(٢٩/١٦٢).

(٤) الشّامةُ: علامة مخالفة لسائر اللّون والأنثى: شيماء. العين (٦/٢٩٣).

النَّاسِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ».

التَخْرِيجُ:

أَخْرَجَهُ أبو داود في: سننه، واللفظ له، كِتَاب اللِّبَاسِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الْإِزَارِ (٥٧/٤) ح رقم (٤٠٨٩). عن: هَارُون بْن عَبْد اللَّه. وأحمد في: المسند (١٥٨/٢٩-١٥٩) ح رقم (١٧٦٢٢) كلاهما: (هارون بن عبدالله، وأحمد) عن عبدالملك بن عمرو أبي عامر. وأحمد أيضًا في: المسند (١٦٣/٢٩-١٦٤) ح رقم (١٧٦٢٤) عن وكيع. ومن طريقه المزي في: تهذيب الكمال (١٤٢/٤) ترجمة: بشر بن قيس. رقم (٧٠٣) وأخرجه الطبراني في: المعجم الكبير (٩٤/٦) ح رقم (٥٦١٦) من طريق: أَبي نُعَيْم الفضل بن دكين. وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في: معرفة الصحابة (١٣٠٩/٣) ح رقم (٣٢٨٨) ثلاثتهم: { عبد الملك بن عمرو أبي عامر، ووكيع، وأَبو نُعَيْم الفضل بن دكين } عن هِشَام بْن سَعْد، قَال: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ بِشْرٍ التَّغْلِبِيُّ، قَالَ: كَانَ أَبِي جَلِيسًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ ... الحديث بطوله. وأخرجه مختصرًا إلى قوله: { فَرَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ سُرَّ بِذَلِكَ } ابن أبي عاصم في: الجهاد الِاكْتِنَاءُ فِي الْحَرْبِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُعْلَمَ مَكَانُهُ (٥٩١/٢) ح رقم (٢٤٤). من طريق إِسْمَاعِيل بْن دَاوُد، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، به مختصرًا. وأخرجه مختصرًا إلى قوله: { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ } ابن المبارك في الزهد والرقائق، بَابُ التَّوَاضُعِ (٢٩٢/١) ح رقم (٨٥٣). وأيضًا في: مسنده (ص: ١٧-١٨) ح رقم (٣٣) ومن طريق ابن المبارك أخرجه الحاكم في: المستدرك، كِتَابُ اللِّبَاسِ (٢٠٣/٤) ح رقم (٧٣٧١) من طريق ابن المبارك وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. ووافقه الذهبي في: التلخيص. وأخرجه ابن أبي

شيبة في: مصنفه، كِتَابُ الْجِهَادِ، باب مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ (٢٢٧/٤) ح رقم (١٩٥٢٤)عن عَبْداللَّه بْن نُمَيْر. كلاهما: { ابن المبارك، وابْن نُمَيْر } عَنْ قَيْسِ بْنِ بِشْرٍ مختصرًا. وأخرج قصة خريم فقط كلًا من: البخاري في: التاريخ الكبير (٢٢٤/٣) ترجمة خُريم ابْنُ فَاتِكٍ. رقم (٧٥٧). وابن أبي عاصم في: الآحاد والمثاني (٢٨٦/٢) ح رقم (١٠٤٥). وابن قانع في: معجم الصحابة (٢٦٨/١) ثلاثتهم من طريق: هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَبِيهِ بألفاظ متقاربة.

دِرَاسَةُ الْإِسْنَادِ:

١- هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن مروان البغدادي أبو موسى الحمال البزاز: قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين (أي: ومائتين) وقد ناهز الثمانين [١].

٢- أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْن عَمْرو القيسي العقدي: قال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين[٢].

٣- هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو عبَّاد المدنيُّ: سبق في هامش الترجمة الحالية وهو: صدوق ويتجنب من حديثه ما خالف الحفاظ، كما قال: الدارقطني.

٤- قَيْسُ بْنُ بِشْرٍ التَّغْلِبِيُّ: صاحب الترجمة لم يرو عنه إلا هشام بن سعد ولم يعرف بالرواية إلا عن أبيه، وجهله ابن القطان والذهبي، وقال ابن حجر: مقبول أي: حيث يتابع، قلت: ولم يتابع فالعمل على تضعيفه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٩) رقم (٧٢٣٥).

(٢) المصدر السابق (ص: ٣٦٤) ترجمة رقم (٤١٩٩).

٥- والد قَيْسُ بْنُ بِشْرٍ هُوَ: بِشْرُ بْنُ قَيْسٍ التَّغْلِبِيُّ: جهله ابن القطان والذهبي وقال ابن حجر صدوق. قلت: بل هو مجهول وابنه قيس أحسن حالًا منه.

٦- أَبُو الدَّرْدَاءِ هُوَ: عُوَيْمِرُ بْنُ عَامِرٍ وَقِيلَ: عُوَيْمِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْخَزْرَجِيُّ، زوجته: أُمُّ الدَّرْدَاءِ خَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي حَدْرَدٍ، آخَى رَسُولُ اللهِ -ﷺ- بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، تُوُفِّيَ قَبْلَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَقِيلَ: اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بِدِمَشْقَ، وَلَهُ عَقِبٌ[1].

٧- ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ هُوَ: سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيُّ مِنَ الْأَوْسِ، وَالْحَنْظَلِيَّةُ اسْمُ أُمِّهِ، بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَكَانَ مُتَعَبِّدًا مُتَوَحِّدًا لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، سَكَنَ دِمَشْقَ واسم أبيه الرّبيع. وقيل: عبيد، وقيل: غير ذلك. توفي في خلافة معاوية[2].

الْحُكْمُ عَلَى الحَدِيثِ:

الْحَدِيث ضعيف: قَيْسُ بْنُ بِشْرٍ التَّغْلِبِيُّ، ووالده: بِشْرُ بْنُ قَيْسٍ التَّغْلِبِيُّ: مجهولان وقيس أحسن حالًا من أبيه. وذكره النووي في: رياض الصالحين (ص: ٢٥١) ح رقم (٧٩٧) وقال: رواه أَبُو داود بإسنادٍ حسنٍ، إلاَّ قيس ابن بشر فاختلفوا في توثِيقِهِ وَتَضْعِيفِهِ، وَقَدْ روى لَهُ مسلم. وتبعه محمد

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢١٠٢/٤) والاستيعاب (١٢٢٧/٣) رقم (٢٠٠٦) وأسد الغابة (٩٤/٦) رقم (٥٨٦٥) والإصابة (٦٢١/٤) رقم (٦١٣٢).

(٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: معجم الصحابة للبغوي (٩٦/٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٣٠٩/٣) والاستيعاب (٦٦٢/٢) رقم (١٠٨٣) وأسد الغابة (٥٧١/٢) رقم (٢٢٨٧) والإصابة (١٦٤/٣) رقم (٣٥٣٨).

ابن مفلح في: الآداب الشرعية والمنح المرعية (٥٥١/٣) وقال مثل قول النووي. { قلت: رحم الله الإمام النووي لم يشر أحد إلى رواية مسلم، وليس له إلا هذه الرواية، والكل أشار إلى رواية أبي داود فقط، ولم أقف عليه عند مسلم وكيف يروي له وقد جهله الأئمة؟ }

الترجمة التاسعة: مُحَمد بْن عَبد الرَّحمَن بْن عَنْج[١]

قال أبو حاتم: { هو صالح الحديث لا أعلم أحدا روى عنه غير الليث[٢] }[٣].

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَنْج، ويُقال: مُحَمَّد بْن عبد الرحمن بْن يزيد ابْن عَنْج المدني نزيل مصر. رَوَى عَن: نَافِع[٤] مولى ابْن عُمَر. رَوَى عَنه: الليث بْن سعد. قال أَحْمَد بْن حَنْبَل: { شيخ مقارب الْحَدِيث يروى عنه الليث }. وَقَال أَبُو حاتم: { صالح الحديث، لا أعلم أحدا روى عنه غير الليث بْن سَعْد }. وَقَال أبو داود: { ابن عنج رجل من أهل المدينة كان بمصر. روى عنه الليث نحو ستين حديثًا }. وذكره ابْن حبان في كتاب "الثقات" وقال: { حدث عن نافع بنسخة مستقيمة }. وقال ابن حبان في "المشاهير": { من ثقات أهل

---

(١) عَنْج: بفتح العين، وإسكان النون، ثم جيم.شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٣٢٦/١٧) وضبطها ابن حجر بالجيم فقال: غَنَج بفتح المعجمة والنون بعدها جيم. التقريب (ص: ٤٩٢) رقم (٦٠٧٩).

(٢) الليث بن سعد: ثقة ثبت، مات سنة خمس وسبعين ومائة. التقريب (ص: ٤٦٤) رقم (٥٦٨٤).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٧/٧-٣١٨) رقم (١٧٢٠).

(٤) نافع أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر: قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك. تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩) رقم (٧٠٨٦).

المدينة سكن مصر وبها مات على إتقان وتيقظ أحاديثه مستقيمة ما رواها عن نافع كأنها صحيفة مالك[١] وعبيد الله بن عمر } وقال المزي: { روى لَهُ مسلم، وأَبُو داود، والنَّسَائي }[٢]. وقال الذهبي: { مجهول }. وصحح له حديثًا[٣] وقال: { وَهَذَا صَحِيْحٌ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ مُسْلِمٌ }. وقال ابن حجر: { وعنه الليث فقط } وقال أيضًا: { مقبول }[٤].

---

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي: قال ابن حجر: الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين مات سنة تسع وسبعين (أي: ومائة). التقريب (ص: ٥١٦) رقم (٦٤٢٥).

(٢) رواية مسلم في: صحيحه واللفظ له، كتاب: الْمُسَاقَاةِ، باب: الْمُسَاقَاةِ، وَالْمُعَامَلَةِ بِجُزْءٍ مِنَ الثَّمَرِ وَالزَّرْعِ (١١٨٧/٣) ح رقم (١٥٥١) عن ابْن رُمْح. وأبو داود في: سننه، كتاب: الْبُيُوعِ، باب: فِي الْمُسَاقَاةِ (٢٦٣/٣) ح رقم (٣٤٠٩) والنسائي في: سننه، كتاب: الْمُزَارَعَةِ، ذِكْرُ اخْتِلَافِ الْأَلْفَاظِ الْمَأْثُورَةِ فِي الْمُزَارَعَةِ (٥٣/٧) ح رقم (٣٩٢٩) كلاهما: (أبو داود، والنسائي) عن قُتَيْبَةَ. كلاهما: (ابن رمح، وقتيبة) عن: اللَّيْث، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- «أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا، عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلِرَسُولِ اللهِ -ﷺ- شَطْرُ ثَمَرِهَا».

(٣) الحديث أخرجه أبو عوانة في: مستخرجه، كتاب: الْحَجِّ، بَيَانُ إِيجَابِ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ عُرْسًا كَانَ أَو غَيْرَهَ (٦١/٣-٦٢) ح رقم (٤١٩٧). بسنده عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ عَنْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ» ومن طريق الذهبي في: سير أعلام النبلاء (٥٣٣/٨) رقم (١٣٩). وقال الذهبي: وَهَذَا صَحِيْحٌ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ مُسْلِم.

(٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (ص: ٢٤٤) رقم (٤٨٨) والتاريخ الكبير للبخاري (١٥٤/١) رقم (٤٥٨) والجرح والتعديل (٣١٧/٧-٣١٨) رقم = =

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَة:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

١- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { لا أعلم أحدا روى عنه غير الليث } وافقه عليه الأئمة الحفاظ فكل من ترجم له لم يذكر أحدًا غيره. ونص عليه ابن حجر أيضًا.

٢- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { هو صالح الحديث }. وافقه جمع من الأئمة، وأمَّا عن قول الذهبي: { مجهول } فلا يستقيم، نعم هو مجهول عنده فقط فقد عرفه الأئمة أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، وابن حبان وقواه جداً وسبر مروياته، وقال: حدث عن: نافع بنسخة مستقيمة، وقال أيضًا: من ثقات أهل المدينة ... على إتقان وتيقظ أحاديثه مستقيمة، ثم إن الذهبي -/- قد ناقض نفسه فصحح له حديثًا وقد ذكرته في ترجمته، وجازف ابن حجر فقال: { مقبول } أي في حال المتابعة فقط. قلت: الرجل على أقل حال: صدوق حسن الحديث يكفيه رواية الليث عنه وهو من هو في التحري والدقة، وتقوية أحمد، وأبو حاتم، وابن حبان، ويكفيه رواية مسلم عنه في صحيحه.

(١٧٢٠) والثقات لابن حبان (٤٢٤/٧) رقم (١٠٧٢٩) والمشاهير لابن حبان (ص: ٣٠١) رقم (١٥٢٤) ورجال صحيح مسلم (١٩١/٢) رقم (١٤٧٢) وتهذيب الكمال (٦١٨/٢٥-٦٢٠) رقم (٥٤٠٤) الكاشف (١٩٣/٢) رقم (٤٩٩٨) والمغني في الضعفاء (٦٠٤/٢) رقم (٥٧٢٨) وميزان الاعتدال (٦١٨/٣) رقم (٧٨٢٨) وديوان الضعفاء (ص: ٣٦١) رقم (٣٨٢٣) ولسان الميزان (٢٦٦/٧) رقم (٤٦٦١) وتهذيب التهذيب (٣٠٠/٩) رقم (٥٠١) وتقريب التهذيب (ص: ٤٩٢) رقم (٦٠٧٩).

ثَالِثًا: مرويات الراوي[١]:

قلت: بتتبعي لمرويات الراوي وجدت الآتي: بلغت مرويات الراوي قرابة الستين حديثًا. قَال أبو داود: { ابن عنج ... روى عنه الليث نحو ستين حديثًا }.

الترجمة العاشرة: مُغِيرَةُ بنُ أُمَيٍّ البَصْرِيُّ المِنْقَرِيُّ[٢]

قال أبو حاتم: { لا أعلم روى عنه غير: ابنه عبد العزيز[٣]، وأرى حديثه مستقيما[٤] }[٥].

تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

مُغِيرَةُ بنُ أُمَيٍّ البَصْرِيُّ المنقريُّ: والد عبد العزيز بن المغيرة روى عن أبي رجاء العطاردي[٦] روى عنه: ابنه عبد العزيز بن المغيرة. قال ابن أبي حاتم: سألت أبى عنه فقال: لا أعلم روى عنه غير ابنه عبد العزيز

---

(١) **لا حاجة لعرض مروياته وقد قمت بذكر روايتين له في ترجمته وكلام الأئمة عليه وأنه صدوق حسن الحديث، كما أن مروياته قد زادت عن مجموع المرويات التي اشترطت على نفسي دراستها.**

(٢) الْمِنْقَرِي: **هَذِه النِّسْبَة إِلَى منقر بن عبيد بن مقاعس. اللباب في تهذيب الأنساب (٢٦٤/٣).**

(٣) عبدُ العزيز بن المغيرة بن أُمَيٍّ المِنْقَرِيُّ: **صدوق. التقريب التهذيب (ص: ٣٥٩) رقم (٤١٢٦).**

(٤) **لم أقف له على أحاديث.**

(٥) **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٩/٨) رقم (٩٨١).**

(٦) أبو رجاء العطاردي هو: **عمران بن مِلْحَان مخضرم ثقة معمر، مات سنة خمس ومائة وله مائة وعشرون سنة. تقريب التهذيب (ص: ٤٣٠) رقم (٥١٧١).**

وأرى حديثه مستقيما[١].

قلت: الراوي لم يترجم له أحد إلا ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أن أحاديث مستقيمة، وليس له رواية[٢] وأبو حاتم -/- أدرى بحاله.

الترجمة الحادية عشر: مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ

قال أبو حاتم: {حديثه صالح، لا أعلم روى عنه غير: الوليد بن مسلم[٣]}[٤].

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ الشَامِيُّ أَبُو بكر الدمشقي: سَمِعَ الزُّهْرِيَّ[٥]، سَمِعَ سَمِعَ مِنْهَ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال دحيم[٦]: { صحيح الحديث عن الزهري، وما أعلم أحدا روى عنه غير: الوليد }.وقَالَ الْبُخَارِيَّ: { يَعْرِفُ وَيُنْكِرُ }[٧]. وقال

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢١٩) رقم (٩٨١).

(٢) وعليه فلن أعلق على الترجمة ولن أذكر له شيء غير هذا.

(٣) الوَلِيد بن مُسْلِم الدِّمَشْقِي: ثقة لكنه كثير التدليس وضعه ابن حجر فِي الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين وهى: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فِيه بالسماع. مَاتَ آخر سَنَة أربع وتسعين ومائة. يُنْظَر: طبقات المدلسين (ص: ٥١) والتقريب (ص: ٥٨٤) رقم (٧٤٥٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٦٥) رقم (١٢٠٧).

(٥) الزُّهْرِيُّ هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب: ثقة حافظ سبق في الترجمة الأولى.

(٦) دُحَيمٌ هُوَ: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو أبو سعيد الدمشقي: ثقة حافظ متقن مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون (أي: ومائتين). تقريب التهذيب (ص: ٣٣٥) رقم (٣٧٩٣).

(٧) قولهم: "تعرف وتنكر"، أو "يعرف وينكر" قال السيوطي: وَقَوْلُهُمْ: تَعرف وَتنكر، أَيْ يَأْتِي مَرَّةً بِالْمَنَاكِيرِ وَمَرَّةً بِالْمَشَاهِيرِ. تدريب الراوي (١/٤١٢) وقال الدكتور/ نور= =

أبو حاتم: { حديثه صالح، لا أعلم روى عنه غير: الوليد بن مسلم }. وَقَال أَبُو بَكْر بْن خزيمة: { ثقة }. وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: { ينْفَرد عَن الزُّهْرِيّ بِالْمَنَاكِيرِ الَّتِي لَا أصُول لَهَا من حَدِيث الزُّهْرِيّ، كَانَ الْغَالِب عَلَيْهِ سوء الْحِفْظ فَكثر وهمه، فَهُوَ فِيمَا انْفَرد بِهِ من الْأَخْبَار سَاقِط الِاحْتِجَاج بِهِ، وَفِيمَا وَافق الثِّقَات حجَّة إِن شَاءَ الله }. وقال ابن عدي: { ولمرزوق غير ما ذكرت من الحديث، ولا أعلم يروي عنه غير الوليد ابن مسلم وأحاديثه يحمل بعضها بعضا ويكتب حديثه }. وقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ في حديث له[1]: { تفرد بِهِ مَرْزُوق عَنِ الزُّهْرِيِّ }[2]. وذكره أبو جعفر العقيلي،

الدين عتر في: منهج النقد في علوم الحديث (ص: ١١٤). قولهم: "تعرف وتنكر"، أو "يعرف وينكر" على الوجهين، والمعنى: أنه يأتي مرة بالأحاديث المعروفة ومرة بالأحاديث المنكرة، فأحاديثه تحتاج إلى عرض وموازنة بأحاديث الثقات المعروفين. وقد وجدنا المحدثين أكثر استعمالا للصيغة= =الأولى، ولعل ذلك لأنها وردت في الحديث الصحيح عنه -ﷺ-. قلت: حديث حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ الطويل: وفيه: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». أخرجه البخاري في: صحيحه، كتاب: المَنَاقِبِ، باب: عَلاَمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلاَمِ (١٩٩/٤) ح رقم (٣٦٠٦). ومسلم في: صحيحه، كتاب: الْإِمَارَةِ، باب: الْأَمْرِ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ وتحذير الدعاة إلى الكفر (١٤٧٥/٣) ح رقم (١٨٤٧).

(١) الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في: الآحاد والمثاني، ذِكْرُ تَفْدِيَةِ النَّبِيِّ -ﷺ- الْأَنْصَارَ بِأَبَوَيْهِ (٣٤٦/٣) ح رقم (١٧٣٥). قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ دُحَيْمٌ، ثنا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْزُوقِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- لِلْأَنْصَارِ -رضي الله عنهم-: «فَدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي»".

(٢) أطراف الغرائب والأفراد (٢١٣/٢) ح رقم (١١٧٩).

وابن الجارود[1] في «جملة الضعفاء». وقال أبو عبيد الآجري: { سألت أبا داود عنه فقال: كان بالبصرة. وكره الجواب فيه }. وقال البوصيري في حديث مداره عليه[2]: { هَذَا إِسْنَاد مُخْتَلف فِيهِ }[3]. وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب: { وذكره العقيلي في الضعفاء وذكر حديثا خولف في سنده }[4]. وقال في

---

(١) ابْنُ الجَارُوْدِ هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ الجَارُوْدِ النَّيْسَابُوْرِيُّ: قال الذهبي: صَاحِبُ كتاب: (المُنْتَقَى فِي السُّنَن) مُجَلَّد وَاحِد فِي الأَحْكَام، لاَ ينزلُ فِيْهِ عَنْ رُتْبَة الحَسَن أَبَداً، إِلاَّ فِي النَّادر فِي أَحَادِيْث يَخْتلفُ فِيْهَا اجْتِهَادُ النُّقَّاد. كَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الأَثَر. وُلِدَ فِي حُدُوْدِ الثَّلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ. أَثْنَى عَلَيْهِ الحَاكِمُ وَالنَّاس. مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ. سير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٤) رقم (١٤٣).

(٢) مصباح الزجاجة، كتاب: اتِّبَاع السّنة، باب: ثَوَاب معلم النَّاس الْخَيْر (٣٥/١) ح رقم (٩٤).

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجه في: سننه، كتاب: الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: ثَوَابِ مُعَلِّمِ النَّاسَ الْخَيْرَ (٨٨/١) ح رقم (٢٤٢). وابن خزيمة في: صحيحه، كتاب: الزَّكَاةِ، باب: فَضَائِلِ بِنَاءِ السُّوقِ لِأَبْنَاءِ السَّابِلَةِ، وَحَفْرِ الْأَنْهَارِ لِلشَّارِبِ (١٢١/٤) ح رقم (٢٤٩٠). كلاهما: من طريق: مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

(٤) الحديث أخرجه العقيلي، واللفظ له في: الضعفاء الكبير (٢٠٩/٤) ترجمة رقم (١٧٩٥) والطبراني في: المعجم الأوسط (١٣٥/٨) ح رقم (٨١٩٥) وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ، تَفَرَّدَ بِهِ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ". وأيضًا في: المعجم الكبير (٧٩/١٩) ح رقم (١٦٠) وأيضًا في: مسند الشاميين =

التقريب: { لين الحديث من السابعة }. مات قبل الستين ومائة[1].

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَةِ:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

١- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { حديثه صالح }. لم يوافقه عليه جمع من الأئمة، فقد ضعفه البخاري، وأبو داود، والعقيلي، وابن حبان، وابن الجارود،

=(١٣١/٤) ح رقم (٢٩١٨) وابن عدي في: الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٠/٨-٢٠١) ترجمة رقم (١٩٢٧) وأبو نعيم الأصبهاني في: معرفة الصحابة (٢٤٥٥/٥) ح رقم (٥٩٩٣) وأعله ابن طاهر القيسراني في: أطراف الغرائب والأفراد (٢٧٨/٤-٢٧٩) ح رقم (٤٢٥٥) وقال: قال الدَّارَقُطْنِيّ: تفرد بِهِ مَرْزُوق عَن الزُّهْرِيّ مُتَّصِلا، وَتفرد بِهِ عَنهُ الْوَلِيد بن مُسلم. وأيضًا في: ذخيرة الحفاظ (١٩٧٤/٤) ح رقم (٤٥٣٨). جميعهم من طريق: الْوَلِيد بْن مُسْلِم، عَنْ مَرْزُوقِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ-، «لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ، فَزِعَ لِأُمَّتِهِ وَاغْتَسَلَ».

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٤/٧) رقم (١٦٦٥) والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٩/٤) رقم (١٧٩٥) والجرح والتعديل (٢٦٥/٨) رقم (١٢٠٧) والمجروحين لابن حبان (٣٨/٣) رقم (١٠٨٦) والكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٠/٨-٢٠١) رقم (١٩٢٧) وتاريخ دمشق (٢١٢/٥٧) رقم (٧٣٠٤) والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١١٣/٣) رقم (٣٢٨٠) وتهذيب الكمال (٣٧٢/٢٧-٣٧٣) رقم (٥٨٥٧) والكاشف (٢٥١/٢) رقم (٥٣٥٦) والمغني في الضعفاء (٦٥٠/٢) رقم (٦١٦٠) وتاريخ الإسلام (٢١١/٤) رقم (٣٥٣) وديوان الضعفاء (ص: ٣٨٣) رقم (٤٠٧٥) وميزان الاعتدال (٨٨/٤) رقم (٨٤١٧) وإكمال تهذيب الكمال (١٢٦/١١) رقم (٤٤٨٢) وتهذيب التهذيب (٨٦/١٠) رقم (١٥٠) وتقريب التهذيب (ص: ٥٢٥) رقم (٦٥٥٤).

والدارقطني، وابن حجر ولم يذكر ابن الجوزي، ولا مغلطاي لأحد فيه توثيقا، وكأنهما ارتضيا تضعيفه. نعم قال دحيم: صحيح الحديث عن الزهري قلت: هو أصلا لا يروي إلا عن: الزهري ومع ذلك فقد سبر ابن حبان مروياته وقال فيه ما قال وكذلك البخاري، وأمَّا ابن عدي فقد توسَّط في الحكم عليه وقال: (وأحاديثه يحمل بعضها بعضا ويكتب حديثه)، وعليه فحجة من سبر مروياته وأتى بما فيها من النكارة أولى ممن عمَّم الحكم وصحح له مطلقًا أو وثقه كابن خزيمة، وعليه فإن الراوي ضعيف إذا انفرد، وحديثه صالح إذا توبع، وعليه يُحْمَل كلام أبي حاتم -/- في أن حديثه صالح أي إذا توبع والله أعلم.

٢- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم } وافقه عليه الأئمة الحفاظ فكل من ترجم له لم يذكر أحدًا غيره كالمزي، والذهبي، وابن حجر. ونص دحيم على ذلك فقال: { وما أعلم أحدا روى عنه غير الوليد }. ونص ابن عدي على ذلك أيضًا فقال: { ولا أعلم يروي عنه غير الوليد بن مسلم }.

ثَالِثًا: مرويات الراوي[1]:

أربعة وعشرون رواية وذلك بعد البحث والتتبع، وقد توبع في بعضها وانفرد في بعضها وأتى بما يخالف فيه وعليه فإنه حسن الرواية عند المتابعة ضعيف إذا انفرد.

(١) لا حاجة لعرض مروياته وقد قمت بذكر ثلاثة روايات له في ترجمته وكلام الأئمة عليه وأنه ضعيف إذا لم يتابع وصالح عند المتابعة، كما أن مروياته قد زادت عن المجموع الذي اشترطته على نفسي.

الترجمة الثانية عشر: مُعَلَّى بْنُ إِسْمَاعِيل الحِمْصِيُّ[١]

قال أبو حاتم: { ليس بحديثه بأس صالح الحديث لم يرو عنه غير أرطاة[٢] }[٣].

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

مُعَلَّى بْنُ إِسْمَاعِيل الحِمْصِيُّ: قال ابن أبي حاتم: { روى عن نافع[٤] وأبى الزبير[٥] روى عنه أرطأة بن المنذر سألت أبي عنه فقال: ليس بحديثه بأس صالح الحديث لم يرو عنه غير أرطاة }. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: { روى عَنْهُ: أَرْطَأَة ابْن الْمُنْذر بنسخة مُسْتَقِيمَة فِيهَا غرائب }[٦]. وذكر

---

(١) قلت: هناك آخر اسمه: مُعَلَّى بْن إسماعِيل روى عن النبي -ﷺ- مرسلا، روى عنه: عمارة بن غزية وسعيد بن أبي هلال قاله البخاري، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي الْمَرَاسِيل، وزاد في نسبته الأنصاري. يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: التاريخ الكبير (٣٩٤/٧) رقم (١٧١٣) والجرح والتعديل (٣٣٢/٨) رقم (١٥٣٢) والثقات لابن حبان (٤٣٦/٥) رقم (٥٥٨٦).

(٢) أَرْطَأَةُ بن المنذر بن الأسود الألهاني: ثقة سبق في دراسة إسناد الحديث الثالث من الترجمة الأولى.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٢/٨) رقم (١٥٣٣).

(٤) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر: ثقة ثبت، سبق في هامش الترجمة التاسعة.

(٥) هو: محمد بن مسلم بن تَدْرُس: صدوق يدلس مات سنة ست وعشرين ومائة. التقريب(ص: ٥٠٦) رقم (٦٢٩١).

(٦) قلت: لقد تتبعت مرويات الراوي ولم أجد فيها غرائب وبلغت مروياته أربعة عشر رواية وكلها في الصحيحين عدا أثر واحد عنه وإسناده صحيح ومن هذه المرويات على سبيل المثال:

١-عَنِ ابن عمر ((أن رسول الله -ﷺ- حلق رأسه في حجة الوداع)). أخرجه أبو العباس السراج في: حديثه (٨٩/٢) ح رقم (٣٦٣) بسنده عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ =

العراقي كلام أبي حاتم وقال: { روى له ابن حبَان فِي صَحِيحه }[1]. وكذلك

= نَافِعٍ، عَنِ ابن عمر، به. قلت: والحديث في الصحيحين أخرجه البخاري في: صحيحه، كتاب: المَغَازِي، باب: حَجَّةِ الوَدَاعِ (١٧٨/٥) ح رقم (٤٤١٠) من طريق مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُمْ: ... الحديث. ومسلم في: صحيحه، كتاب: الْحَجِّ، باب: تَفْضِيلِ الْحَلْقِ عَلَى التَّقْصِيرِ وَجَوَازِ التَّقْصِيرِ (٩٤٧/٢) ح رقم (١٣٠٤).

٢-عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- يهدي من المدينة، فأفتل قَلَائِدَ هَدْيِهِ، ثُمَّ لا يَمْتَنِعُ شَيْئًا مِمَّا يجتنب المحرم). أخرجه أبو العباس السراج في: حديثه (٨٢/٣) ح رقم (١٩٤٤) بسنده عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: ... الحديث. قلت: والحديث في الصحيحين أخرجه البخاري في: صحيحه، كتاب: الحَجِّ، باب: فَتْلِ القَلاَئِدِ لِلْبُدْنِ وَالبَقَرِ (١٦٩/٢) ح رقم (١٦٩٨). بسنده عن عُرْوَةَ، وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ... الحديث. ومسلم في: صحيحه، كتاب: الْحَجِّ، باب: اسْتِحْبَابِ بَعْثِ الْهَدْيِ إِلَى الْحَرَمِ لِمَنْ لَا يُرِيدُ الذَّهَابَ بِنَفْسِهِ ... (٩٥٧/٢) ح رقم (١٣٢١).

(١) الرواية أخرجها ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، كتاب: الزَّكَاةِ، ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُبَيِّنُ صِحَّةَ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ (٩٦/٨-٩٧) ح رقم (٣٣٠٤) بسنده: عَنِ الْمُعَلَّى ابْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ. قلت: والحديث في الصحيحين أخرجه البخاري في: صحيحه، كتاب: الزَّكَاةِ، باب: فَرْضِ صَدَقَةِ الفِطْرِ (١٣٠/٢) ح رقم (١٥٠٣). ومسلم في: صحيحه، كتاب: الزَّكَاةِ، باب: زَكَاةِ الْفِطْرِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ (٦٧٧/٢) ح رقم (٩٨٤). بسندهما: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ... الحديث».

قال ابن حجر[1].

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَة:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

١- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { ليس بحديثه بأس صالح الحديث }. وافقه ابن حبان فذكره في الثقات وقال: { روى عَنْهُ: أَرْطَأَة بْن الْمُنْذر بنسخة مُسْتَقِيمَة فِيهَا غرائب }.

٢- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { لم يرو عنه غير أرطاة } وافقه عليه الأئمة الحفاظ فكل من ترجم له لم يذكر أحدًا غيره.

ثَالِثًا: مرويات الراوي[2]:

بتتبعي لمرويات الراوي وجدت الآتي: بلغت مرويات الراوي أربعة عشر رواية. وقد توبع في الصحيحين ولم يأت بما يخالف فيه وعليه فإنه صدوق حسن الرواية على أقل حال.

---

(١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الجرح والتعديل (٣٣٢/٨) رقم (١٥٣٣) والثقات (٤٩٣/٧) رقم (١١١٢٥) وطرح التثريب (١١٥/١) وذيل الميزان (ص: ١٩٣) رقم (٦٩٤) ولسان الميزان (٦٢/٦-٦٣) رقم (٢٤١).

(٢) لا حاجة لعرض مروياته وقد قمت بذكر ثلاثة روايات له في ترجمته وكلام الأئمة عليه، وبينت أنه لم يغرب في مروياته وكلها في الصحيحين، وأنه إن لم يكن ثقة فهو على أقل حال صدوق حسن الحديث، كما أن مروياته قد زادت عن مجموع المرويات التي اشترطت على نفسي دراستها.

الترجمة الثالثة عشر: أَبُو الوليد مولى عمرو بن خراش[١]

قال أبو حاتم: { شيخ لابن أبى ذئب[٢]. لا أعلم روى عنه غيره، وهو شيخ مستقيم الحديث [٣] }.

أَوَّلًا: تَرْجَمَةُ الرَّاوِي:

أَبُو الوليد مولى عمرو بن خراش: ويقال: عَمْرو بْن خِدَاش: سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ[٤]، روى عَنْهُ ابْن أَبِي ذئب. سكت عنه ابن سعد، والبخاري، ومسلم، وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبى وسئل عن أبى الوليد الذى روى عنه ابن أبى ذئب. فقال: { شيخ لابن أبى ذئب. لا أعلم روى عنه غيره، وهو شيخ مستقيم الحديث }. وقال ابن أبي خيثمة: { صاحب أبي هريرة } وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

---

(١) عَمْرو بْن خِرَاش، ويقال: مولى عَمْرو بْن خِدَاش: كما عند ابن سعد في: الطبقات الكبرى (٣١٠/٥) وابن أبي خيثمة في: تاريخه (١٨٦/٢) رقم (٢٣٢٢). ولم أقف لأي من الإسمين على ترجمة.

(٢) ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ هُوَ: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة: قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين (أي: ومائة) وقيل سنة تسع. تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣) رقم (٦٠٨٢).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٠/٩) رقم (٢٢٩٢).

(٤) وروى عن مساحق بن عمرو بن خراش، كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه. الجرح والتعديل (٤٢٨/٨) رقم (١٩٥٥).

(٥) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الطبقات الكبرى (٣١٠/٥) والتاريخ الكبير للبخاري (٧٧/٩) رقم (٧٤٢) والكنى والأسماء لمسلم (٨٦٠/٢) رقم (٣٤٨٢) وتاريخ ابن أبي خيثمة (١٨٦/٢) رقم (٢٣٢٢) والجرح والتعديل (٤٥٠/٩) رقم (٢٢٩٢) والثقات =

ثَانِيًا: التَّعْلِيقُ عَلَى التَّرْجَمَة:

من خلال ترجمة الراوي يتبين ما يلي:

١- قَوْلُ أبي حاتم-/-: { شيخ لابن أبى ذئب لا أعلم روى عنه غيره }. وافقه على ذلك كل من ترجم له فلم يذكر رواية لغيره. لكن أبا حاتم ناقض نفسه ووهم -/- فذكر روايته عن: مساحق بن عمرو بن خراش.

٢- قَوْلُ أبي حاتم -/-: { وهو شيخ مستقيم الحديث } وافقه عليه ابن حبان فذكره في الثقات.

ثَالِثًا: مرويات الراوي:

قلت: بتتبعي لمرويات الراوي وجدت الآتي: بلغت مرويات الراوي خمس روايات فقط. وكل ماارواه لم يأت فيه بما يخالف، بل كل مروياته في الصحيحين، وعليه فإنه صدوق حسن الرواية على أقل حال.

وهذه هي مرويات الراوي:

١- قَالَ عبد الله بن وهب: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-، قَالَ: «إِذَا أَمَمْتُمِ النَّاسُ فَخَفِّفُوا، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالصَّغِيرَ». أخرجه عبد الله بن وهب في: موطأه، مِنْ كِتَابِ الصَّوْمِ (ص: ١١٣) ح رقم (٣٦٠) وأبو داود الطيالسي في: مسنده (١٢٥/٤) ح رقم (٢٤٩١) وأحمد في: المسند (٤٤١/١٢-٤٤٢) ح رقم (٧٤٧٤) عن يزيد. وأحمد أيضًا في: المسند (٥١/١٥) ح رقم (٩١٠٤)عن حسين. أربعتهم: (ابن وهب، والطيالسي، ويزيد،

= لابن حبان (٥٦٦/٥) رقم (٦٢٧٠) والاستغناء لابن عبد البر (١٦١٥/٣) رقم (٢٥١٣) والمقتنى في سرد الكنى (١٣٩/٢) رقم (٦٥٦١).

وحسين) عن ابْن أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-، قَالَ: «إِذَا أَمَمْتُمِ النَّاسُ فَخَفِّفُوا، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالصَّغِيرَ». قلت: والحديث في الصحيحين أخرجه البخاري في: صحيحه، واللفظ له، كِتَابُ الأَذَانِ، بَابٌ: إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ (١٤٢/١) ح رقم (٧٠٣) ومسلم في: صحيحه، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ أَمْرِ الْأَئِمَّةِ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ فِي تَمَامٍ (٣٤١/١) ح رقم (٤٦٧). بسندهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

٢- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطيالسي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا»أخرجه أبو داود الطيالسي في: مسنده (١٢٥/٤) ح رقم (٢٤٩٢) وأحمد في: المسند (٣٣٥/١٦) ح رقم (١٠٥٦٩) عن يزيد. وابن أبي خيثمة في: تاريخه (١٨٦/٢) رقم (٢٣٢٥) عن: الحُسَيْن بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيّ. ثلاثتهم: (الطيالسي، ويزيد، والحسين المروزي) عن ابن أبي ذئب بألفاظ متقاربة. قلت: والحديث في الصحيحين أخرجه البخاري في: صحيحه، كِتَابُ الزَّكَاةِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: { لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا } [البقرة: ٢٧٣] وَكَمُ الغِنَى (١٢٤/٢) ح رقم (١٤٧٦) ومسلم في: صحيحه، كِتَاب الزَّكَاةِ، بَابُ الْمِسْكِينِ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ (٧١٩/٢) ح رقم (١٠٣٩) كلاهما: من حديث أبي هُرَيْرَة -رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-

قَالَ: «لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الأُكْلَةَ وَالأُكْلَتَانِ، وَلَكِنِ المِسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى، وَيَسْتَحْيِي أَوْ لاَ يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا».

٣- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطيالسي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِيَ أُحُدًا ذَهَبًا، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا أَنْ أَرْصُدَهُ لِغَرِيمٍ». أخرجه أبو داود الطيالسي في: مسنده، واللفظ له (١٢٦/٤) ح رقم (٢٤٩٣) وأحمد في: المسند (٣٩٩/١٤) ح رقم (٨٧٩٧) عن خلف. وابن أبي خيثمة في: تاريخه (١٨٦/٢) رقم (٢٣٢٤) عن: الحُسَيْن بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيّ. ثلاثتهم: (الطيالسي، وخلف، والحسين المروزي) عن ابن أبي ذئب بألفاظ متقاربة.
قلت: والحديث في الصحيحين أخرجه البخاري في: صحيحه، كِتَاب فِي الِاسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالحَجْرِ وَالتَّفْلِيسِ، بَابُ أَدَاءِ الدَّيْنِ (١١٦/٣) ح رقم (٢٣٨٩) ومسلم في: صحيحه، كِتَاب الزَّكَاةِ، بَابُ تَغْلِيظِ عُقُوبَةِ مَنْ لَا يُؤَدِّي الزَّكَاةَ (٦٨٧/٢) ح رقم (٩٩١) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي أَنْ لاَ يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلاَثٌ، وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ».

٤- قال الإمام أحمد بن حنبل -/-: حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن أبي الوليد، وعبد الرحمن بن سعد، جميعا عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ-قال: " إن شدة الحر من فيح جهنم، فإذا اشتد الحر، فأبردوا بالصلاة ". أخرجه أحمد في: المسند (٤٤٠/١٢-٤٤١) ح رقم (٧٤٧٣). عن: يزيد به. وأيضًا في: المسند (٥٢/١٥) ح رقم (٩١٠٥)عن حسين بن محمد بن بهرام.كلاهما: (يزيد، وحسين

ابن محمد) عن: ابن أَبِي ذِئْبٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به. قلت: والحديث في الصحيحين أخرجه البخاري في: صحيحه، كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، بَابُ الإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ (١١٣/١) ح رقم (٥٣٦). ومسلم في: صحيحه، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لِمَنْ يَمْضِي إِلَى جَمَاعَةٍ، وَيَنَالُهُ الْحَرُّ فِي طَرِيقِهِ (٤٣٠/١) ح رقم (٦١٥). كلاهما من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

٥- قال عمر بن شبة: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحِزَامِيُّ، عَنْ عِيسَى ابْنِ الْمُغِيرَةِ، وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ خِدَاشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ: «الْمَدِينَةُ يَخْرُجُ مِنْهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا كَانَتْ». أخرجه ابن شيبة في: تاريخ المدينة، باب مَا جَاءَ فِيمَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنْهَا (٢٧٧/١). قلت: والحديث في الصحيحين أخرجه البخاري في: صحيحه، واللفظ له، كتاب فَضَائِلِ المَدِينَةِ، بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ المَدِينَةِ (٢١/٣) ح رقم (١٨٧٤). ومسلم في صحيحه، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابٌ فِي الْمَدِينَةِ حِينَ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا (١٠٠٩/٢) ح رقم (١٣٨٩) من حديث أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-، يَقُولُ: «يَتْرُكُونَ المَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، لاَ يَغْشَاهَا إِلَّا العَوَافِ - يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ، يُرِيدَانِ المَدِينَةَ، يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ، خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا».

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، ورحمة الله للعالمين، سيدنا محمد -ﷺ- وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد؛؛؛

فمن خلال هذه الدراسة التطبيقية الترجيحيَّة، في بحث "من لم يرو عنه إلا راو واحد ولم يضعف أبو حاتم حديثه" يمكن أن أستخلص أهم النتائج التي توصلت إليها على النحو الآتي:

١- من لم يرو عنه إلا راو واحد، أحد أنواع المجهول عند أبي حاتم.

٢- أبو حاتم لا يضعف رواية المجهول على الإطلاق.

٣- ليس كل مجهول مردود فهناك من المجاهيل من صحت له رواية، ومن روى له الشيخان وغيرهما.

<u>وبعد هذه الرحلة المثمرة من البحث والدراسة والتخريج والترجيح فإنني أوصي بالآتي:</u> بعمل دراسة تطبيقية شاملة لكل من قيل فيه مجهول؛ للنظر في مروياته قبل الحكم عليه.

وفى النهاية: أسأل الله -ﷻ- أن يتقبل منى هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتى، وَمِن خِزْيِ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴿١٦٤﴾[1]، فيعلم الله -ﷻ- أنى قد بذلت أقصى ما في وسعى حتى يخرج هذا العمل بهذه الصورة التي أسأل الله -ﷻ- أن

(١) سورة الشعراء: الآيتان: (٨٨-٨٩).

تكون طيبة، وكل إنسان معرض للخطأ والنسيان، والكمال لله وحده، فما كان من توفيق في هذه البحث فمن الله وحده فله الفضل والمنة، وما كان فيها من خطأ أو نسيان فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله منه براء، وأعوذ بالله أن أذكر به وأنساه. وَمِنَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴿١٦٤﴾[1].

(١) سورة الصافات: الآيات: (١٨٠-١٨٢).

فهرس لمصَادِر البحث

١. القُرْآن الكَريم[1].
٢. الآحاد والمثاني. المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو: أحمد بن عمرو ابن الضحاك الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) المحقق: د/ باسم فيصل الجوابرة. الناشر: دار الراية – الرياض. ط: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م.
٣. إكمال الإكمال. المؤلف: محمد بن عبد الغني أبو بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ). المحقق: د/ عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة. ط: الأولى ١٤١٠هـ.
٤. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: علاء الدين مغلطاي (ت: ٧٦٢هـ). المحقق: عادل بن محمد – وأسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. ط: الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
٥. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. المؤلف: أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ). الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان. ط: الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠م.
٦. الأنساب. المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد السمعاني (ت: ٥٦٢هـ). المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. ط: الأولى ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م.

(١) وهو مصدر من مصادر التشريع السماوي وليس من مصادر البشر؛ وبدأت به تبركًا.

٧. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. المؤلف: علي بن محمد بن عبدالملك أبو الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ). المحقق: د/ الحسين آيت سعيد. الناشر: دار طيبة – الرياض. ط: الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
٨. تاريخ ابن أبي خيثمة = التاريخ الكبير. المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ). المحقق: صلاح بن فتحي هلال. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة. ط: الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
٩. تاريخ ابن معين- رواية ابن محرز. المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين ابن عون (ت: ٢٣٣هـ). المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار. الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق. ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
١٠. تاريخ ابن معين- رواية الدارمي. المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين ابن عون (ت: ٢٣٣هـ). المحقق: د/ أحمد محمد نور سيف. الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.
١١. تاريخ ابن معين- رواية الدوري. المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين ابن عون (ت: ٢٣٣هـ). المحقق: د/ أحمد محمد نور. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة. ط: الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
١٢. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان. المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ). المحقق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. ط: الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
١٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.المؤلف: شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: الدكتور/ بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. ط: الأولى ٢٠٠٣م.

١٤.التاريخ الكبير. المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري، (ت: ٢٥٦هـ). المحقق: ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٥.تاريخ المدينة لعمر بن شبة النميري (ت: ٢٦٢هـ). حققه: فهيم محمد شلتوت. عام النشر: ١٣٩٩هـ.
١٦.تاريخ بغداد. المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور/ بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. ط: الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.
١٧.تاريخ دمشق. المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر: ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
١٨.تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة بن العراقي (ت: ٨٢٦هـ). المحقق: عبد الله نوارة الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.
١٩.التدوين في أخبار قزوين. المؤلف: عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ). المحقق: عزيز الله العطاردي. الناشر: دار الكتب العلمية. ط: ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.
٢٠.تذكرة الحفاظ. المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي القيسراني (ت: ٥٠٧هـ). المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض. ط: الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.
٢١.تذكرة الحفاظ. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد

ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. ط: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
٢٢.تقريب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا. ط: الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
٢٣.التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. المؤلف: محمد بن عبد الغني أبو بكر بن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ). المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: دار الكتب العلمية. ط: الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
٢٤.تهذيب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. ط: الأولى ١٣٢٦هـ.
٢٥.تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن ابن يوسف، أبو الحجاج، المزي (ت: ٧٤٢هـ). المحقق: د/ بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة –بيروت. ط: الأولى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
٢٦.تهذيب اللغة. المؤلف: أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت: ٣٧٠هـ). المحقق: محمد عوض مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط: الأولى ٢٠٠١م.
٢٧.الثقات للعجلي = تاريخ الثقات. المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ). الناشر: دار الباز. ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.
٢٨.الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. المؤلف: قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي

(ت: ٨٧٩هـ). تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث بصنعاء، اليمن. ط: الأولى ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.
٢٩. الثقات. المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ). طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. ط: الأولى ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.
٣٠. الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ). الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند. دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط: الأولى ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
٣١. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي (ت: بعد ٩٢٣هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية / دار البشائر – حلب / بيروت. ط: الخامسة ١٤١٦هـ.
٣٢. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: حماد بن محمد الأنصاري. الناشر: مكتبة النهضة الحديثة. مكة. ط: الثانية، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
٣٣. ذخيرة الحفاظ. المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي القيسراني (ت: ٥٠٧هـ). المحقق: د/ عبد الرحمن الفريوائي. الناشر: دار السلف – الرياض. ط: الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.
٣٤. سنن ابن ماجه. المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل.

٣٥.سنن أبي داود. المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
٣٦.سنن الترمذي = الجامع الكبير. المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ). المحقق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. سنة النشر: ١٩٩٨م.
٣٧.سنن الدارقطني. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ). تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرون. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان. ط: الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.
٣٨.سنن الدارمي. المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، (ت: ٢٥٥هـ). تحقيق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. ط: الأولى ١٤١٢هـ ٢٠٠٠م.
٣٩.السنن الكبرى. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن النسائي (ت: ٣٠٣هـ). المحقق: حسن عبد المنعم شلبي. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. ط: الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
٤٠.السنن الكبرى. المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ط: الثالثة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
٤١.سنن النسائي. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن النسائي (ت: ٣٠٣هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. ط: الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٤٢. سنن سعيد بن منصور. لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت: ٢٢٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: الدار السلفية – الهند. ط: الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م.

٤٣. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين. المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون (ت: ٢٣٣هـ). المحقق: أحمد محمد نور سيف. دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة. ط: الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٤٤. سؤالات البرقاني للدارقطني. المؤلف: أحمد بن محمد بن أبو بكر البرقاني (ت: ٤٢٥هـ). المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان. ط: الأولى ١٤٠٤هـ.

٤٥. سؤالات السلمي للدارقطني. المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ). تحقيق: فريق من الباحثين. ط: الأولى ١٤٢٧هـ.

٤٦. سير أعلام النبلاء. المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. ط: الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٤٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ). حققه: محمود وعبدالقادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت. ط: الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٤٨. شرح النووي على مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط: الثانية ١٣٩٢هـ.

٤٩. شرح معاني الآثار. المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ). تحقيق: (محمد زهري النجار – ومحمد سيد جاد الحق). الناشر: عالم الكتب. ط: الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
٥٠. شعب الإيمان لأبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: د/ عبد العلي عبد الحميد حامد. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. ط: الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.
٥١. صحيح ابن حبان محمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ) = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ترتيب ابن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ). حققه: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط: الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
٥٢. صحيح ابن خزيمة. المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ). المحقق: د/ محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.
٥٣. الضعفاء الكبير. المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت: ٣٢٢هـ). المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت. ط: الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٥٤. الضعفاء لأبي زرعة الرَّازي. الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي. الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. ط: ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
٥٥. الضعفاء والمتروكون. المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ). المحقق: عبد الله القاضي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. ط: الأولى ١٤٠٦هـ.

٥٦. الضعفاء والمتروكون. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي – حلب. ط: الأولى ١٣٩٦هـ.
٥٧. طبقات الشافعيين. المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ). تحقيق: د/ أحمد عمر هاشم، د/ محمد زينهم محمد عزب. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية. تاريخ النشر: ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
٥٨. الطبقات الكبرى. لمحمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر – بيروت. ط: الأولى ١٩٦٨م.
٥٩. الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم لمحمد ابن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ). المحقق: زياد محمد منصور. الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. ط: الثانية ١٤٠٨هـ.
٦٠. الطبقات الكبرى، متمم للصحابة. الطبقة الخامسة. المؤلف: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ). المحقق: محمد بن صامل السلمي. الناشر: مكتبة الصديق – الطائف. ط: الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
٦١. الطبقات الكبرى، متمم للصحابة لمحمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ). المحقق: د/ عبد العزيز عبد الله السلومي. الناشر: مكتبة الصديق – الطائف، المملكة العربية السعودية. عام النشر: ١٤١٦هـ.
٦٢. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها. المؤلف: عبدالله بن محمد ابن جعفر أبو الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ). المحقق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. ط: الثانية ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٦٣.طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: د/ عاصم القريوتي. الناشر: مكتبة المنار– عمان. ط: الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٦٤.علل الترمذي الكبير. المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ). المحقق: صبحي السامرائي، وغيره. الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت. ط: الأولى ١٤٠٩هـ.
٦٥.علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ). تحقيق: محفوظ الرحمن. الناشر: دار طيبة – الرياض. ط: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٦٦.العلل لابن أبي حاتم. المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن إدريس ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ). تحقيق: فريق من الباحثين. الناشر: مطابع الحميضي. ط: الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
٦٧.العلل ومعرفة الرجال. المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ). المحقق: وصي الله ابن محمد عباس. الناشر: دار الخاني، الرياض. ط: الثانية ١٤٢٢هـ ٢٠١م.
٦٨.العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ). المحقق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي. الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٦٩.فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن ابن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ). المحقق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة – مصر. ط: الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م

٧٠.الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وغيره. الناشر: الكتب العلمية – بيروت – لبنان. ط: الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
٧١.الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١هـ). المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. ط: الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٧٢.اللباب في تهذيب الأنساب. لعز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ). الناشر: دار صادر – بيروت.
٧٣.لسان الميزان. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان. ط: الثانية ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.
٧٤.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. المؤلف: محمد ابن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ). المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي – حلب. ط: الأولى ١٣٩٦هـ.
٧٥.المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لمحمد بن عمر أبي موسى المديني (ت: ٥٨١هـ) المحقق: عبد الكريم العزباوي. الناشر: جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية. ط: الأولى.
٧٦.المراسيل. المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ). المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. ط: الأولى ١٣٩٧هـ.

٧٧.المستدرك على الصحيحين. المؤلف: أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله ابن محمد بن حمدويه (ت: ٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. ط: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠م.
٧٨.مسند أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ). المحقق: الأرنؤوط – وآخرون. الناشر: مؤسسة الرسالة. ط: الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
٧٩.مسند البزار = البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ). المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وغيره. الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. ط: الأولى ٢٠٠٩م.
٨٠.مسند الحارث. للحارث بن محمد بن أبي أسامة (ت: ٢٨٢هـ). المحقق: د/ حسين أحمد صالح الباكري. الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة. ط: الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
٨١.مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. المؤلف: محمد بن حبان ابن أحمد أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ). حققه: مرزوق على ابراهيم. الناشر: دار الوفاء – المنصورة. ط: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م.
٨٢.المصنف في الأحاديث والآثار. المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله ابن محمد بن عثمان (ت: ٢٣٥هـ). المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. ط: الأولى ١٤٠٩هـ.
٨٣.معجم البلدان. المؤلف: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ). الناشر: دار صادر، بيروت. ط: الثانية ١٩٩٥م.
٨٤.معجم الصحابة. المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت: ٣١٧هـ). المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني. الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت. ط: الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٨٥.معجم الصحابة. المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (ت: ٣٥١هـ). المحقق: صلاح ابن سالم المصراتي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة. ط: الأولى ١٤١٨هـ.
٨٦.المعجم الكبير. المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة. ط: الثانية.
٨٧.معرفة الصحابة لابن منده. المؤلف: محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ). المحقق: د/ عامر حسن صبري. الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة. ط: الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
٨٨.معرفة الصحابة. المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ). المحقق: عادل بن يوسف العزازي. الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض. ط: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
٨٩.المعرفة والتاريخ. المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ). المحقق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط: الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
٩٠.المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: الدكتور/ نور الدين عتر.
٩١.مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث لعثمان بن عبدالرحمن، ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ). المحقق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
٩٢.مناقب الشافعي للبيهقي (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: السيد أحمد صقر. الناشر: مكتبة دار التراث – القاهرة. ط: الأولى ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م.

٩٣. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ). المحقق: محمد ومصطفى عبدالقادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط: الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
٩٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المؤلف: شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. ط: الأولى ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م.
٩٥. نظم المتناثر من الحديث المتواتر. المؤلف: أبو عبدالله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ). المحقق: شرف حجازي. الناشر: دار الكتب السلفية – مصر. ط: الثانية.
٩٦. النهاية في غريب الحديث والأثر. المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت: ٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي. الناشر: المكتبة العلمية – بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

❁❁❁❁❁❁❁❁